

جامعة محمد خيضر بسكرة-شنتمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال وعلاقات عامة

مذكرة ماستر

إعداد الطالبتين:

مصمودي بثينة

ميلي أمينة

يوم:

التدوين الصوتي زمن الأزمات

دراسة تحليلية لمقاطع التدوين الصوتي في منصة أثير " الجزيرة" لازمة غزة-برنامج بعد أمس
نموذجا

لجنة المناقشة:

مشرفا

محمد خيضر بسكرة

الرتبة

علمي نجاة

الصفة

محمد خيضر بسكرة

الرتبة

الصفة

محمد خيضر بسكرة

الرتبة

السنة الجامعية: 2024-2025



الشكر والتقدير

إلى من كانت دوماً بسمه الأمل في كل لقاء،

إلى من دخلت القلوب بعفويتها، واستقرت فيها بعلمها وحكمتها إلى بشوشة الوجه و
عظيمة الطموح، رفيعة الخلق الأستاذة "علمي نجاة" التي لم تبخل علينا يوماً بما وهبها
الله من علم وفهم، بل كانت تفيض علينا من معرفتها بسخاء، كانت تؤمن بأن التفاني في
العمل صدقة، وبأن الصدق في النصيح رسالة أحبب المهنة بصدق، فأحببنا التعلم معها
أكثر، أبدعت في التوجيه، وتميزت في الشرح، وزرعت فينا الإيمان بأن لا مستحيل مع
السعي والإرادة.

فبورك عطاؤك، وبارك الله في علمك، وجزاك عنا خير ما يجزي به المعلم الصادق المثلهم

إلى السادة المحكّمين الكرام،

الذين كانت لملاحظاتهم القيمة إضافات حقيقية أسهمت في ارتقاء هذا العمل، فلکم کل
التقدير والاحترام.

وإلى كل أستاذ كان له في طريقي بصمة،

بكلمة، بنصيحة، أو بمعلومة، وإن لم أذكره بالاسم، فمكانه في القلب محفوظ،

لكم خالص الشكر ووافر الامتنان.

الأهداء

"وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

الحمد لله الذي وفقني وسهل لي سبل العلم ،بعظيم فضله أنجزت هذه الخطوة في
مسيرتي العلمية، فله الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه
إلى نفسي ،إليك أهدي هذا العمل ثمرة تعبك وصبرك أنجزت رغم كل الظروف فيحقق لك
أن تفتخري إلى من بذل الغالي والنفيس واستمدت منه قوتي واعتزازي والذي العزيز
إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية العظيمة
التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا أمي العزيزة

إلى من قيل فيهم "سنشد عضدك بأخيك "

إلى من دعموني بلا حدود وأعطوني بلا مقابل إخواني وأخواتي الغاليين

لكل من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة

أهديكم جميعا هذا النجاح الذي لطالما تمنيته ،ها أنا أكملت وأتممت مساري الجامعي
بفضله سبحانه وتعالى فالحمد لله على ماوهبني، وأسألها أن يجعلني مباركا وان يعينني
أينما كنت، فالحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام.

ميلي أمينة

الأهداء

****وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** (طه: 114)**

الحمد لله الذي أنار بصائرنا بنور العلم، وهدانا إلى سواء السبيل، فله الحمد أولاً وآخراً،
ظاهراً وباطناً، على ما أولانا من توفيق وإتمام.

أما بعد، فإنَّ هذا الجهد المتواضع، وهذه الثمرة اليانعة، ما كانت لتُقطف لولا فضل الله
تعالى وتوفيقه، فله الشكر على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى.

****إلى والديَّ الكريمين****، اللذين بذلا الغالي والنفيس من أجل إكمال مسيرتي العلمية،
فكانا السند والعون، واليد الحانية التي لا تكلُّ عن العطاء، أهديهما ثمرة هذا الجهد، راجية
من المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناتهما، وأن يجزيهما خير الجزاء على ما
قدماه.

****إلى عائلتي الغالية****، إخوتي وأخواتي، الذين كانوا لي نوراً في ظلمات المشقة، وسنداً
في لحظات الضعف، أقول لهم من أعماق قلبي: شكراً لوقفكم التي كانت حافزاً لي
للاستمرار، ولحبكم الذي كان دافعاً لي للتفوق.

بشينة مصمودي

فهرس المحتويات:

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الانجليزية	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة ومنهجيتها	
أولاً: موضوع الدراسة	6
1. الدراسات السابقة	6
2. إشكالية الدراسة	15
3. تساؤلات الدراسة	17
4. مفاهيم الدراسة	18
5. أسباب اختيار الموضوع	20
6. أهمية الدراسة	22
7. أهداف الدراسة	23
8. صعوبات الدراسة	24
ثانياً: منهجية الدراسة	24
1. نوع الدراسة	24
2. منهج الدراسة	25

3. عينة الدراسة	25
4. أدوات جمع البيانات	27
5. مجال الدراسة	31
الفصل الثاني: التدوين الصوتي ودوره في توثيق الأزمات والصراعات وميكانيزمات الأزمة	
أولاً: التدوين الصوتي ودوره في توثيق الأزمات والصراعات	34
تمهيد	34
1. مدخل مفاهيمي التدوين الصوتي، المدونات	35
2. التدوين الصوتي خصائص، أنواع	39
3. أهمية التدوين الصوتي في توثيق الأزمات	44
4. غزّة من حرب الساحات إلى حرب المنصات	46
ثانياً: ميكانيزمات الأزمة	57
1. مفهوم الأزمة في اللغة العربية وتاريخها	57
2. خصائص الأزمة، مراحل تطورها ،أنواعها	60
3. الأزمات السياسية (مفهومها، خصائصها)	64
4. أزمة قطاع غزّة	69
الفصل الثالث: الدراسة التحليلية	
أولاً: التعريف بقناة الجزيرة وبرنامج أمس	77
ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية لفئات الشكل	79
ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية لفئات المضمون	83
رابعاً: النتائج العامة للدراسة	112

فهرس المحتويات:

115	خامسا: توصيات الدراسة
116	سادسا: الخاتمة
117	سابعا: قائمة المراجع
124	ثامنا: قائمة الملاحق

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
	فئة الشكل:	
1	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة اللغة	79
2	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المعززات الصوتية	81
	فئة المضمون:	
1	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المضامين	83
2	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة الهدف	85
3	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المصادر	87
4	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة الفاعلون	90
5	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة أساليب المعالجة	92
6	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة نمط البناء الصوتي	95
7	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة سمات التقديم	96
8	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة مسار البرهنة	99
9	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة مشهد الأزمة	101
10	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة عناصر الجذب والتشويق	104
11	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة خصوصية التدوين	105
12	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة معززات لغوية لفظية	107
13	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة أهمية القضية انطلاقا من التوزيع الجغرافي	110

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
فئة الشكل:		
1	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة اللغة	79
2	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المعززات الصوتية	81
فئة المضمون:		
1	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المضامين	83
2	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة الهدف	86
3	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المصادر	88
4	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة الفاعلون	90
5	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة أساليب المعالجة	93
6	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة نمط البناء الصوتي	95
7	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة سمات التقديم	97
8	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة مسار البرهنة	99
9	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة مشهد الأزمة	101
10	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة عناصر الجذب والتشويق	104
11	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة خصوصية التدوين	106
12	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة معززات لغوية لفظية	108
13	يوضح توزيع التكرارات حسب فئة أهمية القضية انطلاقاً من التوزيع الجغرافي	110

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة، المُعنونة بـ"التدوين الصوتي زمن الأزمات"، إلى الكشف عن كيفية تدوين أزمة غزة من خلال التدوين الصوتي لبرنامج "بعد أمس"، في محاولة للتعرف على دور هذا الأسلوب التوثيقي السمعي، الإعلامية ضمن الإعلام الرقمي في توثيق الأحداث في غزة صوتياً ومعالجتها ضمن حلقات البرنامج على منصة "أثير" التابعة لقناة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى لعينة من حلقات برنامج "بعد أمس" عبر منصة "أثير الجزيرة"، والتي ناقشت أزمة غزة من أبعاد مختلفة ومتعددة، وذلك وفق أسلوب العينة القصدية لتمثيل مجال الدراسة خلال فترة التحليل - 18 نوفمبر 2024 إلى 12 ديسمبر 2025.. وجاء ذلك بهدف الوقوف على كيفية استخدام التدوين الصوتي لبرنامج "بعد أمس" في توثيق القضية الفلسطينية، من خلال الإجابة على تساؤلات تتعلق بشكل التدوين الصوتي ومضمونه. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر أبرزها:

- كشفت الدراسة أن التدوين الصوتي لا يكتفي بكشف جرائم إسرائيل وما يحدث في غزة وتذكير المجتمع الدولي والرأي العام العالمي بها، بل يحول شهادات الفلسطينيين إلى اثر سمعي متراكم يصعب تزييفه مكوناً بذلك تاريخ شفوي للأصوات المهمشة زمن الأزمة.
- توصلت نتائج التحليل إلى أن سياسة التهجير القسري التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين تهدف وبشكل واضح إلى السيطرة على مناطق الشمال، ثم الانتقال إلى الجنوب بعد الانتهاء من ذلك في إطار خطة تطهير عرقي ممنهجة، ويستهدف تهجير الفلسطينيين أو جزء منهم من قطاع غزة إلى سيناء المصرية والضغط عليهم في القطاع من اجل وضعهم بين خيارين الموت في غزة أو الهروب إلى سيناء
- أظهر التحليل أن في صدارة أهداف التدوين الصوتي لازمة غزة هو التوثيق من خلال مقاطع صوتية للأسرى من سجون الاحتلال وأصوات أخرى للشعب الفلسطيني الذي يطلب المساعدة ويستغيث الجهات المعنية لتوفير الأكل والشرب والمساعدات الطبيعية، ليدل توظيف التوثيق في التدوين الصوتي على إضفاء المصداقية وكشف الحقائق
- تشير نتائج الدراسة اعتماد التدوين الصوتي على التحليل الأكاديمي المتنوع من باحثين وخبراء وأكاديميين يحلون الوضع في غزة بمصطلحات أكاديمية كالتطهير العرقي، الإبادة

ملخص الدراسة

الجماعية ،محكمة الجنايات الدولية ،القانون الدولي ...للوصول إلى مجموعة من التفسيرات مقنعة .

- يتضح من خلال نتائج الدراسة كشف التدوين الصوتي لأسباب تقاعص المنظمات الدولية مثل اليونيسكو ومنظمة حقوق الإنسان ومحكمة الجنايات الدولية إزاء ما يتعرض له المدنيون في غزة من إبادة مُمنهجة وعن سياسات يتستر عليها الإعلام التقليدي .

- تُظهر نتائج الدراسة اعتماد التدوين الصوتي على الأسلوب النقدي بتوجيهه لمن شوه الحقيقة أو غطاها بالصمت أو الزيف سواءً كانوا إعلاميين أو سياسيين أو حتى أفرادا من الجمهور وبالتالي فإن التدوين الصوتي يعمل لأعلى محاربة التظليل الإعلامي وكشف الحقائق للتأثير على الرأي العام والساسة الدولية .

- يتضح من خلال نتائج الدراسة اعتماد التدوين الصوتي على معالجة هجينة مركبة بين آراء الضيوف في الحلقة والسرد الإعلامي للمقدم و أصوات الشعب والكوادر الطبية في غزة وذلك لإنتاج محتوى ثري قابل للنشر العالمي ويُسمع من خلاله الأصوات المهمشة وللحفاظ على التوازن بين التأثير العاطفي والموضوعية العلمية .

- دون برنامج بعد أمس أزمة غزة بموضوعية ووثقها بأمانة وصدق دون تهويل على الرغم من الوضع المأساوي الذي يعيشه الفلسطينيون ، ففضاعة المشهد ووقع الصوت أبلغ من الصورة .
- وضحت نتائج التحليل أن التدوين الصوتي وثق أصوات الفلسطينيين من قلب الحدث ووصل إلى أماكن تصعب الكاميرات الوصول إليها ،نظرا للحصار الذي تفرضه إسرائيل على عدة مناطق من التراب الفلسطيني .

- كشفت نتائج الدراسة تضمين التدوين الصوتي ل تكرار عدة حقائق تثبت أحقية القضية الفلسطينية من مواضيع مختلفة ،إن تكرار هذه العبارات على مسمع المتلقي عبر التدوين الصوتي تجعل الرسالة الإعلامية تتجذر في ذهن المستمع وتصبح حقائق ثابتة غير قابلة للمساءلة أو النقاش .

- كشفت الدراسة تركيز التدوين الصوتي على سرد الأحداث بقطاع غزة تحت القصف المدفعي نظرا لكونها المنطقة الأكثر تضررا منذ بداية طوفان الأقصى ونقطة التركيز الصراع الأساسية

Summary:

This study, entitled "Podcasting in Times of Crisis," aimed to explore how the Gaza crisis was documented through the audio podcast "After Yesterday," in an attempt to understand the role of this auditory documentary method within digital media in documenting events in Gaza and addressing them through episodes of the program on the "Athiser" platform affiliated with Al Jazeera. The study employed content analysis methodology on a sample of episodes from the "After Yesterday" podcast available on the "Athiser Al Jazeera" platform, which discussed the Gaza crisis from multiple and diverse dimensions. The sampling followed a purposive approach to represent the field of study during the analysis period—from November 18, 2024, to December 12, 2025.

The study aimed to examine how the "After Yesterday" podcast was used to document the Palestinian cause, by answering questions related to the podcast's form and content. The study reached a set of findings, the most prominent of which include:

The study revealed that podcasting does not merely expose Israeli crimes and events in Gaza or remind the international community and global public opinion of them, but also transforms Palestinian testimonies into an accumulating auditory effect that is difficult to falsify, thus forming an oral history of marginalized voices during the crisis.

The results of the analysis indicated that the forced displacement policy practiced by Israel against Palestinians clearly aims to control the northern areas, then move to the south as part of a systematic ethnic cleansing plan. It seeks to forcibly displace Palestinians, or a portion of them, from the Gaza Strip to Egypt's Sinai, pressuring them within Gaza to choose between death or fleeing to Sinai.

The analysis showed that at the forefront of the podcast's objectives concerning the Gaza crisis is documentation—through audio clips of prisoners in Israeli jails and other Palestinian voices calling for help and

appealing to relevant parties to provide food, water, and medical aid. This use of documentation within the podcast reflects credibility and the exposure of truths.

The study findings point to the podcast's reliance on diverse academic analysis from researchers, experts, and academics who interpret the situation in Gaza using academic terms such as ethnic cleansing, genocide, the International Criminal Court, and international law, to arrive at convincing interpretations.

The study showed that the podcast exposed the reasons for the inaction of international organizations such as UNESCO, human rights organizations, and the International Criminal Court regarding the systematic extermination of civilians in Gaza, and revealed policies that traditional media conceals.

The results demonstrated the podcast's adoption of a critical approach, directing critique toward those who distorted the truth or covered it with silence or falsification—whether they were journalists, politicians, or even members of the public. Thus, podcasting works to combat media disinformation and reveal the truth to influence public opinion and international policy.

The results indicate that the podcast relies on a hybrid approach combining guest opinions, the host's narrative, and the voices of the people and medical staff in Gaza, aiming to produce rich content suitable for global dissemination, through which marginalized voices are heard and a balance between emotional impact and scientific objectivity is maintained.

The "After Yesterday" program documented the Gaza crisis objectively and faithfully without exaggeration, despite the tragic situation Palestinians are enduring. The horror of the scene and the power of sound surpass the image.

The analysis clarified that podcasting captured the voices of Palestinians from the heart of the events and reached places that cameras could not access due to the siege imposed by Israel on several areas of Palestinian territory.

The study revealed that the podcast included repeated mention of several facts that affirm the legitimacy of the Palestinian cause from various topics. The repetition of these statements in the listener's ear through podcasting embeds the media message in

the mind of the listener, turning it into firmly rooted facts that are not subject to questioning or debate.

The study also revealed the podcast's focus on narrating events in the Gaza Strip under artillery bombardment, as it was the most affected area since the beginning of the Al-Aqsa Flood and the primary focal point of the conflict.

مقدمة

أعادت الأزمات المعاصرة تشكيل العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، حيث لم تعد التغطية الإعلامية تقتصر على نقل الحدث، بل أصبحت تشارك في صناعته وتأطيره. وفي ظل تصاعد التوترات الجيوسياسية واحتدام الصراعات، كما في العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، برزت أشكال إعلامية بديلة تواكب هذه التحولات وتتحدى هيمنة السرديات التقليدية. من بين هذه الأشكال، تميّز التدوين الصوتي كمنصة رقمية تتجاوز الوظيفة الإخبارية إلى وظيفة تفسيرية وتأملية، تسمح بإعادة بناء سردية الحدث من الداخل، بلغة إنسانية، معمّقة، وغير مستعجلة. إذ لا يُعنى فقط بالترفيه أو النقاش المفتوح، بل يتّخذ طابعاً صحفياً توثيقياً وتحليلياً، يلتزم بالدقة والتأني في الطرح، ويتيح فُسحة للتفكير الجماعي في زمن العواطف المتأججة والمعلومات المتدفقة. وقد أظهر هذا الشكل من الإعلام الجديد فاعلية لافتة خلال الأزمات، حيث استطاع أن يُعيد تشكيل الأجندة الإعلامية عبر تغطيات معمّقة تُنصت لما هو مُهمّش، وتُفسح المجال للأصوات التي غالباً ما يتم إقصاؤها من الفضاء الإعلامي التقليدي.

وفي سياق العدوان الإسرائيلي على غزة، مثّل التدوين الصوتي قناة بديلة للتوثيق والنقل، فضّح عبرها الجرائم، واستعرض السياقات التاريخية والسياسية، مُعيداً الاعتبار للبُعد الإنساني في السرد، ومعيداً صياغة الحدث من وجهة نظر الضحية لا المُحتل. إن هذه الدراسة تسعى إلى استكشاف فاعلية التدوين الصوتي بوصفه وسيلة إعلامية بديلة في تغطية الأزمات، من خلال تحليل محتوى سلسلة حلقات "الأثير" التي أطلقتها منصة الجزيرة الصوتية، باعتبارها نموذجاً بارزاً أعاد تعريف التغطية الصحفية في زمن العدوان على غزة.

وعليه، فإن هذا العمل لا يكتفي برصد ظاهرة إعلامية ناشئة، بل يندرج ضمن الجهود الأكاديمية الرامية إلى تأطير التدوين الصوتي كمجال جدير بالدراسة والتمحيص، خاصة في زمن الأزمات، حيث تتعاظم الحاجة إلى إعلام يوازن بين نقل الحقيقة، وتأطيرها، وحمايتها من التشويه أو الإقصاء حيث سارت هذه الدراسة انطلاقاً من تساؤل رئيس حول فاعلية التدوين الصوتي كوسيلة إعلامية بديلة في توثيق الأزمات، مستندة إلى أزمة غزة كنموذج تطبيقي يعكس تحوّل الممارسات الاتصالية في زمن الأزمات. وقد توزعت محاور البحث على ثلاثة مستويات رئيسية: منهجي، نظري، وتطبيقي.

تناولت في الجانب المنهجي الإطار العام للبحث، حيث تم توضيح أهمية الموضوع ودوافع اختياره، إلى جانب تحديد أهداف الدراسة، ورصد أبرز التحديات التي واجهت عملية الإنجاز. كما تم استعراض الإسهامات العلمية السابقة ذات الصلة، مع طرح الإشكالية البحثية وصياغة التساؤلات الفرعية. وتم ضبط المفاهيم النظرية المركزية التي اعتمدت عليها الدراسة، إلى جانب تحديد المنهج المتبع، ونوع الدراسة، وأداة جمع البيانات، وطريقة اختيار العينة، والفترة الزمنية التي غطتها الدراسة، مع إرفاق جدول يوضح توزيع العينة وتحليلها.

أما الإطار النظري، فقد خُصص لاكتشاف مفهوم التدوين الصوتي من حيث النشأة والتطور والخصائص والأنواع، مع التركيز على مميزاته في توثيق الأزمات والصراعات. وتم التطرق إلى تطور التدوين الصوتي كآلية اتصالية تتجاوز البودكاست التقليدي من حيث الوظيفة والسياق. وفي السياق ذاته، تم تحليل مفهوم الأزمة، من حيث التعريفات والمراحل والتصنيفات، مع إيلاء اهتمام خاص بالأزمات السياسية، وأزمة غزة تحديدًا، التي شهدت تحولًا لافتًا من الحرب الميدانية إلى الحرب الرقمية، حيث أصبح المحتوى الإعلامي الرقمي - وفي صدارته التدوين الصوتي - أحد أهم أدوات المواجهة والتوثيق.

وفي الجانب التطبيقي، تم التركيز على نموذج قناة الجزيرة من خلال برنامج "بعد أمس"، إذ قُدمت إضافة موجزة على الخلفية المؤسسية للقناة، وأهداف البرنامج وهيكله، تلتها مرحلة تحليل كيفي لمضمون الحلقات التي تناولت الأزمة. وقد تم عرض نتائج التحليل، بما أبرز طبيعة التناول الصوتي للأزمة، والأطر المعرفية والسردية التي تم توظيفها. واختتمت الدراسة بتقديم جملة من التوصيات العلمية المستخلصة، مع عرض شامل لأهم النتائج، وقائمة المراجع المعتمدة.

بهذا التسلسل، حرصت الدراسة على تقديم معالجة منهجية دقيقة ومتكاملة، تجمع بين البعد النظري والعمق التطبيقي، بما يثبت قوة التدوين الصوتي في التوثيق الإعلامي خلال أزمة غزة ويبرز تفرد مقارنة بأشكال البودكاست التقليدية، من حيث التوظيف السياقي، وسرعة الاستجابة، وفعالية التأثير في الرأي العام الرقمي.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة ومنهجيتها

الفصل الأول: موضوع الدراسة ومنهجيتها

أولاً: موضوع الدراسة

- 1 - الدراسات السابقة
- 2 - إشكالية الدراسة
- 3 - تساؤلات الدراسة
- 4 - مفاهيم الدراسة
- 5 - أسباب اختيار الموضوع
- 6 - أهمية الدراسة
- 7 - أهداف الدراسة
- 8 - صعوبات الدراسة

ثانياً: منهجية الدراسة

- 1 - نوع الدراسة
- 2 - منهج الدراسة
- 3 - عينة الدراسة
- 4 - أدوات جمع البيانات
- 5 - مجال الدراسة

أولا موضوع الدراسة:

1. الدراسات السابقة

تمهيد:

تُعدّ البحوث السابقة مصدر إلهام لا غنى عنه للباحث، إذ أنّ كل بحث علمي ينطلق مما سبقه من دراسات. لذلك، من الضروري استعراض هذه الأدبيات، أي الاطلاع على الأعمال التي تناولت الموضوع نفسه أو موضوعات ذات صلة. فالأدبيات المتوفرة حول موضوع ما تُعدّ من أهم الوسائل التي تساعد الباحث على استكشاف مجاله البحثي وقراءة النصوص ذات الصلة. ومن خلال ذلك، يتمكّن من الإحاطة بموضوعه وضبطه بشكل جيد. فالرجوع إلى هذه الدراسات يُعدّ نقطة انطلاق ضرورية، تمكّن الباحث من تحديد ما أُنجز في مجاله العلمي، وما لم يُغطّ بعد، مما يسهل عليه توجيه بحثه نحو إضافة علمية جديدة ومتميزة.

وفي هذا السياق، تم التطرق في هذه الدراسة إلى عدد من الدراسات ذات الصلة بالموضوع قيد البحث، حيث تم تناولها من زوايا مختلفة بحسب أهميتها في جانب أو أكثر من الجوانب المتعلقة بالظاهرة المدروسة، وتم عرضها وتصنيفها وفقاً للمحاور التالية:

المحور الأول: دراسات مشابهة تناولت بودكاست "بعد أمس" وأزمة غزة في قناة الجزيرة

الدراسة الأولى: سمية اليعقوبي ورقة بحثية معهد الجزيرة للإعلام، 2020¹.

إشكالية الدراسة: ما متطلبات العمل وخصائص المحتوى في البوكاست؟

تساؤلات الدراسة:

- ما محددات أطر العمل المتبعة في تنفيذ برامج بودكاست الجزيرة؟

- ما خصائص العملية الإنتاجية لمحتوى بودكاست الجزيرة؟

¹ - اليعقوبي سمية. بودكاست متطلبات العمل وخصائص معهد الجزيرة للإعلام، 2020.

- ما سمات المحتوى في بودكاست الجزيرة؟

منهج الدراسة:

- وصفي تحليلي
- العينة عشوائية بسيطة
- أداة تحليل المحتوى ومقابلة

نتائج الدراسة:

- يمثل بودكاست "بعد أمس" عملا ملائما لتقييم مستوى المعايير والعملية الإنتاجية المرتبطة به حيث تجري العملية الإنتاجية لهذا البودكاست بصورة يومية تستمر لما يزيد عن سبع ساعات في اليوم بفضل جهود فريق العمل متعدد المهام والوظائف.

- سمات وخصائص المضمون: يمثل البودكاست "بعد أمس" نقلة مهمة في تجربة البودكاست العربي، يعد من البرامج الرقمية المقدمة بصورة يومية عبر البودكاست خلافا عن البرامج الأخرى الشائعة التي تنشر في إطار زمني أسبوعي أو شهري الأمر الذي يضع هذا البرنامج في مسار جديد أكثر تحديا من حيث قدرتها على مواكبة الأحداث اليومية، وتتراوح مدة حلقات البودكاست (15/20) دقيقة مقدمة على مختلف المنصات الشهيرة إضافة لمشاركتها عبر الجزيرة في شبكات التواصل الاجتماعي.

- نوع الموضوعات والقضايا في بودكاست "بعد أمس": تظهر نتائج تحليل المحتوى للبرنامج أن هناك اهتمام كبيرا بالموضوعات والقضايا السياسية بنسبة 70 % من عينة المحتوى، ويظهر البعد الإخباري أكثر تأثيرا من المطروحة عبر وسائل الإعلام أثرا مستمرا في ميل المحتوى نحو القضايا السياسية حيث يعزز جدول أعمال الأخبار اليومية ومعالجتها من الميل للتعلم بالموضوعات ذات السمة الإخبارية السياسية.

الدراسة الثانية : معالجة بودكاست الجزيرة لأزمة غزة عبر برنامج "بعد أمس" فلسطين¹ 2024-مذكرة ماجستير.

إشكالية الدراسة: كيف عالج بودكاست "بعد أمس" في قناة الجزيرة أزمة غزة؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي مضامين موضوعات معالجة بودكاست "بعد أمس" في قناة الجزيرة لأزمة غزة؟
- ما القوى الفاعلة التي تضمنتها معالجة بودكاست "بعد أمس" في قناة الجزيرة لأزمة غزة؟
- ما القيم ونوع المعالجة والاستعمالات التي استخدمها بودكاست بعد أمس في قناة الجزيرة في معالجة أزمة غزة؟
- ما اتجاه وهدف معالجة بودكاست "بعد أمس" في قناة الجزيرة لأزمة غزة؟

نوع الدراسة:

- دراسة تحليلية.
- أداة تحليل المضمون
- أسلوب الحصر الشامل

نتائج الدراسة:

مضامين موضوعات الحرب على قطاع غزة حلت في المرتبة الأولى من المضامين التي تم معالجتها في بودكاست بعد أمس للقضية الفلسطينية.

- بينت الدراسة أن المؤثرات الصوتية التي استخدمتها معالجة بودكاست لبرنامج بعد أمس لأزمة غزة جاءت التسجيلات الصوتية لضحايا وشهود عيان في المرتبة الأولى ثم الموسيقى التحقيقية والتحفيزية ثم الصوت الحي المحيط بالأحداث.

¹-الشعراوي.لمياء .معالجة بودكاست الجزيرة للقضية الفلسطينية عبر برنامج بعد أمس مذكرة ماجستير في الإعلام جامعة الخليل بفلسطين، 2024.

- تنوعت القوالب الإعلامية التي استخدمتها معالجة بودكاست بعد أمس لأزمة غزة بين السرد والقالب التحقيقي والحواري.

- الخبراء والمحللون في صدارة القوى الفاعلة التي تناولت معالجة البرنامج بعد أمس لأزمة غزة ثم رؤساء الدول ثم كتاب وصحفيون.

المحور الثاني دراسات مشابهة تناولت توظيف تقنية البودكاست في الإعلام

الدراسة الأولى: كلفاح أمينة جامعة محمد عبد الباديس مستغانم الجزائر ¹2023 - المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي-

إشكالية لدراسة: ما واقع صناعة المضمون الإعلامي العربي الرقمي عبر المدونات الصوتية البودكاست؟

تساؤلات الدراسة:

- ما هي الموضوعات التي تناولها برنامج البعد الآخر في عينة الدراسة؟

- ما هي العناصر الفاعلة في برنامج البعد الآخر عينة الدراسة؟

- ما المستويات اللغوية المستعملة في حلقات برنامج البعد الآخر في عينة الدراسة؟

عينة الدراسة: المضامين الإعلامية الرقمية التي بثت عبر المدونات السمعية لبودكاست العربية وتحديدًا برنامج البعد الآخر.

منهج الدراسة: منهج وصفي تحليل

أداة الدراسة: تحليل المضمون

¹-كلفاح. أمية. واقع صناعة المحتوى الإعلامي العربي عبر المدونات الصوتية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، العدد 4. 202.

نتائج الدراسة :

- طبيعة الموضوعات المعروفة عبر الحلقات تركز بشكل كبير على القضايا السياسية وتليها بقية القضايا بنسب متقاربة وذلك ارتباط وثيق بالواقع الجيو سياسي الذي يعيشه العالم اليوم كالحرب الروسية الأوكرانية أو الصراع الغربي عموما وباقي الصراعات الأخرى المحلية والإقليمية.

يعتمد البرنامج بشكل أساسي في العرض على اللغة العربية الفصحى حتى وأنه عندما يتحدث الضيوف باللغة الإنجليزية تتم ترجمة كلامهم إلى اللغة العربية بشكل متزامن وبالتالي فإن هذا البرنامج يحافظ على مستوى جد عالي على المضمون المقدم، ويتوجه إلى جماهير عربية بشكل أساسي إلى تلك المهتمة بالتعرف على مختلف وجهات النظر حول الأحداث الحاصلة على الساحة العالمية من طرف الشخصيات الفاعلة والمؤثر فيها.

الدراسة الثانية: إبراهيم عبد الحميد حسان، مصر، ¹2024 - المجلة الرسمية لبحوث الرؤية العام-

إشكالية الدراسة: كيف توظف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعي رقمي في إثراء المحتوى الوثائقي؟

تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة المضامين والقضايا المطروحة في البودكاست الوثائقي وما المصادر الرئيسة في البودكاست؟

- ما أهم المعززات اللفظية واللغة المستخدمة في البودكاست؟

- ما أنماط التفاعل مع المواد الوثائقية على البودكاست؟

منهج الدراسة: المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي

¹-ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان ،توظيف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعي رقمي في إثراء المحتوى الوثائقي، المجلة الرسمية لبحوث الرؤية العام ،العدد2،أفريل 2024

عينة الدراسة: قصدية

نتائج الدراسة:

-تتمثل المعززات الصوتية المستخدمة في البودكاست في برنامج الثلاثة عينة الدراسة في السرد والتعليق الموسيقى والمؤثرات الصوتية بشكل كبير ثم يليها الاستعانة بالتسجيلات الصوتية والأرشفية يليها الأغاني.

-أوضحت نتيجة التحليل لعينة الدراسة أن الهدف الأول من البودكاست ونشر المحتوى الوثائقي لدى البودكاست تمثلت في ثلاثة أهداف هو الإعلام بالدرجة الأولى من خلال إمداد المستمع بكم من المعلومات والبيانات والإحصاءات والتحليلات حول قضية سواء حدثت في الماضي ويتم التأريخ لها أم مازالت لها صدى في الواقع المعاصر.

الدراسة الثالثة دراسة انجي لطفي عبد العزيز مصر 2023- المجلة الرسمية لبحوث الإعلام-¹.

إشكالية الدراسة: إلى أي مدى تعتمد غرف الأخبار في المؤسسات الصحفية على صحافة البودكاست في ظل التحولات الرقمية ؟

تساؤلات الدراسة:

- 1-ما قوالب البودكاست الأكثر استخداما لدى القائمين بالاتصال الأكثر اعتمادا في المحتوى المنشور عبر تطبيق البودكاست في المؤسسات الصحفية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- 2-لماذا يستخدم القائمون بالاتصال في المؤسسات الصحفية محل الدراسة تطبيق البودكاست في نشر المحتوى؟

منهج الدراسة: مسحي في شقة الكيفي.

العينة وإدارة الدراسة:القائمون بالاتصال صانعو المحتوى الصحفي في المؤسسات الصحفية.

¹-انجي لطفي عبد العزيز عيسى، استخدام صحافة البودكاست في غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية في ظل البيئة الرقمية، المجلة الرسمية لبحوث الإعلام، العدد84،سبتمبر 2023

أداة الدراسة المقابلة المقننة.

نتائج الدراسة:

-اختلاف صانعي البودكاست في استخدام قوالبه بحيث جاء القالب السردى الوثائقي الأكثر استخداما في بودكاست مصراوي والفنار للأعلام.

-اتفقت جميع النتائج عينة الدراسة على استخدام صانعي البودكاست اللغة المختلطة التي تجمع بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى تؤدي إلى تنوع في مسار البرنامج ومحاولة جذب انتباه المستمعين بدلا من حدوث خلل.

-أشارت النتائج إلى اختلاف عينة الدراسة من صانعي البودكاست حول طبيعة المضمون المذاع على البودكاست في المؤسسات الصحفية محل الدراسة فقد جاء المضمون الاجتماعي التاريخي الأكثر نشرًا في بودكاست مصراوي.

التعليق على الدراسات السابقة:

استعرضت الدراسة العديد من الأدبيات العربية ذات ارتباط مباشر وغير مباشر بموضوع الدراسة الذي يتناول معالجة التدوين الصوتي "بعد أمس" للقضية الفلسطينية ومن خلال استعراض الدراسات اتضح أن:

أ - على مستوى الموضوع:

- تبين من خلال الدراسات السابقة في المحور الأول أنها تناولت برنامج 'بعد أمس' حيث انسجمت مع بعضها البعض في كيفية تغطية البرنامج للقضية الفلسطينية بوجه عام. غير أن دراستنا تتميز بالتركيز بشكل خاص على دور التدوين الصوتي في توثيق الحرب على غزة ميدانياً، مما يشكل اختلافاً واضحاً في زاوية المعالجة مقارنة بالدراسات السابقة.

ما أجمعت الدراسات السابقة عليه الإشادة بتقنية البودكاست في الإعلام الرقمي باعتبارها وسيلة تقنية جديدة لنقل الحدث وتعزيز التفاعل مع الجمهور، إلا أن دراستنا تميزت بتركيزها على التدوين الصوتي الميداني، وليس على البودكاست التقليدي. إذ تناولت قدرة هذه التقنية على نقل الصورة الكاملة من خلال الصوت فقط، عبر أسلوب سردي لا ينتقص من الحدث

شيئاً، بل يعزز من قوة التوثيق للأزمة بمختلف جوانبها، مما يبرز دور التدوين الصوتي كآلية فاعلة في التوثيق الميداني للحرب." وتوجه الدراسة.

ب - على مستوى المنهجية:

اتفقت الدراسات السابقة على تميز الجانب المنهجي في الدراسات المختارة بالدقة والوضوح، حيث حرص الباحثون على أجراً المصطلحات وتعريف المفاهيم والفئات التحليلية بدقة، مما ساعد على بناء إطار مفاهيمي مضبوط وتقنين عملية التحليل بما يضمن انسجام النتائج وقابليتها للتكرار.

فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت برنامج "بعد أمس"، فقد أظهرت عناية خاصة بالتفاصيل المنهجية، من خلال تقديم تعريفات دقيقة للقناة المنتجة وطبيعة البودكاست المدروس، إلى جانب تحديد واضح للفئات التحليلية، مما أسهم في تعزيز دقة التحليل ووضوح مسار الدراسة. تتنوع العينة المختارة في كل دراسة بين العينة القصدية والعشوائية البسيطة وذلك لطبيعة الموضوع المدروس.

حدود الإفادة من الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي التحليلي عدا دراسة (إبراهيم عبد الحميد حسان 2024) التي اعتمدت على المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي وبالتالي تم اختيار أداة جمع البيانات الأنسب.

ساهمت الدراسات السابقة بشكل فعال في بناء الهيكل العام للبحث وصياغة الإطار النظري وكذا تحديد مشكلة الدراسة بدقة. رغم الاختلاف بينها، وأسهمت هذه الدراسات في توضيح أهداف البحث وتسؤلاته، واختيار موضوع الدراسة بشكل دقيق ومحدد.

كما ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في اختيار المنهج الملائم للدراسة، وإجراء التحليل العلمي الدقيق وتوثيق المراجع والإجراءات البحثية المختلفة.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تم التعرف أكثر على كيفية ضبط الفئات والتعامل معها بدقة عالية، وهذا ما ساهم في تطوير فهم معمق لشبكة تحليل المحتوى، من حيث آليات بنائها وتصميمها وتحليلها. كما أسهمت هذه الدراسات في التوجيه نحو تنظيم أقسام البحث بطريقة منهجية متسلسلة، بما يضمن ترابط المراحل المختلفة للدراسة وتحقيق انسجام بين أجزائها. ساعدت الدراسات السابقة في التعرف على أبرز الثغرات البحثية الموجودة في التوجهات المتعددة للبودكاست في سياقه السياسي على وجه الخصوص مما أتاح الفرصة لصياغة موضوع الدراسة بطريقة تركز على هذه الفجوات، سعياً إلى تقديم إضافة علمية جديدة تثري المعرفة النظرية والتطبيقية ذات الصلة.

2. إشكالية الدراسة:

إن تطور الإعلام العربي في مواكبة التحولات الرقمية قد فتح المجال أمام وسائل الإعلام العربية لتوسيع حضورها على منصات جديدة، هذه المنصات أصبحت ملاذاً للإعلام العربي الذي يسعى للسيطرة على الرواية الإعلامية وتحقيق انتشار واسع عبر منصات مستحدثة مثل التدوين الصوتي، كونه وسيلة إعلامية رقمية تعتمد على نشر حلقات صوتية يمكن للمستمعين تحميلها أو الاستماع إليها عبر الإنترنت. يتميز بتقديم محتوى متنوع في مجالات متعددة مثل السياسة، الثقافة، والتعليم، وبتيح التفاعل الشخصي مع الجمهور، بحيث يعتبر وسيلة فعالة وسريعة للوصول إلى الجمهور ونقل الرسائل الحاسمة، هاته الوسيلة التي تحظى بكل الميزات جعلها من بينا أهم وأبرز تقنيات الاتصال الحديثة التي يتم الاعتماد عليها زمن الأزمات وحالات الطوارئ غير المتوقعة، والتي تهدد استقرار المؤسسة أو المجتمع أو الدولة وتتطلب استجابة سريعة ومنظمة للتعامل مع التحديات وتقليل الأضرار.

في ظل تزايد الأزمات المعقدة التي تشهدها المنطقة العربية، وما يرتبط بها من تداعيات إنسانية واجتماعية، تظل أزمة غزة قضية محورية تمثل تحدياً إنسانياً ملحاً. إذ تعاني المنطقة من انتهاكات متكررة، حيث تتزايد معاناتها وسط صمت العالم.. وفي هذا السياق، يأتي التدوين الصوتي ليكون صوتاً يوثق معاناة الشعب الفلسطيني متجاوزاً بذلك القيود التقليدية، مثل القيود السياسية أو المساحات المحدودة للنشر أو الجداول الزمنية الصارمة.

شهدت القضية الفلسطينية تطوراً كبيراً في مجال التغطية الإعلامية منذ بداية القرن العشرين، إلا أنها ما تزال تواجه تحديات كبيرة في إبراز صوتها في الإعلام الدولي، خاصة في وسائل الإعلام الغربية التي تهيمن على السرديات العالمية. وفي هذا السياق، يبرز دور الإعلام العربي الذي يحمل مسؤولية تسليط الضوء على هذه القضية المصيرية للأمة العربية. ومع التحديات التي يواجهها الإعلام التقليدي في توصيل الرسالة الفلسطينية إلى العالم، برزت منصة 'أثير' كنموذج مثالي لكيفية استخدام التدوين الصوتي لتغطية هذه الأحداث. من خلال تقديم محتوى تحليلي وسردي معمق، تسعى المنصة إلى إبراز واقع غزة بمختلف أبعاده

الإنسانية والسياسية، مما يتيح لجمهورها المحلي والعالمي فهما أشمل لتفاصيل الأزمة أو للتواصل مع الجمهور زمن الأزمات، وتحديداً في تغطية الأحداث الجارية في غزة. فالبودكاست، كأداة رقمية، يوفر طريقة غير تقليدية لنقل الأخبار، حيث يمكن الاستماع إليه في أي وقت ومن أي مكان، مما يتيح فرصة للتفاعل مع الأخبار بشكل شخصي وواقعي. هذا التفاعل يعتبر محركاً مهماً في نقل السرديات الفلسطينية، في وقت تكون فيه التغطية الإعلامية التقليدية محدودة أو مشوهة.

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام التدوين الصوتي، من خلال بودكاست "أثير"، في معالجة الأزمة الفلسطينية الراهنة، وتحديد دور هذه المنصة في تقديم سردية جديدة وشاملة تتجاوز التغطية التقليدية للوسائل الإعلامية التقليدية. فالتدوين الصوتي في زمن الأزمات يسمح بتقديم الصوت الفلسطيني بشكل مباشر وشخصي، ويساعد في بناء تفاعل مع الجمهور الذي يتزايد اعتماده على المنصات الرقمية في تلقي المعلومات، في دراسة تحليلية للأحداث الحالية في غزة بفلسطين وتطبيقاً على بودكاست برنامج بعد أمس، تمحورت الإشكالية في مدى مساهمة منصة أثير الجزيرة في نقل الأحداث الفلسطينية الحالية وتغطية السردية الفلسطينية بطريقة واقعية ومعاصرة في الفترة الممتدة من 18 نوفمبر 2023 إلى غاية 12 ديسمبر من نفس السنة، ومنه تم طرح التساؤل الرئيس التالي:

كيف دوّنت منصة أثير الجزيرة أحداث غزة عبر برنامج "بعد أمس" في الفترة الممتدة من 18 نوفمبر 2023 إلى غاية 12 ديسمبر؟

3. تساؤلات الدراسة:

أسئلة الشكل:

- ما اللغة التي وظفها برنامج بعد أمس لتدوين أزمة غزة؟
- كيف وُظفت المعززات الصوتية لتدوين أزمة غزة في برنامج "بعد أمس؟"
- أسئلة المضمون:
- . ما المضامين التي تناولها برنامج بعد أمس في تدوين أزمة غزة؟
- . ما المصادر التي استند إليها برنامج "بعد أمس" في تدوينه لأزمة غزة؟
- . ما الأهداف التي سعى برنامج بعد أمس إلى تحقيقها من خلال تدوين أزمة غزة؟
- . من الفاعلون في برنامج بعد أمس أثناء تسليطه الضوء على أزمة غزة؟
- . ما أساليب المعالجة التي اعتمدها برنامج بعد أمس في تدوين أزمة غزة؟
- . ما نمط البناء الصوتي الذي اتبعه برنامج بعد أمس في تدوين أزمة غزة؟
- . ما سمات التقديم التي اعتمدها برنامج بعد أمس في تدوين أزمة غزة؟
- . ما مسار البرهنة المنطقية الذي اتبعه برنامج بعد أمس في عرض أزمة غزة؟
- . كيف صوّر برنامج بعد أمس مشهد أزمة غزة في تدوينه الصوتي؟
- . ما عناصر الجذب والتشويق التي وظفها برنامج بعد أمس في تدوين أزمة غزة؟
- . ما أوجه خصوصية التدوين الصوتي في برنامج بعد أمس أثناء تناوله لأزمة غزة؟
- . ما المعززات اللغوية واللفظية التي استخدمها برنامج بعد أمس في تغطية أزمة غزة؟
- . كيف أبرز برنامج بعد أمس أهمية أزمة غزة انطلاقاً من التوزيع الجغرافي للمحتوى والجمهور؟

4. مفاهيم الدراسة:

لابد لأي باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالات غير دلالتها المقصودة فيها بالبحث، لذلك لابد أن يحدد الباحث المعني والمفاهيم التي تتناسب أو تتفق مع أهداف بحثه وإجراءاته".¹

التدوين الصوتي:

لغة: المدونة في اللغة اسم مفعول مشتق من الفعل "دَوّن" يدوّن تدوينا بمعنى كتب والفعل دون مشتق بدوره من كلمة فارسية معربة وهي ديوان التي استعملها العرب لتدل على الدفتر الذي تكتب فيه أسماء العمال والجند وأهل العطية، وكذلك على المكان الذي تحفظ فيه هذه الدفاتر ودوّن الكتب والصحف أي جمعها ورتبها ويقال أن الخليفة عمر ابن الخطاب أول من دون الدواوين في الدولة الإسلامية أي أنشأها نظمه"²

اصطلاحاً: التدوين الصوتي هو "مزيج من النص المكتوب مع السرد المنطوق مما يمنح المستمع تجربة فريدة بحيث يمكن إضافة اللمسة الشخصية للمبدعين وإضافة مشاعر ونبرة الصوت الشخصية من خلال السرد مما يجعل المحتوى مترابطاً ومتصلاً، يجمع التدوين الصوتي بين قوة الصوت في سرد القصص وعمق المعلومات في المدونات مما يجعلها أداة فعالة لإشراك الجماهير بشكل فعال".³

غير أنها "تتميز بالتفاعل والمشاركة مع المدونين أو الزوار من خلال كتابة التعليقات"⁴

¹ - سلوى رمضان عبد الحليم عبد العزيز، محمد عبد العال عبد العزيز، البحث في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة

الاجتماعية، قسم التنمية والتخطيط، جامعة الفيوم، 2023 ص50

² - علي القاسمي، المدونة الحاسوبية اللسانية وصناعة المعجم العربي، بدمشق: منشور ضمن أعمال مؤتمر مجمع اللغة العربية، 2004. ص1.

³ Deepak AudioBiog the next Big thing for content creators (December 17

20:29 الساعة 2025-4-20، تم الاطلاع يوم 2024)، <https://www.animaker.com/lheblaudio-blog/>

⁴ -سامح زينهم عبد الجواد البودكاست والمدونات في المكتبات ومراكز المعلومات التخطيط والإنتاج والتسويق، دار الكتاب الحديث، جامعة بنها، ط1، 2018 ص41

أوضح "Siegel" أن "التدوين الصوتي" "webcasting" من أهم أدوات التعلم الإلكتروني وينقسم إلى التدوين الصوتي podcasting والتدوين المرئي video casting حيث يتيح للأفراد التعبير عن أفكارهم وآرائهم من خلال الصوت والصورة فبدلاً من قراءة آلاف السطور من النصوص المكتوبة يمكن سماع أو مشاهدة مادة التدوين في الوقت الذي يناسب المستخدم".¹

المفهوم الاجرائي للتدوين الصوتي:

ركزت هذه الدراسة على التدوين الصوتي لمنصة "أثير"، وتحديدًا برنامج "ما بعد أمس"، بوصفه نموذجًا لتحليل معالجة المنصة لأحداث غزة، وذلك انطلاقًا من طبيعة هذا الشكل الإعلامي الذي يتميز بالمرونة والاستجابة الفورية للتطورات الميدانية. فعلى خلاف البودكاست، الذي تتسم برامجه بالتنوع الموضوعي والانتظام في النشر ضمن فترات أسبوعية أو شهرية محددة، يعتمد التدوين الصوتي في "ما بعد أمس" على تقديم محتوى سياسي متخصص يُبث تزامنًا مع المستجدات، ما يجعله أكثر قدرة على مواكبة التصعيد الميداني مثل القصف والتطورات السياسية المتلاحقة في غزة. كما أن الإطار الزمني لهذا التدوين لا يتجاوز 25 دقيقة، مما يسمح بتقديم معالجة مركزة ومباشرة، على عكس البودكاست الذي يمتد لساعات ويتناول القضايا من زوايا متعددة. إضافة إلى ذلك، يستهدف هذا النوع من التدوين الصوتي جمهورًا محددًا مهتمًا بالشأن السياسي، ما يجعله وسيلة فعالة لنقل الأحداث إلى الفئات الأكثر انخراطًا في متابعة القضية الفلسطينية. من ناحية أخرى، يتميز التدوين الصوتي بطابعه الواقعي، حيث يعتمد على تسجيلات أصيلة يصعب تحريفها أو إعادة إنتاجها وفق أجندات مسبقة، كما أنه يخلو من المؤثرات الصوتية والموسيقية المرافقة التي غالبًا ما تصاحب البودكاست، ما يمنحه طابعًا أكثر واقعية وارتباطًا بالسياق الإخباري، يوصف التدوين الصوتي كشكل من أشكال السرد الإعلامي، الذي يُنتج في لحظات الألم والخطر، ويقوم على تسجيل أصوات حقيقية مثل صوت الرصاص، الاستغاثات، الدعاء، بكاء الأطفال، وانفعالات

¹-صفاء جارجي موسى فايز عبد الحميد علي زينب محمد أمين، فاعلية المدونات الصوتية في تنمية مهارات إنتاجها لدى طلاب كلية التربية النوعية مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ع17، يوليو 2018 ص161

الناس في ذروة الحدث. وهذا النوع من التوثيق لا يُعد مجرد محتوى صوتي، بل يمثل وثيقة إنسانية حيّة قادرة على التأثير وبناء الوعي.

الآزمات:

لغة :

وردت الأزمة في قاموس المصباح المنير "بمعنى الشدة والقحط .ويقال تأزم علينا الدهر أي اشتد وقل خيره ،كذلك يقال أزمتم عليهم السنة اشتد قحطها وتأزم أي أصابته أزمة".¹

اصطلاحاً: الأزمة "هي نقطة تحول مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة ما يهدد المصالح والبنية الأساسية وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، فالأزمة ظرف انتقاصي سيتم يتسم بعدم التوازن وبمثل نقطة تحول حياة في الفرد أو الجماعة أو المنظمة أو المجتمع، وتتطوي في الأغلب على أحداث سريعة وتهديد للقيم والأهداف التي يؤمن بها من يتأثر بالأزمة ليتربط عليها حدوث نتيجة مؤثرة".²

إجرائياً:

نقصد بالأزمة في دراستنا هذه حالة الطوارئ الناتجة عن تصعيد عنيف أو حصار شامل في قطاع غزة، تؤدي إلى "انهيار حاد" في الأوضاع الإنسانية والأمنية، مع تدمير واسع للبنية التحتية وتهديد مباشر لحياة المدنيين. تتميز بسرعة التطور، وارتفاع عدد الضحايا، ونقص حاد في الاحتياجات الأساسية (مثل الغذاء والدواء والمأوى)، بالإضافة إلى تعطيل كامل للخدمات العامة (الصحة، التعليم، الكهرباء). تتطلب هذه الأزمة تدخلاً عاجلاً لوقف العنف، وتأمين المساعدات الإنسانية، وبدء عمليات الإغاثة وإعادة الاعمار.

5. أسباب اختيار لموضوع:

أسباب ذاتية:

¹ - عبد الهادي الساعدي ماجد ،إدارة الآزمات: المداخل، المفاهيم، لعمليات ، عمان:دار الثقافة،2012 ص21

² -آيت عيسى فريدة. اتصال الآزمات وشبكات التواصل الاجتماعي المجلة الجزائرية للاتصال المجلد17، العدد28،ص71

تم اختيار هذا الموضوع بهدف تطوير القدرة على تحليل التغطيات الإعلامية بشكل منهجي، حيث يسهم تحليل المادة الإعلامية بتمكين الباحث من النظر إلى التغطية الإعلامية بعين الصحفي المحلل، بدلاً من تلقّيها بشكل عابر.

نُبع اختيار هذا الموضوع من الرغبة في تناول أزمة غزة، المستمرة منذ عقود وحتى يومنا هذا، من منظور مغاير للمعالجات التقليدية، بهدف تقديم قراءة تحليلية جديدة تسهم في إثراء الفهم الأكاديمي للقضية.

الارتباط الوثيق بين موضوع الدراسة والتخصص.

أسباب موضوعية:

تتناول الإعلام الرقمي وتوجهات السياسات التحريرية في معالجة القضايا الكبرى يعد أمراً محورياً، ولكن لا توجد دراسات تركز على تسجيل الصوت كما هو في الواقع، ولم يُنظر إلى البودكاست الصوتي كأداة للاستشهاد في تقديم سرد قوي للقضية الفلسطينية. بالنظر إلى ثقل القضية، فإنها تتطلب تجاوز هذه الفجوات البحثية واستخدام أساليب سرديّة مبتكرة.

لوحظ وجود نقص في الدراسات الأكاديمية التي تتناول دور التدوين الصوتي تحديداً خلال الأزمات، مما حفّز على تناول هذا الموضوع بهدف سد فجوة معرفية قائمة في مجال بحوث الإعلام الرقمي. وفي فترات الأزمات، غالباً ما تتغير أولويات الجمهور وطرق استهلاكهم للمعلومات، حيث يُمثل التدوين الصوتي وسيلة إعلامية بديلة تتيح للمتلقّي الحصول على معلومات معمقة وهادئة بعيداً عن التشويش الإعلامي التقليدي، بما في ذلك كثافة الإعلانات والمواد الترويجية التي قد تؤثر على تركيز الجمهور وتشتت انتباهه عن جوهر القضايا المطروحة.

إسهام هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بهذا النوع من الدراسات الحديثة.

6. أهمية الدراسة :

1. تتبع أهمية هذه الدراسة من حادثة موضوعها، إذ تتناول التدوين الصوتي بوصفه توثيقاً ميدانياً مباشراً للأزمات، وهو جانب لم يحظَ بالاهتمام الكافي في البحوث العربية، رغم أهميته في نقل الحقيقة كما هي، من داخل الحدث، دون وسيط. فالدراسة تقدم مساهمة نوعية في توسيع نطاق البحث الإعلامي، من خلال تحليل التوثيق الصوتي داخل بودكاست "بعد أمس" في سياق العدوان على غزة.
2. تفتح الدراسة أفقاً علمياً جديداً لبحث العلاقة بين التدوين الصوتي والتمثيل الإعلامي للمعاناة، من خلال تفكيك الرموز الصوتية المستخدمة في بودكاست "بعد أمس"، وتحليل دورها في تجسيد المشهد الميداني، وهو ما يسهم في إعادة تعريف وظيفة الصوت في الإعلام الرقمي، ليس فقط كوسيلة سرد، بل كأداة مقاومة وتوثيق.
3. تقدم الدراسة إطاراً نظرياً لفهم كليات بناء "الذاكرة السمعية" للأزمات، من خلال تحليل النماذج الصوتية المستخدمة داخل البودكاست، والتي تُمثلُ أرشيفاً حياً يتجاوز اللحظة الإخبارية، ويخاطب الحس الإنساني بعمق، ويرسخ السرديات من داخل الحدث لا من خارجه.
4. تتيح الدراسة فهماً عملياً لكيفية استخدام التدوين الصوتي كآلية توثيق ميداني داخل البودكاست، خاصة في السياقات الحربية والإنسانية، كما هو الحال في تغطية العدوان على غزة، وهو ما يفيد الصحفيين، وصناع البودكاست، والباحثين في مجالات الإعلام الرقمي.
5. تسهم الدراسة في إبراز قدرة التوثيق الصوتي على نقل الحدث بكل تفاصيله الحسية، وتشكيل وعي المتلقي حول المعاناة اليومية للفلسطينيين، دون الحاجة لصورة مرئية، وهو ما يجعل من الصوت وسيلة مقاومة قائمة بذاتها.
6. تُظهر الدراسة كيف يمكن للبودكاست أن يتحول إلى منصة توثيقية تؤرشف الألم الجمعي بصيغته الصوتية النقية، بعيداً عن "الفلاتر" والتقنيات التجميلية، مما يمنح هذا المحتوى قيمة أرشيفية وميدانية قابلة للاستخدام في تقارير المنظمات الحقوقية والمؤسسات التوثيقية.

7. أهداف الدراسة:

-أهداف الشكل:

الكشف عن اللغة التي اعتمدها التدوين الصوتي لتوثيق أزمة غزة
التعرف على المعززات الصوتية التي ساهمت في تدوين أزمة غزة.

-أهداف المضمون:

تحليل المضامين التي تناولها برنامج بعد أمس في تدوين أزمة غزة.
استكشاف المصادر التي استند إليها برنامج بعد أمس في معالجته لأزمة غزة.
تحديد الأهداف التي سعى برنامج بعد أمس إلى تحقيقها من خلال تدوين أزمة غزة.
التعرف على الفاعلين الذين استضافهم برنامج بعد أمس لتسليط الضوء على أزمة غزة.
تحليل أساليب المعالجة التي اعتمدها برنامج بعد أمس في تقديم أزمة غزة.
دراسة نمط البناء الصوتي الذي اتبعه برنامج بعد أمس في تدوين أزمة غزة.
واستكشاف سمات التقديم التي اعتمدها برنامج بعد أمس في تغطية أزمة غزة.
تحليل مسار البرهنة الذي اتبعه برنامج بعد أمس في عرض أزمة غزة.
دراسة كيفية تصوير برنامج بعد أمس لمشهد أزمة غزة في تدوينه الصوتي.
استكشاف عناصر الجذب والتشويق التي وظفها برنامج بعد أمس في تناول أزمة غزة.
دراسة أوجه خصوصية التدوين الصوتي في برنامج بعد أمس أثناء تناوله لأزمة غزة .
تحليل المعززات اللغوية واللفظية التي استخدمها برنامج بعد أمس في تغطية أزمة غزة.
دراسة كيفية إبراز برنامج بعد أمس أهمية أزمة غزة انطلاقاً من التوزيع الجغرافي للمحتوى والجمهور .

8. صعوبات الدراسة:

- 1- صعوبة الوصول إلى تحديد دقيق للعنوان، نظراً لتعدد الموضوعات التي يتناولها البودكاست، مع التركيز على جانب معمق وهو التدوين الصوتي لأحداث أزمة غزة.
- 2- الخلط المفاهيمي بين التدوين الصوتي الميداني والبودكاست، حيث لاحظنا انعدام مراجع علمية واضحة تميز بين البودكاست كمنتج إعلامي رقمي منظم، والتدوينات الصوتية الميدانية التي تسجل أثناء تغطية الأحداث (كما في حالة أحداث غزة)، وهو ما شكّل تحدياً إضافياً في ضبط المصطلحات وتحديد نطاق الدراسة بدقة.
- 3- اقتضى تحليل الحلقات فحصاً دقيقاً للتحقق من وجود التدوين الصوتي، في ظل غياب التصنيف الواضح له، إضافة إلى قلة الحلقات المرتبطة بالأحداث ضمن برنامج "بعد أمس"، ما استغرق وقتاً طويلاً لتحديد حجم العينة.

ثانياً: منهجية الدراسة:

تتوقف إجراءات البحث المقترحة في التصميم المنهجي لجمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج على طبيعة البحث ونوعه لهذا كان من الضروري أن تتضمن الخطة بياناً بتحديد نوع البحث ومنهجه وعلى هذا "تحدد نوع البحث خطوة أساسية للتصميم المنهجي فهي تساعد على تحديد الخطوات الضرورية لدراسة موضوع البحث وعلى تحديد منهج البحث المستخدم".¹

1. **نوع الدراسة:** ننتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، التي تُعد من أبرز المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية المعاصرة، نظراً لقدرتها على تحليل الظواهر والاتجاهات الاتصالية الراهنة، وفهم أبعادها في سياقاتها الاجتماعية والإعلامية. ويعتمد هذا التوجه المنهجي على تنظيم دقيق لعملية جمع البيانات والمعلومات، بما يتيح وصف الظواهر وتحليلها بصورة علمية متعمقة، بما يتماشى مع طبيعة الموضوع قيد البحث.

¹ - محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة: دار الفجر، 2000، ص 25، 26.

2. منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف البحث، تم تبني منهج تحليل المضمون كأداة رئيسية لتحليل محتوى الحلقات المختارة، مما يسمح بفهم آليات بناء السردية الإعلامية أثناء تغطية الأزمات، ومدى فعالية التدوين الصوتي كوسيلة بديلة لنقل الأحداث في زمن الأزمات.

-اعتمدت هذه الدراسة على منهج تحليل المحتوى وذلك لاقتربه من طبيعة دراستنا حول تحليل مقاطع التدوين الصوتي "لأثير" الجزيرة وبالتحديد "برنامج بعد أمس" خلال تغطيته لأزمة غزة كما جاء في تعريف بيرلسون "أن تحليل المضمون يساعد الباحث في تفادي النتائج الانطباعية والعاطفية إضافة إلى أنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متعددة وبالأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة العلمية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وتلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يضعها الباحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك، في وصف المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال والتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلاً ومضموناً".¹

3. مجتمع البحث والعينة:

مجتمع البحث: وهو "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف لضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول

¹ - أحمد طعمي، رشدي. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته القاهرة: البردي، 2004

إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ليلبي حاجيات الدراسة وأهدافها ونختار منه عينة البحث".¹

العينة: بعد تحديد مجتمع الدراسة يتعين على الباحث تحديد العينة التي يبني عليها دراسته ويجب أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج أو حتى التنبؤ بواسطتها للمستقبل، وتعرف عينة البحث على "أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك المناهج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".²

بعد تحديد الإطار العام للدراسة، كان من الضروري اختيار مجتمع الدراسة والعينة بطريقة مدروسة تتوافق مع أهداف البحث. وبالنظر إلى طبيعة الموضوع وحدوده، تم الاعتماد على العينة القصدية، وهي "نوع من العينات غير الاحتمالية التي يختارها الباحث بناءً على تقديره لكونها الأكثر تمثيلاً لخصائص مجتمع الدراسة، لما تحمله من مؤشرات ومعطيات تُمكن من تحقيق أهداف الدراسة بشكل أدق وفَعَال".، فالباحث في هذه الحالة يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى نتائج يمكن إن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله".³

وقد تم في هذه الدراسة اختيار مقاطع التدوين الصوتي المنشورة ضمن برنامج "بعد أمس" على منصة "أثير الجزيرة"، وذلك بعد القيام بتحليل مبدئي شامل لمجموعة من برامج التدوين الصوتي التي تناولت أزمة غزة ضمن القناة نفسها. وقد شمل هذا التحليل الأولي حلقات من برامج مثل "البلاد" و"أسئلة الحدث"، والتي تميزت بتناولها الموسّع والمتعدد الأبعاد للقضية الفلسطينية، من زوايا تاريخية، وسياسية، واقتصادية، فضلاً عن كونها حلقات متسلسلة تتجاوز

¹ - سلمان المشهداني سعد .منهجية البحث العلمي ، عمان :دار أسامة، الأردن ،2019،، ص85

² -سرحان علي محمد المحمودي **مناهج البحث العلمي**،،اليمن: دار الكتاب، ط3، 2015، ص160،105

³ -أزمو عنصر صبرينة سعيدت دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل العلاقات التجارية لدى البنوك الجزائرية (بنك BADR نموذجاً) مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2018 ص17

مدتها أحياناً الأربع ساعات. ورغم أهمية هذا التناول الشامل، إلا أن طوله وتشعبه شكّلا تحدياً منهجياً في ضبط عينة قابلة للتحليل ضمن حدود البحث.

وبعد متابعة دقيقة ومستمرة لمختلف المحتويات، تم التوصل إلى أن برنامج "بعد أمس" يُعد الأنسب لطبيعة هذه الدراسة، نظراً لفكرته التحريرية القائمة على التوثيق الصوتي للأحداث الراهنة، وخاصة ما يتعلق بأزمة غزة. و التوجه التحريري لا يقلل من قيمة القضية، بل يعززها عبر تقديمها في قالب صوتي موثّق، يمكن من خلاله تفكيك الرسائل الاتصالية ورصد التوجهات الخطابية بوضوح ومنهجية، إضافة إلى التركيز على محور واحد في كل حلقة مثل التهجير أو ملف الأسرى...، مما يسهّل عملية التحليل التي تُجنب الباحث من الوقوع في التشبث بالمعلوماتي. كما أن مدة الحلقات تتراوح بين 15 و 20 دقيقة، وهو ما يجعلها ملائمة من حيث الطول لإجراء تحليل محتوى دقيق وفعال، إضافة إلى تجاوز التدوين الصوتي كونه مجرد وسيلة للتواصل إذ يصبح شريان حياة يربط البشرية بالحقائق والقصص الإنسانية التي يمكن أن تضيق بسهولة وسط الفوضى والدمار فالتدوين الصوتي بطبيعته الفورية والشخصية يقدم نافذة فريدة للأحداث ويؤدي أدواراً متعددة ذات أهمية بالغة في هذه الظروف".¹

تم تحديد العينة الزمنية للدراسة لتشمل الفترة الممتدة من 18 نوفمبر 2023 إلى غاية 12 ديسمبر، وذلك استناداً إلى ملاحظة توفر مجموعة من الحلقات التي عالجت أزمة غزة تحديداً مع تنوع في الزوايا المطروحة رغم قلة عدد الحلقات، حيث ركزت على تطورات الأزمة والمواقف الدولية، وسير الأحداث المرتبطة بفلسطين.

4. أدوات جمع البيانات:

تعد أدوات جمع البيانات عنصراً أساسياً في أي دراسة علمية، إذ تمكّن الباحث من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تساهم في الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه. ولا تكتمل أي دراسة إلا من خلال اختيار أدوات مناسبة لطبيعة الموضوع ومنهجه العلمي. وبما أن هذه الدراسة تقوم على تحليل كيفية تناول التدوين الصوتي للأزمات، فقد تم اعتماد أداة

¹ - عبيدة فرج الله صدى الأصوات في زمن الأزمات: قوة التدوين الصوتي في توثيق الحروب، مرجع سابق.

تحليل المحتوى لجمع البيانات، نظراً لملاءمتها لتحليل المدونات الصوتية وتفكيك مضامينها بطريقة منظمة وعلمية. ويجري جمع البيانات من خلال استمارة ترميز مُعدة بشكل منهجي، تتضمن مجموعة من المؤشرات المرتبطة بموضوع الحلقة، وطبيعة الأزمة التي يتم تناولها، وأسلوب المعالجة الاتصالية المستخدم، بالإضافة إلى رصد بعض الخصائص الشكلية والضمنية للتدوين الصوتي. ويتم تسجيل هذه المعطيات بشكل منظم أثناء الاستماع إلى الحلقات، بما يتيح استخراج أنماط المعالجة الإعلامية للأزمات ضمن البرنامج محل الدراسة. **استمارة تحليل المضمون:** وهي " عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى وتوضيح استعماله لتحليل المحتوى"¹

فئات التحليل: يتوقف نجاح أو فشل تحليل الموضوع على دقة اختيار الفئات المناسبة فقد نجحت دراسات كثيرة في تحقيق أهدافها لأنها نجحت في اختيار فئات للتحليل واضحة الحدود إلى جانب أنها كلفتها مع مشكلة البحث وطبيعة المضمون، وفي نفس الوقت فشلت دراسات لأن من قاموا بها ليحدد بوضوح كاف مشاكل البحث وأغراضه ولم يستطيعوا وضع فئات محددة للتحليل "²هي" العناصر الرئيسية أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها وبناء عليها يتم تصنيف المحتوى ووضع كل صفة في الفئة المناسبة".³

فئات الشكل: تركز على الجانب الشكلي للتدوين الصوتي عبر منصة أثير الجزيرة وبالتحديد برنامج "بعد أمس": كيف قيل؟

وصنفت فئات الشكل كما يلي: اللغة، المعززات الصوتية أسلوب تفاعل الجمهور مع التدوين الصوتي

¹-سعيدأحلام .معالجة صفحات الفيسبوك المتخصصة لقضايا الأمن الصحي ، دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحة Medico dz الفيسبوك نموذجاً لمذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2022 ص15

²-عبد الباقي سلوى.منهجيات البحث الكيفي وفنيات البحث الكلينيكي، مصر: مكتبة الانجلو، 2021.ص144

³- إبراهيم أحمد غنيم، الصافي يوسف شحاتة الجهمي الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية ، مصر:مكتبة الانجلو، 2000ص75.

فئات المضمون: تهتم بالمحتوى المنشور عبر منصة أثير الجزيرة بالتحديد برنامج "بعد أمس" ويعبر عنها ماذا قيل؟

وتركزت فئات المضمون في: المضامين، الهدف، المصادر، الفاعلون، أساليب المعالجة، نمط البناء، سمات التقديم، مسار ونوع البرهنة المنطقية، مشهد الأزمة في التدوين، عناصر الجذب والتشويق، خصوصية التدوين، المعززات اللفظية واللغوية، أهمية القضية انطلاقاً من التوزيع الجغرافي

وحدات التحليل: وحدة تحليل المضمون هي "أصغر قسم أو أصغر جزء من المحتوى المراد تحليله وتسمى بوحدات الترميز والعملية تسمى بالتكويد coding وهناك وحدات ترميز نموذجية متعددة كالكلمة والموضوع أو الفقرة أو المساحة أو الزمن أو الشخصية"¹ وتم الاعتماد في هاته الدراسة على وحدتين هما:

وحدة قياس الزمن: بحيث "تشتق وحدة القياس من طبيعة المحتوى المراد تحليله حيث يجري تقسّمه مادياً طبقاً وطبيعته في الصحف والمجلات تقسم إلى أعمدة ومختلف المؤلفات تقسم إلى أبواب وفصول وسطور ومواد البرامج الإذاعية تقسم إلى دقائق والأفلام السينمائية والتلفزيونية تقسم غالباً إلى وحدات طويلة"²

وحدة القضية أو الموضوع كوحدة أساسية للتحليل: وهي "عبارة عن فكرة تدور حول قضية معينة لأنها تعد من أكبر وحدات تحليل المضمون وتكشف عن الآراء والاتجاهات الرئيسة في المادة الصحفية وهي تتضمن جملة أو عبارة أو الفكرة الأساسية التي يدور حولها تحليل المضمون وهي تتناسب طبيعة الموضوع"³.

ترميز الاستمارة: والمقصود بترميز بيانات التحليل مجموعة الخطوات التي يتم من خلالها تحويل الرموز اللغوية في المحتوى المنشور إلى رموز كمية قابلة للعد والقياس وهذه الخطوات

¹ - إبراهيم أبراش **المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** مصر: لمنهل لنشر والتوزيع، 2009 ص 200.

² - مأمون طربية **تقنيات البحث الخاصة في علم النفس الاجتماعي**، لبنان: دار النهضة العربية، 2014، ص 187.

³ - فتحي حسين عامر، **المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن**، القاهرة: المنهل، 2010، ص 23.

المنهجية هي التي تميز هذا المنهج من غيره من مناهج البحث العلمي ذلك أنه لا يتعامل مع الرموز اللغوية في الوثائق فقط، ولكنه يتعامل معها في إطار كمي حتى أن الصفة الكمية أصبحت تميزه دون أن تكون من محددات اسم المنهج أو عنوانه وأصبحت هذه الصفة من المتطلبات الأساسية للتحليل في استخداماته المعاصرة.¹

اختبار الصدق والثبات: اختبار الصدق: يقصد بالصدق "أن تقيس استمارة التحليل ما وضعت لقياسه وقد اجري اختبار الصدق للتأكد من صدق محتوى استمارة التحليل content validity حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمة ذلك في شكل فروض بعد الاطلاع على التراث العلمي المتوفر حول موضوع الدراسة".²

وتم التأكد من الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين"³ في مجال الإعلام والمجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة وتم تعديل الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات لتصبح جاهزة للتطبيق المبدئي والقيام بإجراءات الثبات.

اختبار الثبات: يقصد بالثبات في صحيفة" تحليل المحتوى توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل ووحداته على نفس المضمون حيث يعبر الثبات على نسبة الاتساق بين أكثر من باحثي تحليل المضمون لعينة من المواد الإعلامية باستخدام نفس أداة التحليل".⁴

¹ - بلقاسم سلاطينية، حسان الجبلاني، أسس المناهج الاجتماعية مصر: دار الفجر، 2012 ص 68

² - دعاء هشام جمعة فرحات الصحافة الاستقصائية التلفزيونية وقضايا الإرهاب، مصر: لعربي للنشر 2022 ص 184

³ - الأساتذة المحكمين :

أ. د، جفال سامية. علوم الإعلام والاتصال، قطب شتمة، جامعة محمد خيضر بسكرة

د شيقر سليمة علوم الإعلام والاتصال، قطب شتمة، جامعة بسكرة

د. قوراري صونيا علوم الإعلام والاتصال، قطب شتمة، جامعة بسكرة

د. قنفيي سهام. علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجلفة

د. طلحة مسعودة. علوم الإعلام والاتصال، قطب شتمة، جامعة بسكرة

د. كحول وحيدة. علوم سياسية وعلاقات دولية، محاضر ب، قطب شتمة، جامعة بسكرة

⁴ - دعاء هشام فرحات الصحافة الاستقصائية، مرجع سابق ص 184

أسلوب العد والقياس : من خلاله نستطيع تصنيف المحتوى حسب الفئات المقترحة والكشف عن الفئة الأكثر تكرارا وظهورا والعد أسلوب لقياس هذه التكرارات في التدوين الصوتي لبرنامج بعد أمس.

5. مجالات الدراسة:

المجال الزمني: ستكون هذه الدراسة على مقاطع التدوين الصوتي لبرنامج بعد أمس عبر منصة أثير لقناة الجزيرة في الفترة الممتدة من 18 نوفمبر 2023 الى غاية 12 ديسمبر 2024 حسب الجدول أدناه:

المجال المكاني: يتمثل في العالم الافتراضي الذي يحتوي على التدوين الصوتي لبرنامج بعد أمس على الشبكة العنكبوتية أو المنصات الرقمية وتطبيقات الهواتف الذكية.

اسم الحلقة	تاريخ النشر	مدتها
1	40 يوما على طوفان الأقصى	2023/11/18
2	باقون في الشمال	2023/11/18
3	الحرب على المستشفيات	2023/11/19
4	حرب التجويع في قطاع غزة	2023/11/23
5	ذكرى التقسيم: ماذا تبقى للفلسطينيين اليوم؟	2024/11/28
6	مع عودة زخم المفاوضات من يضمن حرية الأسرى المحررين	2024/12/12

الفصل الثاني:

الإطار النظري للدراسة

الفصل الثاني: التدوين الصوتي ودوره في توثيق الأزمات والصراعات وميكانيزمات الأمة

أولاً: التدوين الصوتي ودوره في توثيق الأزمات والصراعات

تمهيد

2 مدخل مفاهيمي التدوين الصوتي

3 . خصائص وأنواع التدوين الصوتي

4 . أهمية التدوين الصوتي في توثيق الأزمات

5 . غزّة من حرب الساحات إلى حرب المنصات

ثانياً: ميكانيزمات الأزمة:

1: مفهوم الأزمة في اللغة العربية وتاريخها

2: خصائص الأزمة، مراحل تطورها أنواعها

3: آفاق وتصنيف الأزمات

4: الأزمات السياسية (مفهومها، خصائصها)

5: أزمة قطاع غزة

أولاً: التدوين الصوتي ودوره في توثيق الأزمات والصراعات

تمهيد:

في عصر التحول الرقمي، برز التدوين الصوتي كوسيط إعلامي فريد، يعتمد على تقنيات البث التي ظهرت أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مكّنت المستخدمين من تنزيل المحتوى الصوتي آلياً عبر الإنترنت. يتميز البودكاست بمرونة تقنية تسمح بإنتاجه عبر أدوات بسيطة، الميكروفونات والبرمجيات المجانية، مما جعله منصةً ديمقراطيةً لرواية القصص بعيداً عن تعقيدات الإعلام التقليدي. تتنوع أشكاله بين الإعلامي (حلقات النقاش السياسي)، والتثقيفي (كسلسلة تحليل الأزمات التاريخية)، والتوثيقي الذي يركز على تسجيل الشهادات الميدانية في مناطق النزاع، عبر مقابلات مع شهود عيان أو تسجيلات لآثار الأحداث. في سياق الأزمات، مثل التصعيدات العسكرية المتكررة على غزة تحول البودكاست إلى أداة لموازنة الروايات الإعلامية السائدة، حيث استخدمه نشطاء وصحفيون لنقل تجارب المدنيين تحت القصف، ومتابعة تداعيات الحصار، عبر حلقات تُنتج محلياً أو بالتعاون مع منصات دولية. تعكس هذه الممارسات إمكانات البودكاست في توفير مساحةٍ لسردٍ بديل، يعتمد على التسجيلات الصوتية التي تجمع بين الإحصائيات والشهادات الشخصية، معتمداً على سرعة النشر وقدرته على تجاوز الحجب الجزئي للمحتوى. من الناحية التقنية، يُحفظ هذا المحتوى في أرشيفات رقمية قابلة للاسترجاع، مما يجعله مرجعاً لأبحاث مستقبلية حول الصراعات. رغم ذلك، تظل تحديات مثل ضمان دقة المعلومات وموضوعيتها، و وصولية الإنترنت في المناطق المنكوبة، عوامل مؤثرة في فعالية هذه الأداة كوسيط توثيقي.

1. مدخل مفاهيمي التدوين الصوتي، المدونات

البودكاست

تعريف البودكاست:

البودكاست عبارة عن سلسلة من الحلقات المرئية من الحلقات اليومية أو الأسبوعية أو الشهرية، تتحدث عن مجال أو موضوع معين يقوم بإنتاجها مؤسسات أو أفراد ويمكن متابعتها والاستماع إليها في أي وقت و برامج البودكاست كثيرة وتختلف تصنيفاتها و المواضيع التي تناقشها وقد انتشرت تقنية البودكاست إعلامياً في عام 2014 حيث استخدم مصطلح البودكاست لأول مرة موضحاً أهمية التمازج بين التدوين الصوتي عبر الويب حيث يمكن لأي شخص إنتاج البودكاست الخاص به في منزله من خلال جهاز الكمبيوتر وبرامج المونتاج الصوتية المتوفرة على الويب.

وقد برز العديد من الهواة في مجال "البودكاست" يتناولون مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم الجمهور بأسلوب جريء، وحققت العديد من برامج البودكاست نسب مشاهدة عالية في موقع اليوتيوب¹

البودكاست " عبارة عن سلسلة من الملفات الصوتية أو المرئية التي تتحدث عن مجال أو موضوع معين يقوم بإنتاجها مؤسسات أو أفراد عن طريق الانترنت في منصات معينة خاصة بها لتصل إلى الجمهور المستهدف".²

مفهوم تقنية البودكاست يوصف في قاموس أوكسفورد بأنه " تسجيل صوتي أو برامج سمعية يتم رفعها على الشبكة العنكبوتية وما تم تحميلها على الأجهزة الإلكترونية الشخصية الصوتية".³

¹ -محمود محمد ،احمد.أولويات القضايا التي تعكسها ملفات البودكاست على اليوتيوب.المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون ،العدد 29،سبتمبر 2024.ص189

² - الراعي عبد الحميد حسن.ولاء.توظيف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعي رقمي في إثراء المحتوى الوثائقي.المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.المجلد 2. العدد 2،أبريل 2024.ص 522

³ -هارون أحمد محمد أرياب وداد.أهمية استخدام تقنية البودكاست في إثراء محتوى المواقع الإلكترونية المؤسسات الإعلامية .مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال ،العدد 11 ديسمبر 2023.ص9

تقنية البودكاست تعرف بأنها¹: ملف صوتي رقمي يتاح على الشبكة العنكبوتية ويمكن تحميله على الحاسوب الشخصي أو الهاتف النقال، وفي الغالب تتم إتاحتها مسلسلاً أو في نسق رقمي، ويمكن للجمهور المستخدم متابعته تلقائياً بمجرد تفعيل خدمة الاشتراك¹

تاريخ البودكاست:

بدأ البودكاست في أواخر عام 2004 من الجيل الثاني من الويب "ويب 2.0" ولكن القدرة على نشر و توزيع الملفات الصوتية والمرئية كانت موجودة قبل الإنترنت، للبودكاست شعبية كبيرة في الدول الغربية وتجد لها جماهير متابعين كثر إما لانشغال الناس عن التلفاز أو لوجود محتوى أكبر قيمة وأكثر حرية على الإنترنت بعدها متخصصون أو هواة ولكن البودكاست في العالم العربي ما زال يحكي أولى خطواته وهو في تطور مستمر للعلامات التجارية.

تختلف مواضيع البودكاست و تتنوع حسب اختلاف وتنوع شخصيات واهتمامات المدونين فهناك نوع من البودكاست تعنى بالسياسة أو الدين وأخرى بأخبار التقنية وغيرها، التعلم لغة جديدة أو التحليل الاقتصادي هناك بودكاست ينتبع العاب الكمبيوتر، الطب، أو يهتم بالتصوير، والفنون المختلفة، أو الأفلام وجديد الكتب أو الأدب والرحلات حول العالم أو حتى مذكرات شخصية أو فقط للتسلية وتبادل النكت أو غيرها²

ففي صناعة التدوين الصوتي في العالم العربي فإن التاريخ العربي مليء بالمحتوى الشفهي الثرى الضارب في أعماق الثقافة العربية واليوم قد نمت التدوين الصوتي بشكل كبير في المنطقة العربية خلال 2019 ومن المتوقع أن يشهد انتشاراً أوسع³. وقد تزايد عدد برامج البودكاست العربية من أكثر من 300 برنامج في بداية 2018 إلى حوالي 500 برنامج بنهاية 2019 وبالتالي نسبة النمو كبيرة للغاية وهي مطردة ومستمرة.⁴

¹-هارون أحمد محمد أرياب وداد، مرجع السابق، ص 9.

² - عبد الفتاح كنعان علي. الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014، ص 36

³-ما هو البودكاست؟ حقائق وأرقام عن التدوين الصوتي، متوفر على الرابط <https://twasulforum.org> تمت زيارة الرابط على الساعة 21:23، يوم 25 أبريل 2025

⁴-المرجع نفسه

-نشأ التدوين الصوتي الرقمي في عام 2004 كتكنولوجيا رقمية تعتمد على نشر المحتوى الصوتي عبر منصات الويب، إلا أن تحوُّله إلى ظاهرة إعلامية مؤثرة لم يتبلور إلا في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. ففي حين شهدت حقبة لاحقة - تحديدًا مع حلول عام 2014 - تطورًا نوعيًا في استخدامه كوسيط إعلامي مستقل، ارتبط بمناقشة القضايا الشائكة في السياقات السياسية والاجتماعية والثقافية. ويعزى هذا التحول إلى التفاعل مع التحولات المجتمعية الراهنة، وزيادة الطلب على أشكال إعلامية بديلة قادرة على تجاوز الحدود التقليدية للإعلام الرسمي، وتقديم تحليلات متعمقة لقضايا تهم الرأي العام في فضاءات أكثر مرونة وتنوعًا.

فيما تقول إحصائيات موقع البودكاست العربي أن عدد البودكاست العربية الآن قد وصل إلى أكثر من 639، إلا أن هناك عدد منها متوقف والنشاط حوالي 262 برنامج بودكاست فقط.

وفي الإمارات العربية المتحدة وحدها وصل عدد الذين يستمعون إلى مقاطع التدوين الصوتي بانتظام العام الماضي إلى 1.3 مليون شخص، كما أن ثلاثة أرباع (76%) الذين يعيشون في الإمارات على دراية بمصطلح "البودكاست". وبتتبع الحديث الواسع إلكترونيًا حول البودكاست في الشرق الأوسط فإن المملكة العربية السعودية تصدر الدول التي يقوم فيها المستخدمون بالتفاعل والحديث بشأن البودكاست إلكترونيًا، تليها الإمارات العربية المتحدة، كما أن 64% من المتفاعلين والمشاركين في هذه الأحاديث الخاصة بالبودكاست إلكترونيًا هم من الذكور و 36% فقط من الإناث. وما يجب أن نشير إليه هنا هو أن فعليًا هناك حاجة ماسة لمزيد من المحتوى العربي الصوتي من حيث الكم والنوع، ما يمثل فرصًا واعدة لصنّاع المحتوى، حتى أن العلامات التجارية قد بدأت في تسخير قوة تسويق البودكاست سواء كان ذلك من خلال إنتاج البودكاست الخاصة بهم أو بالتعاون مع برامج البودكاست الموجودة كضيوف أو رعاة إعلاميين¹.

ذكر موقع [smallbizgenius](https://smallbizgenius.com) أن: هناك 197 مليون أمريكي سمع عن التدوين الصوتي.

¹-البودكاست العربي.متوفر على الرابط <https://ar-podcast.com>. تمت زيارة الموقع على الساعة 21:20 يوم 25 أبريل

32% من الأمريكيين يستمعون للمدونات الصوتية مرة شهرياً على الأقل. كان هناك حوالي 750 ألف تدوينة صوتية في عام 2019. 2 مليون تدوينة صوتية متاحة على تطبيق

[Google Podcasts](#).

54% من المستمعين للتدوينات الصوتية يقولون أنهم يفكرون في شراء المنتجات المعلن عنها خلال البودكاست. وصل حجم الإنفاق على إعلانات البودكاست في 2018 حوالي 497 مليون دولار.

تحتل العلامات التجارية التي تُعلن عن منتجاتها وخدماتها عبر قنوات البودكاست التجارية على متوسط زيادة يصل إلى 14% في نوايا الشراء. كذلك ذكر موقع [Podcast Insights](#) أن:

51% من سكان الولايات المتحدة استمعوا لتدوينات صوتية في 2019. 56% منهم من الرجال و 44% من النساء. 49% من الاستماع للتدوينات الصوتية تتم في المنزل. تأسيس بودكاست الجزيرة:

نشرت الجزيرة نت ،في شهر مايو/أيار 2019 خبر ينطلق بودكاست الجزيرة الذي يمثل خدمة صحفية جديدة يتم إطلاقها في ضوء الاهتمام العالمي بالبودكاست واستماع جمهوره في العالم.¹

قدم بودكاست الجزيرة في مرحلته الأولى برامج تخرج عن الإطار الإخباري المؤسسة نحو التركيز على الموضوعات الثقافية والمعرفية والتحليلية السياسية، وفي هذا السياق يوضح عبد الكريم عوير عن بودكاست الجزيرة "أن البودكاست يقدم محتوى العمق لمواجهة تركيز الإعلام العربي حالياً على السطحية في تناول القضايا المختلفة ، إذ رأت الجزيرة أن تدخل مجال البودكاست حتى تعطي لجمهورها في العالم العربي الثقافة والعمق المطلوبين تجاه الملفات العربية والشخصيات التي أثرت في تاريخ المنطقة ومن البرامج التي ييئها بودكاست الجزيرة "رموز" و"لحظة" و"بعد أمس" "من الآخر" حيث يهتم برنامج "بعد أمس" بمتابعة الأحداث السياسية بطريقة يغلب عليها الطابع التحليلي ،حيث يعتمد على المحتوى الحوارى القائم على المقابلة الصحفية مع المتخصصين والمحللين المعنيين بالقضية المطروحة.¹

¹-اليعقوبي سمية. مرجع سابق، ص9

2. التدوين الصوتي: الخصائص، والأنواع

مميزات التدوين الصوتي:

تمهيد

العفوية مع المتلقي : يتميز التدوين الصوتي بكونه صورة أقرب إلي المتلقين مقارنة بالقراءة العادية من ملف أو من مواقع الويب.

الإقناع وسهولة الوصول: فبمجرد الاشتراك في بث التدوين الصوتي يصلك تلقائياً كل جديد من التسجيلات ويتم تحميله على حاسوبك الشخصي ومن ثم الاستماع إليها في أي وقت.

قلة النفقات: تعد من أهم مميزات التدوين الصوتي كونه عبر شبكة الإنترنت مما يوفر الإنفاق على الورق والطباعة والإرسال، كما توفر أيضاً نفقات المقابلات وتوفير الوقت.

القابلية للانتقال: سهل التنقل به إذا تم تحميله على هاتفك المحمول أو حاسوبك اللوحي.

سهولة الانتقاء: قابلية التدوين الصوتي لانتقاء الموضوعات المرغوب في الاستماع إليها وتحديد موعد سماعها.

خاصية RSS: يستخدم التدوين الصوتي تقنية RSS والتي تقوم بإصدار إشعارات بوجود حلقات جديدة يتم تنزيلها تلقائياً في حساب المشترك بالمنصات الصوتية المختلفة والتي يكون الاشتراك في نشراتها وشعاراتها مجاني.

التوفر: يمكن إنتاج التدوينات الصوتية من أي شخص فهي ليست مقصورة على أحد، كما يمكن النقاش مع المستمعين حول كل حلقة كمجتمع من الأفراد.²

أنواع البودكاست:

-البودكاست الصوتي: هو عبارة عن سلسلة من الحلقات الصوتية التي يمكن للمستمعين تنزيلها والاستماع إليها على أجهزتهم المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر يمكن أن تتناول البودكاستات مجموعة متنوعة من الموضوعات من الأخبار والسياسة إلى ترفيه وتعليم.

—

¹ - اليعقوبي سمية، مرجع نفسه، ص 9

² - ماهوالبودكاست ؟حقائق وأرقام عن التدوين الصوتي ،متوفر على الرابط <https://twasulforum.org> تمت زيارة الرابط على

الساعة 21:23، يوم 25 أفريل 2025

البودكاست المرئي: هو نوع من البودكاست يتضمن محتوى مرئياً بالإضافة إلى المحتوى الصوتي عادة ما يتم تصوير البودكاست المرئي في الاستوديو أو موقع خارجي ويمكن أن تتضمن مقابلات مع ضيوف وعروض تقديمية وعروض توضيحية ومقاطع فيديو أخرى.

- **البودكاست المحسن أو المعزز:** هو نوع جديد من البودكاست يدمج المحتوى الصوتي مع عناصر تفاعلية أخرى مثل النصوص و الصور و مقاطع الفيديو و الرسوم المتحركة. تهدف هذه العناصر الإضافية إلى تحسين تجربة المستمع وجعلها أكثر تفاعلية وغنية بالمعلومات.¹

-أنواع البودكاست من حيث المواضيع المطروحة

تتعدد قنوات البودكاست التي تغطي كافة المجالات سواء تعليمية لإثراء المعرفة أو حتى ترفيهية للترويح عن النفس أو غيرها الكثير. وهنا نتعرف على الأنواع المتنوعة للبودكاست من حيث المواضيع التي يتم مناقشتها في حلقاتها:

- البودكاست التعليمي

يتمثل هذا النوع من البودكاست في كونه يقدم معلومات جديدة للمستمع لإثراء معرفته في مجال معين. كذلك يندرج تحت هذا النوع بودكاست تعليم اللغات مثل الإنجليزية والكورية والإسبانية.

-**البودكاست القصصي:** يتمتع مقدمو هذا النوع بإجادة مهارة رواية القصص، حيث يقومون بسرد قصة كل حلقة أو قد يقسمون القصة على عدة حلقات متتابعة. وهنا يتوفر نوعان إما أن تكون القصص التي تروى حقيقية ويسمى هذا النوع (Scripted nonfiction podcasts)، أو أنها تكون قصص خيالية كُتبت بواسطة كاتب متخصصين في هذا الأمر وحينها تعرف بكونها (Scripted fiction podcasts).

أنواع البودكاست من حيث طريقة التقديم

تتنوع طرق تقديم البودكاست بشكل كبير، فهناك البودكاست المعتمد على فرد واحد فقط أو فردين أو حتى أكثر من ذلك:

¹-طه موسى ياسين.البودكاست أنواعه وقوالبه الفنية ومنصات الاستماع "دراسة وصفية"، جامعة تكريت ،مجلة الجامعة العراقية،العدد 67 ،ص616-615

- البودكاست الفردي ((Solo Podcasts

يعرف البودكاست الفردي بعدة مصطلحات منها Monologue podcasts أو Solo podcasts، ويكون مقدمة شخص واحد فقط. أي أنه لا يتطلب استضافة أشخاص آخرين، ونظراً لأن اهتمام المستمعين يكون منصّباً على المُقدم فقط، حينها لابد أن يكون لديه قدراً كافياً من الخبرة في مجال معين. كذلك، لكتابة محتوى هذا النوع يكون البحث والتعمق في مصادر عديدة أمراً لازماً.

-البودكاست الثنائي أو الحواري (Conversational Podcasts)

غالباً ما يكون مقدمو البودكاست الحواري هما شخصان تربطهما علاقة صداقة وثيقة. حيث يجري بينهما محادثات مسلية حول موضوعات محددة كالأخبار الرائجة مثلاً وحينها يبدأ كل منهما في طرح وجهة نظرة الخاصة وتقديم تعليقات ثابتة أو فكاهية.

-بودكاست المقابلات ((Interview Podcasts

على عكس البودكاست الفردي، يتطلب هذا النوع حجز مواعيد مع ضيوف في كل حلقة، ليشمل البودكاست مضيف ومضيف. وعادةً ما يدور نطاق الحوار فيه حول موضوع معين، كما أن هذا النوع من أنواع البودكاست يحظى بشعبية كبيرة نظراً لأن كل حلقة منه تتضمنضيفاً جديداً.

-بودكاست المداخلات التليفونية(Call-in podcasts)

يشبه هذا النوع البرامج الحوارية الإذاعية، حيث يعتمد على المداخلات الهاتفية التي تدعو المستمعين للتفاعل مع المضيف. وهنا يتوفر 3 أنواع هي: إما تفاعل المضيف المباشر مع المتصلين أو إجابته على أسئلتهم ورسائلهم التي يتم جمعها عبر البريد أو وسائل السوشيال ميديا. وأخيراً، قد يجمع المقدم بين الوسيلتين.

أنواع البودكاست من حيث طريقة العرض

يتوفر البودكاست بأشكال متنوعة لتتناسب كافة التفضيلات، فهناك بودكاست يمكن مشاهدته وآخر يمكن الاستماع إليه فقط. ويتمثل ذلك في:

- البودكاست المسموع: هو النوع الأكثر شيوعاً من البودكاست، حيث يعتمد بشكل كامل على الصوت. كما يمكن الاستماع إليه في أي وقت وأي مكان، سواء أثناء القيادة أو ممارسة الرياضة، مما يجعله خياراً مرناً يسهل الوصول إليه.

-البودكاست المرئي: أما البودكاست المرئي فهو يجمع بين الصوت والصورة، حيث يمكن للمستمعين مشاهدة المقدمين أو الضيوف أثناء الحوار أو العرض. وقد بدأ هذا النوع في الانتشار بشكل واسع عبر منصة اليوتيوب في الآونة الأخيرة.¹

المدونات:

قبل الحديث حول نشأة المدونات وظهورها لابد من تعريف المودة بشكل واضح وقد قام الكثير من الباحثين بإطلاق تعريفات ويعد أهمها:

المدونة: نظام يتيح تعميم الأخبار الحديثة والنصوص الموجزة عبر خاصية البسيط للترامن. المدونة هي وسيلة للاتصال عبر شبكة الإنترنت تتسم بالاستمرارية والقدرة على التعبير وهي تختلف عن صفحات ومواقع الإنترنت لأنها ليست في حالة ثبات. المدونة: عبارة عن موقع بشكل عدة محتويات تتميز بالربط بينها بواسطة مجموعة من الروابط النصية الأخبار حول الموضوعات.

مدونة بالإنجليزية Blog " :هي تعريف كلمة "blog" الإنجليزية التي تتركب من كلمتين " web blog" بمعنى "سجل الشبكة" كما تستخدم أحيانا الكلمة المستعارة من الإنجليزية يستخدمها المستخدمون العرب ينطقونها كما هي بالإنجليزية وأصبحت المدونة نوعاً من أنواع الإبداع الأدبي المتعارف عليه، وتضمن له دور النشر والصحف-في إصدارتها الرقمية-المسابقات لاختيار أفضلها من حيث الأسلوب، والتعميم، واختيار الموضوعات.

تاريخ ونشأة المدونات: ظهرت المدونات في عام 1991 مخترع الويب "بيرنلي" وكانت تحت اسم "what's new" ومن بعده قام "مارك اندرسين" بعمل صفحة مماثلة ورفعها على المركز الوطني لتطبيقات الكمبيوتر الضخمة، وكانت هذه المدونات تضم روابط لمواقع أخرى أيضاً. وبدأت تنمو ببطء وقام بحصرها "جيمس جاريت" وأرسلها إلى "كاميرون باريت" الذي نشرها في دورية "cam world" وعرفت بقائمة 23 ثم بعد ذلك تسارع نمو المدونات أتصل إلى نصف

¹-متوفر على الرابط <https://blog.valuemakers.com.tr> تمت زيارة الرابط ساعة 9:50، يوم 24 أبريل 2025

مليون مدونة في منتصف 2002 بينما آتت تسمية Blog على يد "peter norooz" الذي اشتق الكلمة من مصطلح "we blog" الذي كان قد أطلقه "john parler" التدوين الصوتي ليس هناك تقييداً لأن تكون المواد بصيغة صوتية معينة أو تكون على منصة نشر دون غيرها، كما أن أي شخص يستطيع أن يستمع أو يُنشئ هو بنفسه محتوى صوتياً يُشاركه مع غيره ويبني له جمهوره الخاص من المستمعين.¹ ألا تشرح الفرق بين البودكاست والتدوين؟

وهنا نشير لنقطة مهمة وهي أن التدوين الصوتي يُمكن أن يُدمج مع الفيديو فيظهر المدون الصوتي عبر اليوتيوب مثلاً وهو يقوم بتسجيل مادته الصوتية لينشرها بعد ذلك على قناة البودكاست الخاصة به.

وفي "البودكاست Podcast" أو "التدوين الصوتي Audio Blog" أو "البث الجيبي Pocket Cast"، يقدم المدونون الصوتيون ويطرحون عناوين مختلفة تتناول شتى المواضيع في الحياة مثل: السياسة والاقتصاد والتقنية والتعليم والدين وغيرها²

لقد اتسع نشاط المدونات بعد ذلك كثيراً وظهرت مدونات للأنشطة التجارية ورجال الأعمال و المؤسسات الحكومية و الخاصة، كما أصبحت كلمة 'مدون' وظيفة أو عمل الكثير من الأفراد بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بقوة انتقلت المدونات من كونها صفحات مستقلة بذاتها إلى صفحة رئيسية الشخص داخل مواقع التواصل الاجتماعي، ويرجع انتشار المدونات السياسية والعسكرية إثر حرب العراق عام 2003م، حيث حظت المدونات التي قام بها العراقيون بتسجيل معاناتهم أثناء الحرب، وبخلاف تلك المميزات التي تنتجها المدونات كان لها السبب الأكبر في انتشارها وهذه المميزات تتمثل في

- مساحة حرية الكتابة التي تتيحها المدونة وإمكانية التفاعل مع المحتوى
- عدم وجود أعباء مادية يتحملها صاحب المدونة، نظراً لأن حق برامج الإنشاء والتصميم الخاصة بالمنظومة أغلبها مجاني، إن الكثير من المواقع الكبرى أتاحت صفحات التدوين عليها ليحمل عنوان الويب بعد اسم المدونة اسم الموقع المستضيف لها.

¹- عبد الفتاح كنعان علي، مرجع سابق ص 39

²- متوفر على الرابط. <https://aawsat.com>، تمت زيارة الموقع على الساعة 10 يوم 25 أبريل 2025

- سهولة البحث عن المدونة
- إتاحة مساحات للتخزين والأرشفة داخل المدونة
- أنواع المدونات مدونات الفيديو "vlog"،
- مدونات الصور "photo blog"
- مدونات المعلومات التي تتحدد كل يوم " Blog ws "
- مدونات الشخصية¹ "Personal blog"

3. أهمية التدوين الصوتي في توثيق الأزمات:

- في زمن الحروب والأزمات إذ يصبح شريان حياة يربط الإنسانية بالحقائق و القصص الإنسانية التي يمكن أن تصبح بسهولة وسط الفوضى والدمار، التدوين الصوتي بطبيعته الفكرية والشخصية يقدم نافذة فريدة على الأحداث مما يمكنه من لعب أدوار متعددة ذات أهمية في هذه الظروف، منها:
- التدوين الصوتي يلتقط اللحظات التاريخية في لحظتها موفراً تسجيلاً لا يقدر بثمن للأحداث من منظور الأفراد الذين عايشوها، هذه التسجيلات تصبح جزءاً من السجل التاريخي، مما يضمن للأجيال القادمة فرصة فهم وتقدير التجارب الإنسانية والتحديات التي واجهتها المجتمعات المتأثرة.
- تقديم منظور شخصي: على عكس التقارير الإخبارية التقليدية التي قد تكون محدودة بالحيادية أو الموضوعية أو قيود التحرير، يوفر التدوين الصوتي منصة للأفراد تعبر عن آرائهم، ومشاعرهم وتجاربهم بأسلوب شخصي ومباشر، هذه الروايات الشخصية تضيف طبقة عميقة من الفهم والتعاطف إلى تصوراتنا للأزمات فإذا كنت تدون ما حدث ويحدث معك بعد أن نجوت من قصف وقنص، ووقفت لأن بعد الجري لعشرات الأمتار سجل وأنت تلهث، لا تنتظر أن ترتاح، فإذا كنت تبكي أو خائفاً، متعباً، مرعوباً سجل كل ذلك حتى وانت تنقياً بسبب منظر دموي رأيته خلال التدوين ويجب كل لحظة إنسانية عشتها وأنت في قلب الحدث

¹ - عبد الفتاح كنعان، علي، مرجع سابق ص 36.

-تعزيز الوعي والفهم العالمي: من خلال نقل قصص حيّة من قال الأحداث ،يمكن للتدوين الصوتي أن يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الوعي وتوليد فهم عالمي أكبر للتحديات التي تواجهها المجتمعات،فكرة يملكن أن يساعد هذا على حشد أو دعم الدعم الدولي وتعزيز جهود الإغاثة وليس ببعيد عن ذاكرتها تلك المكالمات الصوتية التي سُجلت للطفلة هند التي كانت وأسرتها تحت مرمى نيران جيش الاحتلال في غزة،تصرح هند ،وتصف ما يحدث معها بكل تجرد وطفولة وبما عواطفها من عزم خوف ورجاء،هكذا أسمعت العالم كله معاناتها ومعاناة غزة وشعبها بل وأبكت كل من تبقى لديه أثر من إنسانية بقيت وستبقى عنده في ذاكرة كل الحرب لأنها نقل وتصحح الأخطاء المشهد بالصوت وتركت لكل من يسمع أن يكمل الصورة.

-مكافحة المعلومات المضللة: في ظل انتشار المعلومات المضللة،يمكن للتدوين الصوتي أن يقدم طريقاً مباشراً للحقيقة ،مما يمكن الأفراد و المنظمات من تقديم روايات موثقة ومصدقة للأحداث ،فإن التسجيلات الصوتية الأصلية يصعب تزويرها مقارنة بأنواع أخرى من المحتوى المكتوب مما يجعلها أداة قيّمة في مكافحة .

-تمكين الأصوات المهمشة:في النزاعات يستطيع التدوين الصوتي تسليط الضوء على الأصوات التي قد تهمل في التغطيات الإعلامية التقليدية سواء كانوا مدنيين عالقين في مناطق الصراع،أو نشطاء يسعون للتغيير أو حتى مسعفين ومنقذين يشاركون تجاربهم ،إذ يوفر التدوين الصوتي منبراً لهم قصصهم.

-دعم الجهود لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في العالم العربي:

التسجيلات الصوتية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في الجهود القانونية والإنسانية،سواء كانت في تقديم الدليل لدى المحاكم الدولية أو في تسليط الضوء على الحاجات العائلة للمجتمعات المتأثرة إنها تتوفر على مواد دامغة يمكن استخدامها لدعم العدالة والمساءلة.

-خلق تاريخ شفوي مهم:التدوين الصوتي يساهم في خلق التاريخ الشفوي للأحداث مما يوفر للباحثين والمؤرخين مصادر ثرية ومتنوعة لدراسة الأحداث وتأثيرها على المجتمعات الإنسانية هذه التسجيلات تصبح أرشيفاً حياً ينقل القصص و الأصوات عبر الأجيال، فالتدوين الصوتي

في زمن الحروب والأزمات ليس مجرد أداة لتوثيق والتعبير بل هو أيضاً وسيلة للشهادة والتأثير والمقاومة.¹

4. غزة من حرب الساحات إلى حرب المنصات :

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على غزة مخلفاً آلاف الضحايا، ومدمراً للبنى التحتية للقطاع تشتعل حرب من نوع آخر، ليست على أرض غزة الطاهرة بل في الفضاء الرقمي ومعها تحولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى ساحة حرب موازية لما يقع بين المجاهدين وجيش الاحتلال، يحاول كل طرف فيها كسب التأييد بروايته، معتمداً الصورة والقصة ومقاطع الفيديو سلاحاً أساسياً في المعركة.²

وقد ذكرت صحيفة "واشنطن بوست" أن الفيديوهات التي جرى تحميلها ونشرها على منصات شبكات التواصل الاجتماعي، من قبل الفلسطينيين أو الاسرائيليين ساهمت بشكل كبير في نقل صورة ما يحدث في إسرائيل وغزة للعالم، حتى وإن اختلطت بمنشورات مضللة". وبينما أكد بعض الخبراء «أهمية تلك المنصات في نقل حقيقة ما يجري على الأرض»، حذر آخرون من «كون هذه المنصات ساحة مؤهلة لنشر المعلومات المضللة، ما يستدعي دور الإعلام التقليدي في التحقق من المعلومات». هذه «الحرب الإعلامية»، كما يصفها الخبراء، من السهل كشف ملامحها. وهنا يشير موقع «إن بي آر» الأميركي إلى «إغراق (السوشيال ميديا) بفيديوهات وصور عنيفة للحرب، وعدم قدرة منصات التواصل على «كبح جماح المحتوى العنيف»، رغم أن خوارزمياتها سبق وكانت فاعلة في حذفه في أحداث سابقة». ويوضح معهد «بروكينغ» الأميركي، إن «نشر مقاطع فيديو عن القتل والعنف عبر الإنترنت ليس بالجديد، لكنه أحياناً يخدم أغراضاً متضاربة، ما بين إعلام الجمهور أو دفعه للتطرف». الصحافي والمدرّب الأردني، خالد القضاة، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «إسرائيل أطلقت حملات دعائية للترويج لروايتها عن الحرب وصلت دولاً عدة حول العالم»، مشيراً إلى

¹ عبدة فرج الله. صدى الأصوات في زمن الأزمات، قوة التدوين الصوتي في توثيق الحروب والنزاعات، 15 أبريل 2025

² حلاف جلول. تناول مواقع التواصل الاجتماعي للعدوان على غزة ومتطلبات المرحلة، مجلة المعيار، مجلد 28، العدد 3، 2024، ص 302-307.

أن «تلك الرواية نجحت في السيطرة خلال الأسبوع الأول، حتى أنها انتقلت إلى وسائل إعلام كبرى تبنتها عمداً أو دون قصد».

وشرح القضاة أن تلك السيطرة «لم تستمر»، بل «سرعان ما انطلقت وسائل إعلام عربية لتغذي منصات التواصل بالحقائق والمعلومات على الأرض مدعومة بفيديوهات من صمود المواطنين في غزة ما عمل على موازنة الكفة»، مدلاً على ذلك بـ«دعوات أطلقتها مؤسسات إعلامية في الأردن ودول أخرى، لحث المواطنين على المشاركة عبر منصات التواصل وبلغات عدة»، مضيفاً أن «المحتوى الأردني على موقع (إكس) (تويتر سابقاً) باللغة الإنجليزية، زاد من 12 في المائة إلى 55 في المائة خلال الحرب على غزة».

وهنا يلفت القضاة إلى «نشر مقاطع فيديو وصور تتضمن مشاهد صعبة؛ لكن هناك تشجيعاً على مشاركتها، رغم بشاعتها، دعماً لصمود الشعب الفلسطيني، وحتى يرى العالم الحقيقة».

وحقاً، قالت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية إن «إسرائيل دفعت ملايين الدولارات من أجل الترويج لروايتها في الحرب». وأوضحت الصحيفة أن «هذه الفيديوهات حققت أكثر من 1.1 مليار ظهور، لنحو 535 مليون مستخدم فرنسي». وأن «إسرائيل أنفقت 2.4 مليون دولار لاستهداف المستخدمين في ألمانيا، و 1.2 مليون لاستهداف الجمهور البريطاني، في حين أنفقت 4.6 مليون دولار في فرنسا».

ثم إن الحملات الدعائية الإسرائيلية وصلت ألعاب الفيديو. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مدير القطاع الرقمي في وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية، ديفيد سارانجا، قوله إن «الحكومة الإسرائيلية أطلقت حملة رقمية ضخمة من الإعلانات عبر الإنترنت»، إلا أنه أشار إلى أنه «لا يعرف كيف وصلت تلك الإعلانات إلى ألعاب الموبايل». وبحسب سارانجا، فإن «حجم الإنفاق على تلك الحملات بلغ 1.5 مليون دولار».

بالفعل، يبدو أن «العالم يعيش الآن عصر الحرب الرقمية»، وفق الصحافي المصري والمدرّب المتخصص في الإعلام الرقمي، معتز نادي، الذي ذكر لـ«الشرق الأوسط» أن «إسرائيل تتبعت لذلك مبكراً، واستخدمت منصات التواصل لتبويض صورتها أمام العالم، بالتركيز على دغدغة مشاعر الغرب بمحتوى متنوع يربط المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، ويطالب بإطلاق سراح المحتجزين، مع التركيز على صور النساء والأطفال»، موضحاً أن «وزارة الخارجية

الإسرائيلية نشرت نحو 100 فيديو عبر (يوتيوب)، ووصل حجم الإنفاق على نشر المحتوى نحو 8 ملايين دولار في حملات رصدتها تقارير إعلامية». نادي لفت أيضاً إلى أن «هذه الدعاية تجد لها وزناً وصوتاً مسموعاً وتأثيراً على صانع القرار في الدول الغربية، وأبرز مثال على ذلك استخدام الفيتو ضد قرارات وقف إطلاق النار».

ومن جهة ثانية، كشف موقع «بوليتيكو» الأوروبي عن «إغراق إسرائيل مواقع التواصل بمنشورات لتشكيل رؤية العالم بشأن الحرب الدائرة في غزة». وذكر الموقع أنه «منذ بدء الحرب، نظمت الحكومة الإسرائيلية حملة واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعي في الدول الغربية الرئيسة لحشد الدعم لردّها العسكري ضد حركة (حماس) عبر عشرات الإعلانات التي تحتوي على صور ومقاطع فيديو عاطفية وعنيفة».¹

وهنا يرى "نادي" أن «الفيديو هو بطل المعركة الرقمية، والكل يستخدمه لتوضيح موقفه في الأزمة، وإبراز الوضع الإنساني، لا سيما للمدنيين في غزة الذين يعانون نقصاً في موارد الحياة الأساسية». ويشير إلى أن «كثيرين باتوا يتداولون ما تنشره القنوات الإخبارية على منصات التواصل، إضافة إلى ما تنشره حسابات أخرى لمتابعي الأحداث ممن يوجدون على خط النار»، مضيفاً أن «مستخدمي المنصات الرقمية لعبوا على وتر الحيل لخداع الخوارزميات عن طريق كتابة المحتوى بكلمات متقطعة ورموز». لكن "نادي" يشير أيضاً إلى أن «هذه الطريقة غير مضمونة الفاعلية بدليل اتجاه (تيك توك) لحذف أكثر من 500 ألف مقطع فيديو، وإغلاق 8000 بث مباشر، فضلاً عن تدخل شركة (ميتا) لحذف أكثر من 795 ألف منشور أو تمييزه باعتباره مزعجاً». أما عن منصة «إكس» المملوكة لرجل الأعمال الأميركي، "إيلون ماسك"، فيقول "نادي" إنها «استفادت من زخم توجه العديد من المستخدمين إلى فضائها الرقمي لعدم وجود القيود المفروضة نفسها في المنصات الأخرى مثل (إنستغرام) و(فيسبوك)».

ووفق "نادي"، فإن مع استخدام منصات التواصل بكثافة وتصدر الحرب «الترند»، «ينتشر طوفان من المحتوى المضلل»، مشدداً على «ضرورة تدقيقه وفحصه»، و«هنا يبرز دور الإعلام في توثيق المعلومات والتأكد من دقتها». إلا أن "نادي" يشير في الوقت نفسه إلى

¹ -متوفر على الرابط. <https://aawsat.com>، تمت زيارة الموقع على الساعة 10 يوم 25 أبريل 2025

«أهمية منصات التواصل في نقل الأحداث ومتابعتها في ظل التوجه الغربي المنحاز للرواية الإسرائيلية».

في سياق مواز، أشار موقع «بوليتيكو» إلى أن «محاولة إسرائيل الفوز في حرب المعلومات عبر الإنترنت، هي جزء من اتجاه متزايد للحكومات في جميع أنحاء العالم للتحرك بقوة عبر الإنترنت من أجل تشكيل صورتها، خاصة في أوقات الأزمات»، ولفت إلى أن «حملات العلاقات العامة في الحروب ليست جديدة... والدفع مقابل الإعلانات عبر الإنترنت التي تستهدف بلداناً وفئات سكانية محددة، أصبح الآن إحدى الأدوات الرئيسية التي تستخدمها الحكومات لإيصال رسائلها إلى للعالم».

وهنا أكد "يسبر هوغبيرغ"، المدير التنفيذي لمؤسسة «آي إم إس» الدنماركية، وهي مؤسسة متخصصة في تقديم الدعم الإعلامي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحرب في غزة هي حرب معلومات، ويبرز دور وسائل الإعلام الإخبارية لتعزيز روايات وأجندات سياسية محددة»، مشيراً إلى «ضرورة وجود مراسلين في الميدان لنقل تقارير مستقلة ومتوازنة تقدم صورة حقيقية عما يحدث».

ووفق هوغبيرغ: «هناك عوامل عدة تلعب دوراً في انتشار الأخبار الزائفة على منصات التواصل كالنار في الهشيم؛ من بينها سهولة نشر المعلومات على تلك المنصات، ومحدودية المنشورات المدققة، واختلاف آلية التحقق وتدقيق المعلومات من منصة لأخرى، واستخدام الحسابات الآلية لنشر سردية معينة». وأردف: «في الأحداث الشديدة الاستقطاب يتغذى كل جانب وينمو على روايته الخاصة التي يجري تضخيمها بواسطة خوارزميات تقدم المزيد من المحتوى المشابه لما تفاعل معه المستخدم». ويضيف أنه «بينما تزدهر صناعة التحقق من المعلومات، فإنها للأسف دائماً ما تنتشر التدقيق في وقت متأخر، وبعد فترة طويلة من تأثيره على الجمهور، وذلك لأن عملية التحقق من المعلومات تستغرق وقتاً، وتتطلب جهوداً كبيرة»¹.

¹ -المرجع السابق، <https://aawsat.com>

التعبئة الإسرائيلية لحرب المنصات:

تعتبر منصات التواصل الاجتماعي هي أهم ميدان للمعركة التي يخوضها الاحتلال في قطاع غزة، المعركة التي ستحدد بنسبة كبيرة قدرته في الاستمرار على العدوان وتحقيق أهدافه من الحرب المعلنة في القطاع، وحسب تصريح المتحدث باسم البعثة الإسرائيلية في الاتحاد الدولي الذي قال الحرب ليست فقط على الأرض. ومع الأيام الأولى للعدوان على غزة أطلقت إسرائيل ما أسمته "جيش إسرائيل الإلكتروني" عبر الفضاء الرقمي في معركة الهدف منها الترويج للرواية الإسرائيلية للحرب ووضع خوارزميات تمنع الصوت الآخر من الوصول، بهدف التأثير على الرأي العام العالمي وكسب المعركة، فوفق صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن "جبهة التوعية" ليست بأقل أهمية عن ساحات القتال، بل وصفتها بأنها "المعركة على الوعي" ويكون ذلك باختراق الفضاء الرقمي لإيصال صداها إلى العالم. وجندت لذلك المال والخبراء وكل ما تملك، فقد ذكرت صحيفة «ليبراسيون» إن "إسرائيل دفعت ملايين الدولارات من أجل الترويج لروايتها في حرب غزة. بحجم ما أنفقته في الدعاية على اليوتيوب وحدها بلغ أكثر من 8 مليون دولار، وأنفقت 2.4 مليون دولار لاستهداف المستخدمين في ألمانيا، و1.2 مليون لاستهداف الجمهور البريطاني في حين أنفقت 4.6 مليون دولار في فرنسا". ووفق صحيفة "غلوبس" الإسرائيلية فقد تم نشر نحو ألف تغريدة ومنشور بلغات مختلفة منها الإنجليزية والعربية والإسبانية والروسية والفارسية، وقد حصلت على أكثر من 320 مليون مشاهدة، كما صدر أكثر من 80 بياناً رسمياً تدين فيه دول مختلفة وتدعم الرواية الإسرائيلية.

بل كان هذا التجنيد مخططاً له قبل ذلك بسنوات، ففي أوت 2013 نشرت صحيفة هآرتس HAARETZ الإسرائيلية خبراً مفاده أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي قرر تشكيل وحدات سرية مع الاتحاد الوطني للطلبة الإسرائيليين عملها بث محتوى على منصات التواصل الاجتماعي تدافع فيه عن الحكومة الإسرائيلية وتدعم الدبلوماسية العامة من خلال الرسائل الموجهة للجماهير الدولية، بحيث يتم تدريبهم في مجالات المحتوى والتصميم وإدارة النشر عبر المنصات ودراسة المحتوى الذي ينشر في المقابل وقد رصدت للمشروع 550 طالب ميزانية قدرها 810 ألف دولار أمريكي.

قبل بضعة أشهر من هذه الأحداث نشرت قناة الجزيرة روبرتاجا أسمته "الفضاء المغلق" وسلطت من خلاله الضوء على سياسات شركة "ميتا" META المالكة الفايسبوك و الانستغرام... وذكرت أنه تم إنشاء صفحتين صفحة واحدة باللغة العربية أسموها "لمة فلسطين" وصفحة بالعبرية أسموها "أرض الأجداد" وقاموا بالنشر عليهما نفس المحتوى ونفس المحتوى ونفس الصور وفي نفس الوقت، تم ملاحظة ذلك بعد النشر، فلما جاءت أحداث نابلس تم نشر صور مروعة على الصفحتين ، ولوحظ أن الصور التي كانت على الصفحة الفلسطينية حذفت. تعرضت للإنذار ، أما التي نشرت على الصفحة العبرية فلم تحذف ولكن انتشرت أكثر رغم أن فيها كلمات محرضة صراحة على العنف والقتل، وتركت التجربة تستمر عاما ولوحظ أيضا أنه في العديد من الأحداث كانت دائما الصفحة العربية إن لم يتم حذف المحتوى يتم تقييد وصوله بشكل كبير ، ولما قامت الهيئة المكلفة بالتحقيق وتم الاتصال بأعضاء شركة فيسبوك في الشرق الأوسط تبين أن المحتوى العربي الخاص بالقضية الفلسطينية أكثر مراقبة من غيره العبري، وهذا يبين أن شركة ميتا META التي تدعي الاستقلالية تعمل وفق خوارزميات تقلل أو تحذف المنشورات الخاصة بالقضية الفلسطينية أو تحذفها بداعي التحريض على العنف.

ويعتبر الصحفي والمصور الفلسطيني معتز عزازية أحد الأسماء التي برزت على مواقع التواصل الاجتماعي ،الذي عمد إلى نقل الصورة من غزة ووثق جرائم الاحتلال الإسرائيلي هناك،مثال للتضييق الحاصل على المحتوى الفلسطيني إذ أغلقت شركة ميتا حسابه على منصة الانستغرام مؤخرا ووفقا لما نقله موقع العربي الجديد وقد كان يتابعه نحو 12 مليون متابع على صفحته، وكل هذا يدخل في باب حرب المنصات الرقمية،حرب للأصوات على المنصات الرقمية التي تدعم الرواية الفلسطينية ،يأتي جنبا إلى جنب مع تجريم تلك الأصوات على أرض الواقع ففرنسا هددت بالسجن ليس أقل من خمس سنوات لكل من يظهر تعاطفاً تجاه ما تتعرض له غزة ،أما بريطانيا فجرمت رفع العلم الفلسطيني وفي ألمانيا منعت الحكومة ارتداء الكوفية الفلسطينية باعتبارها تهديدا للسلام رواد مواقع التواصل الاجتماعي عبروا عن آرائهم تجاه هذه الرقابة فالمدونة Mugissha Jessy قالت "إن العمل الجماعي للاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى التحركات الفردية للدول الثلاثة الكبرى ألمانيا وانجلترا وفرنسا لحظر

أي شكل من أشكال الاحتجاج على حملة الإبادة الجماعية الإسرائيلية على غزة كلها تثبت النفاق العنصري للغرب، العنصرية لا تزال حية أنهم يخفونها فقط"، وفي أمريكا عمد أصحاب رؤوس المال والمستثمرين الأمريكيين في مجال تكنولوجيا المعلومات تجديد دعمهم لحظر تطبيق تيك توك في الولايات المتحدة الأمريكية بدعوى أنه المحتوى الأكثر متابعة فيما يخص الصراع بين إسرائيل وعناصر المقاومة في غزة كما أنه يظهر تحيزاً نحو القضية الفلسطينية وأنه يقوم بغسل دماغ الشباب الأمريكي ويجعلهم يتعاطفون مع حماس. إنها حرب من أجل منع صوت الواقع والحقيقة من دمار وإبادة لما يحدث أن يصل ومحاولة تحسين الصورة النمطية للذات الإسرائيلية وإظهارها في صورة الضحية المعتدى عليها حتى تكسب تعاطف الرأي العام العالمي لتبرير أعمالها الإجرامية.

-مواقع التواصل الاجتماعي الفلسطيني والعربي ونصرة القضية :

تقابل هذه الحرب الإعلامية من الجانب الإسرائيلي، دعاية على المنصات من جانب حركة "حماس" والشارع الفلسطيني والعربي الذي يعيش الحدث من أجل إيصال صورة حقيقية والواقع التاريخي لهذا الصراع إلى أطراف و جماهير من العالم قد تشعبت بنظرة من جهة واحدة للقضية الفلسطينية شارك فيها قادة السياسيون وكبريات الوكالات الإعلامية الغربية بصفة خاصة، فخلال الأسابيع الأولى من الحرب على غزة حول الفلسطينيون والناصرين لهم مواقع التواصل الاجتماعي ساحة حرب موازية فحسب تقرير المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» تم نشر في هذه الفترة حوالي 114 مليار فيديو مناصر للفلسطينيين.

إن التعامل مع صورة الحدث اليوم أصبح يعتمد على ما يحمله الفرد من وعي وفقه بالقضية التي يريد أن يوصلها ويقنع بها الآخرين -جمهور المتلقين- المستهدف حسب مكانته جغرافياً واللغة التي يستخدمها، وهنا نوضح أهمية الثقافة بين المرسل (صاحب المحتوى المناصر للقضية) والمتلقي (الجمهور المستهدف)، وبمعنى آخر استخدام المنصات الرقمية لتصبح وسيلة إعلامية تفاعلية يتحاور فيها المرسل والمتلقي، على سلسلة الحقائق المغيبة عن الجمهور، وهنا نشير إلى:

-أهمية نشر الرواية التاريخية الفلسطينية:

إن أعداء الأمة يعرفون جيداً أهمية التاريخ والتراث ويدركون أنه لا يمكن أن توجد أمة ليس لها تاريخ ولا تراث، وأنه لا بقاء ولا مستقبل لمن لا ماضي له، بالصهيونية تفتعل تاريخاً مزيفاً وتحاول تزييف وتشويه تراث مدينة القدس، ومن ثم تبرز قيمة سردية المسجد الأقصى التي تقتني تراثاً عريقاً، ولكنه مهدد بالضياح نتيجة ما تفرضه التحديات الحضارية التي تواجه هذه الأمة في هذه البقعة الحساسة من الوطن العربي والإسلامي، وهذا التراث التخليدي في حاجة إلى من يحافظ عليه ويعتني به من أفراد ومؤسسات.

إن من الأهمية بمكان إعادة بث حقائق تاريخية وروحانية لتشكيل ثقافة عند المتلقي، فيما يتعلق بقضية القدس والأرض المباركة، منها واقع القدس، فهي المدينة التي تستأثر بتقديس نحو ثلثي سكان الأرض من أتباع الديانات الثلاثة الكبرى، وأنها من أقدم المدن في العالم، والقدس هي مدينة اليبوسيين، واليبوسيون، بطن من بطون الكنعانيين، أطلقوا عليها "يورسالم" أو "يبوس" وكان ذلك سنة 3000 ق.م، وأن شعب فلسطين ذو حضارة عمرها أكثر من خمسة آلاف سنة، وبالتالي هذه المنطقة الجغرافية التي اسمها القدس، هي منطقة عربية بالوراثة منذ القدم . إن هذا لا يذكر في الإعلام ولا مواقع التواصل الاجتماعي ، والأمر الثاني أن في قلب هذه المدينة مقدسات ككنيسة القيامة وهي أقدم كنيسة في العالم، والمسجد الأقصى الذي هو ثاني أقدم بيت من بيوت الله تم بناؤه على كوكب الأرض ، وهو المسجد الذي جمع الله فيه أنبياءه ليلة الإسراء فصلى بهم محمد خاتم الأنبياء. وهذا أعطى طابع القدسية للمكان قدسية (قدس)، إذن نحن مرتبطون روحياً بهذا المكان بما يمثل من قدسية، بل الأماكن التي حوله من نهر الفرات شرقاً حتى سيناء مبارك فيها بنص القرآن "إنك بالوادي المقدس طوى" و"جعلنا بينهم وبين القرى باركنا فيها" ومن قدر هذه الأرض المقدسة أن تكون في معظم حقبات تاريخها ميداناً للحروب والصراعات، لموقعها الاستراتيجي ومكانتها الدينية فهي مطمع الصليبيين واليهود الذين تحالفوا عليها حتى منحتها إسرائيل سنة 1967. والمطلوب منا اليوم خاصة بعد الهجمة الشرسة التي نشهدها على هذه الأرض ، أن نعيد تنقيف أنفسنا وتنقيف الآخر ، ممن يتقن لغتنا أو يتقن لغات أخرى بهذه القضايا التاريخية التي هي جوهر الصراع اليوم. لأن الأجيال من الشباب اليوم ليست لهم أي فكرة مناسبة عن

القضية الفلسطينية وعن المسجد الأقصى، الملاحظ في الإعلام العربي أنه مازالت القضية الفلسطينية تشكل خبرا بينما الأهم أن تكون مادة لصناعة الوعي وتنمية الفكر وبناء الالتزام، نعم أن الإعلام له مجموعة وظائف منها الإخبار والتنمية والترفيه وغيرها هذا كله يجب أن تكون قضية فلسطين جزء منه، فحتى تصنع الوعي وتزرعه في الشباب العربي يجب أن تكون القضية الفلسطينية مادة تقدم الفلسطيني أنه شعب محب للحياة شعب متعلم شعب يسعى لبناء دولة حرة مستقلة، وهكذا تعيد طرح القضية الفلسطينية من الفلسطيني الضحية إلى الفلسطيني الحر المكافح عبر وسائل الإعلام الخبر والروبورتاج والكوميديا وغيرها من الأساليب.¹

- نرى أن القضية الفلسطينية تتعرض لتهميش في الإعلام، حيث تُقدّم كخبر سريع دون غرس وعي حقيقي بجذورها ونضال شعبها. لذلك، يجب تحويلها إلى مادة إعلامية تفاعلية تُظهر الفلسطيني كصانع حياة، لا ضحية، من خلال قصص كفاحه اليومي وإبداعاته، واستخدام أساليب جذابة مثل الأفلام القصيرة أو المسلسلات الكوميدية التي توصل رسائل عميقة. الهدف هو ربط الشباب العربي بتفاصيل القضية بشكلٍ مُشابه لقصص الأبطال التي نُلهِم، مع الحفاظ على مصداقية التاريخ وتعقيداته دون اختزاله.

- أهمية نشر مفهوم الرباط:

الرباط هو المقام بمكان يخيفه العدو، ويخيف العدو. فمن قام فيه بنية دفع العدو فهو مرابط، والأعمال بالنيات مضللة.

وقال الحافظ في (الفتح): الرباط: ملازمة المكان الذي بين المسلمين. والكفار لحراسة المسلمين منهم، فالمرابطون بمثابة الحراس لحدود البلاد الإسلامية من هجوم المشركون والأعداء المعتدين.

وكلما كان الثغر أشد خوفاً، واحتمال الخطر عليه من الأعداء أكبر كانت المراقبة فيه أفضل وأعظم أجر، والمرابطة اليوم تأخذ معنى حديد لأن الثغور أخذت معنى جديد، ومن هنا فعلينا أن نحسن اختيار الثغر المراقبة فيه واختيار السلاح وقد صار السلاح اليوم ليس بندقية فقط والثغور ليست مخابئ، الكاميرا سلاح الفيسبوك سلاح، واليوتيوب سلاح والتيك توك سلاح وكلمتك سلاح والسms سلاح وهاتفك سلاح وجوجل Google سلاح..... من التطبيقات

¹ - المرجع السابق، <https://aawsat.com>.

المختلفة. وكل هذه ثغور من جهتنا يحاول العدو الاختراق، فعلينا أن نكون واعين بدورنا كمرابطين، وأن نعيد تدوير واستخدام هذه الأدوات بالطريقة التي تناسبنا فنحن نحسن استخدام هذه الوسائط الحديثة، وعلينا أن نعمل على تطويع هذه الوسائط الحديثة لتصبح في خدمتنا، وهكذا نصبح كمؤمنين كمرابطين نتقن التعامل في حرب الميدان وتخلق ميادين جديدة عبر المنصات المختلفة ونكون إما:

-مراسلين من قلب الحدث (القدس/فلسطين بشكل عام)
-أو مثقفين، نحمل فكرة فلسطين والقدس ذات الهدف نجادل بها عبر منصات التواصل في حوار متصل في حوار مع الطرف الآخر ليحوّله من كجدال إلى واع بحقيقة قضية فلسطين والقدس"¹

¹ - حلاف جلول، مرجع سابق، ص 307

خلاصة:

التدوين الصوتي وسيط رقمي يعتمد على التسجيلات الصوتية لنشر المستجدات حول أزمة غزة ، مع التتبع التاريخي منذ بداياته المبكرة في أوائل الألفية حتى تحوله إلى ظاهرة إعلامية مؤثرة. كما يستعرض أنواع البودكاست (التعليمي، الإخباري، القصصي، الترفيهي) وخصائصه المميزة مثل المرونة، التفاعلية، وإمكانية الوصول ويركز الفصل أيضًا على أهمية التدوين الصوتي في توثيق الأزمات، حيث يبرز دوره كأداة حيوية لنقل الروايات بعيدًا عن الرقابة أو تشوهات الوسائط التقليدية، مع إبراز حالة غزة كمثال بارز لتحول الصراع من "حرب الساحات" إلى "حرب المنصات"، حيث أصبح التدوين الصوتي أداة لتوثيق المعاناة، ونشر الوعي عالميًا بتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية.

ثانياً: ميكانيزمات الأزمة،

تمهيد:

يُركّز هذا على تحليل ميكانيزمات الأزمات كعمليات معقدة تتفاعل فيها عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية محلية ودولية. يبدأ بتعريف الأزمة مرحلة حرجة تهدد استقرار الأنظمة، مميزاً إياها عن المفاهيم المشابهة المشكلات والصراعات، مع إبراز خصائصها الرئيسية مثل المفاجأة، التهديد الوجودي، ضيق الوقت لاتخاذ القرار، وعدم اليقين. ينتبع الفصل مراحل تطور الأزمة من التكوين الكامن إلى الذروة ثم المرحلة الحاسمة (الحل أو التصعيد)، مُستكشفاً أسباب نشوئها التي تشمل عوامل هيكلية كالتناقضات الاقتصادية والسياسية، وعوامل مُحفّزة كالأحداث المفصلية. كما يناقش آفاق الأزمات بين الحل والتجميد أو التحول إلى صراع مزمن، مع تصنيفها إلى سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية، مشدداً على تداخلها. في تحليل الأزمات السياسية، يُسلط الضوء على آليات مثل فشل الحوكمة والاحتقان المجتمعي والتدخلات الخارجية، مدعوماً بدراسة حالة لأزمة قطاع غزة كأنموذج مركب تتفاعل فيها العوامل المحلية (الحصار والانقسام الفلسطيني) مع الضغوط الدولية، حيث تتداخل الأبعاد الإنسانية مع التعقيدات الجيوسياسية. يهدف الفصل إلى تقديم أدوات تحليلية تربط النظرية بالتطبيق، مؤكداً أن فهم هذه الميكانيزمات ليس أكاديمياً فحسب، بل ضرورياً لصنع سياسات فعالة لتجنب الأزمات أو إدارتها.

1. الأزمة في اللغة العربية وتاريخها:

تعني الأزمة في اللغة العربية وفقاً لما ذكره الباحث علي رجب نقلا عن (إبراهيم، 2003) الشدة والضيقة

وقد عرف مختار الصباح الأزمة بأنها: الشدة والقحط (والمأزم) المضيق وكل ضيق بين جبلين مأزم وموضع الحرب مأزم¹

(الأزمة) لغوياً: أزم (الأزمة) الشدة والقحط ، و (أزم) عن الشيء امسك عنه، وبابه ضرب و (المأزم) المضيق، وكل طريق ضيق بين جبلين (مأزم) وموضع الحرب أيضا (مأزم) ومنه سمى (الموضع) الذي بين عرفه (مأزمين) ، فأزم اشتد قحطه، والعصر اشتد وتأزم القوم

¹ -محمد الدليمي، عبدالرزاق. الإعلام وإدارة الأزمات، طبعة أولى، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012، ص89

أصابتهم أزمة تألموا لازمة الزمان، و(الأزمة) الشدة والضيقة، ونقول: أزمة اقتصادية وسياسية، و أمنية واجتماعية، وخدمية¹

وتستخدم الأزمة باللغة الصينية في كلمتين هما (wet-ji) تعبر الأولى wet عن الخطر والثانية ji عن الفرصة التي يمكن استثمارها، من خلال تحويل الأزمة وما تتطوي عليه من مخاطر إلى فرص لإعادة الظروف لوضعها الطبيعي، وإيجاد الحلول البناءة وأشار (العماري) بأن الإغريق القدماء استخدموا كلمة "أزمة" في علم الطب فاعتبروا الأزمة ذات دلالة على وجود نقطة تحول عامة، أو لحظات مصيرية في تطور المرض يتوقف عليها إما شفاء المريض خلال فترة قصيرة أو موته.²

واصطلاحاً هي موقف أو حدث، أوحالة تخرج عن المألوف وتؤدي إلى تغيير التوازن الاستراتيجي القائم ويمكن أن تنشأ الأزمة بفعل الطبيعة أو بفعل إنسان، فلازمه هي فترة خارجة أو حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغيير حاسم نجمة بسرعة من الألم كرب أو خلل وظيفي، وهي الجهد التعرف على متغيراته وتفسير ظواهره وحالة السيارة على أحداثه وتجنب مخاطره، والتعامل مع هذا الموقف يستلزم توافر رؤية معمقة للأحداث السابقة لمعرفة أسباب الأزمة والظروف والتربة الخصبة التي أتاحت لها الوجود كما يستلزم ذهنًا مفتوحاً لإدراك جميع الأبعاد المحيطة بالأزمة وأخيراً رؤية مستقبلية توقع ما سيحدث من تطورات.³

مفهوم الأزمة تاريخياً: ويعرف المؤرخ الإغريقي (تيوديدس) الأزمة حسبما ذكرها رجب نقلاً عن أحمد بأنها المحك الدقيق لمعادن الرجال و حقيقة الأحداث ويعرف فيه (كورال بيل) الأزمة بأنها وصول عناصر الصراع في علاقة ما إلى المرحلة التي تهدد بحدوث تحول جذري في طبيعة هذه العلاقة، مثل التحول من السلم إلى الحرب في العلاقات الطبيعية بين الدول والتفسخ في علاقات التحالف والتصدد في تماسك المنظمات الدولية.

ورد في قاموس مختار الصحاح منقولاً عن (اليحيى، 1996) أن الأزمة في اللغة الشدة والقحط والضيقة وتأزم الأمر إذا اشتد وصعب على أهله، وفي القواميس العربية المتخصصة في

¹-كريم كبوش لتمييمي، استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات، عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، 2019، ص98

²-وليد جمعة الرضيع، خالد.مدى الجاهزية لإدارة الأزمات والكوارث، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011،

³- محمد الدليمي، مرجع سابق، ص90

مجالات علوم السياسة والاقتصاد والاجتماع تعرف الأزمة بأنها "نقطة تحول وحالة متوترة للانتقال"

واصطلاحاً : فإن الأزمة تعبير عن موقف وحالة تواجهها الدولة في أحد كياناتها حيث تتلاحق فيها الأحداث وتتشابك معها الأسباب والنتائج وتفقد معها الدولة قدرتها على السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية.¹

وتعرف الأزمة على أنها "موقف ينتج عن تغيرات بيئية مولدة للأزمة ويخرج عن إطار العمل المعتاد، ويتضمن قدرات من الخطر والتهديد، وضيق الوقت، والمفاجآت، وإن لم يكن في الحدث فهو في المعوقين، ويتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة وسريعة ودقة في ردة الفعل، ويفرز آثارا مستقبلية تحصل في طياتها فرصا بتحسين وتعليم".²

عرفها "عشماوي" ، بأن الأزمة تقع نتيجة حدث متوقع أو يتم توقعه قبل أن يقع لفترة قصيرة ،ومن ثم من الصعب مقابلة وملاحظة تداعياته ،وعادة ما يؤدي إلى مشاكل مادية وبشرية كثيراً ما تقتصر الإمكانيات المتاحة عن مقابلة والتعامل معه بشكل فوري، وهو ما يقتضي إجراءات استثنائية خاصة تتخذ على أعلى مستويات السلطة.³

الأزمة تعني تهديد خطير متوقع أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد و المؤسسات و الدول والتي تحد من عملية اتخاذ القرار.⁴

وتعرف الأزمة في قاموس webstor بأنها موقف يمثل نقطة تحول نحو الأسوأ أو الأفضل، وهذا الموقف يواجهه الدول و الأفراد والجماعات و المنظمات بمختلف أنواعها. تعبر الأزمة عن موقف وحالة وعملية وقضية يواجهها متخذ القرار في أحك الكيانات الإدارية (دولة ،مؤسسة ،مشروع ،أسرة)تتلاحق فيها الأحداث بالحوادث وتتداخل وتتشابك معها

¹-وليد جمعة الرضيع،خالد،مرجع سابق،ص 12

²- بن مزاري فريل .فعالية الاتصال في إدارة الأزمات في المؤسسات "المنطلقات والأسس.مجلة سوسيولوجيا الجزائر 2020.ص248_249

³-وليد جمعة الرضيع،خالد،مرجع نفسه،ص13

⁴- الرفاعي عولمي خليل بسمه.الوجيز في إدارة الأزمات في المؤسسة الاقتصادية ،طبعة أولى ،عمان:مركز البحث والتطوير الموارد البشرية (رمح) ،2016، ص22

الأسباب بالنتائج، وتختلط الأمور وتتعدد ويفقد معها متخذ القرار قدرته على الرؤية عند اصطدامه بها للوهلة الأولى وعند محاولته السيطرة عليها، أو على اتجاهاتها المستقبلية.¹

2. خصائص الأزمة، مراحل تطورها، أسباب نشوئها، أنواعها

أ - سمات الأزمة: أورد جبر عدة سمات للأزمة منها:

1- الإدراك بأنها نقطة تحول.

2- تتطلب قرارات سريعة

3- تهدد أهداف وقم الأطراف المشاركة بها

4- فقدان السيطرة أو ضعف السيطرة على الأحداث .

5- تتميز بضغط عامل الوقت والشعور بالضبابية والاضطراب مما يولد القلق

وأضاف عليوة سمة عنصر المفاجأة بها ونقص المعلومات والتعقيد والتشابك في الأمور أثناء حدوثها أما دكتورة حسن الطراونة فيرى أن سمات الأزمة كما يلي:

-المفاجأة فهي غير متوقعة وحدثها سريع وغامض.

-جسامة التهديد والذي قد يؤدي إلى خسائر مادية أو بشرية هائلة تهدد استقرار وتصل أحيانا إلى القضاء على كيان المنظمة.

-مربكة فهي تهدد الافتراضات الرئيسية التي تقوم عليها النظام وتخلق حالة من حالات القلق والتوتر، وعدم اليقين في البدائل المتاحة خاصة في ظل نقص المعلومات والأمر الذي

يضاعف من صعوبة اتخاذ القرار، سيجعل من أي قرار ينطوي على قدر من المخاطرة

-ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة، فالأحداث تقع تتصاعد بشكل متسارع وربما حاد، الأمر الذي يفقد أطراف الأزمة، أحيانا القدرة على السيطرة في مواقف واستيعابه جيداً، حيث لا بد من تركيز الجهود لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة في وقت يتسم بالضيق والضغط.

-تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها، وتعارض مصالحها مما يخلق

صعوبات جمة في السيطرة على الموقف وإدارته، وبعض هذه الصعوبات إدارية أو مادية أو بشرية أو سياسية أو بيئية الخ.²

¹- عبد الهادي مساعدة ماجد مرجع سبق ذكره ص19

²-محمد الدليمي، عبد الرزاق. مرجع سابق.ص117

ب - مراحل تطور الأزمة:

تمر الأزمة باعتبارها ظاهرة اجتماعية بدورة حياة، مثلها في هذا مثل أي كائن حي، وهذه الدورة تمثل أهمية قصوى في متابعتها أو الإحاطة بها من جانب متخذ القرار الإداري، فكلما كان متخذ القرار سريع التنبيه في الإحاطة لبداية ظهور الأزمة أو بتكوّن عواملها كلما كان أقدر على علاجها والتعامل معها، وذلك للحد من آثارها وما ينتج عنها من انعكاسات سلبية. ويرى الخضيرى أن هناك خمس مراحل رئيسية لتطور الأزمة هي:

1-مرحلة الميلاد:

وفي هذه المرحلة تبدأ الأزمة الوحيدة في الزهور لأول مرة على شكل (إحساس) مبهم قلق بوجود شيء ما سلوك في الأفق، وينذر بخطر غريب غير محدد المعالم أو الاتجاه أو الحجم أو المدى الذي سيصل إليه، والأزمة غالباً لا تنشأ من فراغ وإنما هي نتيجة لمشكلة ما لم يتم معالجتها بالشكل الملائم.

وهنا يكون إدراك متخذ القرار وخبرته ومدى نفاذ بصيرته هي العوامل الأساسية في التعامل مع الأزمة في مرحلة الميلاد، ويكون محور هذا التعامل هو "تنفيس الأزمة" وإفقادها مرتكزات النمو، ومن ثم تجميدها أو القضاء عليها في هذه المرحلة دون أن تحقق أي خسارة أو دون أن تصل حداثتها إلى درجة الصدام العنيف، وتكون عملية التنفيس في محورها العام هي:

- خلق محور اهتمام جديد يغطي على الاهتمام بالأزمة، ويحولها إلى شيء ثانوية لا قيمة له
- معرفة أين تكمن عواملها والتعامل معها بالعلاج الناجح للقضاء على أسباب التوتر الذي أنشأ الأزمة .

- امتصاص قوة الدفع المحركة للأزمة وتشتيت جهودها في نواحي أخرى.

2-مرحلة النمو والانتعاش :

وتنشأ نتيجة لعدم معالجة المرحلة الأولى -الميلاد- في الوقت المناسب، حيث تأخذ الأزمة في النمو والانتعاش من خلال نوعين من المحفزات هنا:

- مغذيات ومحفزات ذاتية مستمدة من ذات الأزمة تكونت معها في مرحلة الميلاد، مغذيات و محفزات خارجية استقطبتها الأزمة وتفاعلت معها ولها، وأضافت إليها قوة دفع جديدة وقدرة على النمو والانتعاش.

وفي تلك المرحلة يتعاضم الإحساس بالأزمة ولا يستطيع متخذ القرار أن ينكر وجودها أو يتجاهلها نظراً لوجود ضغط مباشر يزداد ثقله يوماً بعد يوم ، فضلاً عن دخول أطراف جديدة إلى مجال الإحساس بالأزمة سواء لأن خطرها امتد إليهم أو لخوفهم من نتائجها أو من أن خطرها سوف يصل إليهم ، وفي هذه المرحلة يكون على متخذ القرار التدخل من أجل إفقاد الأزمة روافدها المحفزة والمقوية لها على النحو التالي:

- تحييد وعزل العناصر الخارجية المدعمة للأزمة ، سواء استقطابها أو خلق تعارض مصالح بينها وبين استفحالا.

- تجميد نمو الأزمة بإيقافها عند المستوى الذي وصلت إليه وعدم السماح بتطورها ، وذلك عن طريق استقطاب عوامل النمو الذاتي التي حركتها.

3-مرحلة النضج:تعد من أخطر مراحل الأزمة ،ومن النادر أن تصل الأزمة إلى مثل هذه المرحلة ،وتحدث عندما يكون متخذ القرار الإداري على درجة كبيرة من الجهل التخلف والاستبداد برأيه وانغلاقه على ذاته أو إحاطة هذه الذات القدسية والتأليه والمنافقون الذين يكيلون له المدير ويصورون له أخطاءه حسنات وبذلك تصل الأزمة إلى أقصى قوتها وعنفها ،وتصبح السيطرة عليها مستحيلة ولا مفر من الصدام العنيف معها. وهنا قد تكون الأزمة بالغة الشدة ،شديدة القوة تطيح بمتخذ القرار بالمؤسسة أو المشروع الذي يعمل فيه،وأأن يكون متخذ القرار قد استطاع بدهاء تحويل اتجاه الأزمة إلى كبش فداء ،وهمي تتقنين الأزمة عنده وتنتهي باستقطاب عناصر القوة فيها و السيطرة عليهم بشكل أو بآخر.

4-مرحلة الانحسار أو التقلص:تبدأ نتيجة الصدام العنيف الذي تم اتخاذه والذي يفقدها جزءا هاما من قوتها...على أن هناك بعض الأزمات تتجدد لها قوة دفع أخرى ،عندما يفشل الصدام في تحقيق أهدافه وأصبح الأزمات في هذه الحالة كأمواج البحر موجة تندفع وراء موجة.

5-مرحلة الاختفاء:وتصل الأزمة إلى هذه المرحلة عندما تفقد بشكل شبه كامل قوة دفع المولدة لها أو لعناصرها حيث تتلاشى مظاهرها وينتهي الاهتمام بها والحديث عنها، إلا أنه من الضروري الاستفادة من الدروس المستفادة منها لنفاذي ما قد يحدث مستقبلا من سلبيات . و الحقيقة أن الانحسار للأزمة يكون دافعا للكيان الذي حدثت فيه لإعادة البناء وليس لإعادة التكيف،والتكيف يصبح أمرا مرفوضا وغير مقبول لأنه سيبقي على آثار ونتائج الأزمة بعد

انحسارها أما إعادة البناء فيصل أساساً بعلاج هذه الآثار والنتائج ومن استعادة فاعلية الكيان وأدائه واكتسابه ممتعة وخبرة في التعامل مع أسباب ونتائج هذا النوع من الأزمات.¹

- **مرحلة ما قبل الأزمة** - - Precrisis : وتمثل فترة محددة غير ظاهرة للعالم الخارجي تسبق الأزمة ، وتشير إلى بدايتها وبداية الألم الذي يزداد ببطء في هذه المرحلة ، والتي تظهر فيها ثلاث مراحل ضمنية وهي

أولاً- **مرحلة انعدام الأداء**: إذ يعكس تكرار الأعمال غير متقنة الأداء إشارة تحذير للإدارة.

ثانياً- **مرحلة الإنكار** : وهي الفترة الأطول في هذه المرحلة وتمتاز بتراكم المشكلات التي تم التعرف عليها دون الاعتراف بها أو بخطورتها.

ثالثاً- **مرحلة الخوف والغضب** : إذ يسيطر شعور الخوف والغضب ، وتبادل الاتهامات فتنشأ الصراعات التي تفجر الأزمة .

تكون الإدارة في مرحلة ما قبل الأزمة قلقة وممزقة داخليا ، إلا أنها لا تزال تمتلك الفرصة للسيطرة على الخطر ، ذلك أن تأثير الأزمة في الإدارة ضعيفا " لاسيما وأن الألم يسلك مسارا" يمكن التنبؤ به وتخفيفه والحيلولة دون تحول الضرر إلى أزمة كاملة الأبعاد.²

ج- **أنواع الأزمات**: تتعدد التقسيمات الخاصة بالأزمات والتقسيم كالتالي:

1- **الأزمات وفق درجة شدته**: تقسم الأزمات على النحو التالي:

- **الأزمات الخفية** (الأزمات ذات التأثير الهاشمي): هي أزمات تتميز بتأثير محدود على البيئة الداخلية والخارجية (أزمات عابرة)، حيث يسهل إدارتها والتعامل معها وعلاجها بسرعة، بعد معرفة أسبابها الحقيقية، ويحدث الظروف لحظية وآنية مثلا أزمة القطاع سلعة ما ثم إيجاد بديل لها بصورة سريعة.

1- **الأزمات العنيفة**: هي أزمات بالغة الشدة، تؤثر بقوة في كل مكونات المؤسسة، لها تأثيرات جوهرية في هيكلية المؤسسة وتؤثر بصورة واضحة على وظائفها الأساسية، ويمكن أن تهدد بقاء المؤسسة أو جزء منها، كما يمكن المؤسسة النجاح في إدارتها من خلال التركيز على

¹ - يوسف كافي، مصطفى. الإعلام والرأي العام والعلاقات العامة في مواجهة الأزمات، الطبعة الأولى، عمان: دار حامد

للنشر والتوزيع، 2017، ص 108-112

² - محمد طاهر. متوفر على الرابط: <https://www.drmtaher.com/2020/09/crisis.html> تم الاطلاع على الساعة

15:04، يوم 30 افريل 2025

إفقادها قوة دفعها الخاصة بها والعمل على تجزئتها وتفكيكها، والتعامل مع كل جزء الاستراتيجيات والتكتيكات والسياسات والإجراءات التي تناسبه، ومن أمثلة ذلك:

2- الأزمات وفقا لمعدل تكرارها: تتمثل في الأنواع التالية:

-الأزمات الدورية: هي أزمات تحدث عادة لأسباب خارجية، معظمها لأسباب اقتصادية وبالأخص بسبب الدورات الاقتصادية (رواج، انكماش، ركود، انتعاش)

-أزمات غير دورية: هي تلك الأزمات التي تحدث لأسباب عشوائية يصعب توقعها مما يفرض على المؤسسة استعمال نظام فعال توقع الأزمات التي تقع عادة فجائية دون إنذارات واضحة مثل الأزمات الناجمة عن الفضائح والرقابة المالية الأزمات الناجمة عن الأحوال الجوية السيئة الزلازل والبراكين.

3- الأزمات وفق لموضوع الأزمة (وفق للمحتوى) تتمثل في الأنواع التالية:

الأزمات المادية الملموسة: تتعلق بالأزمات ذات الموضوع المادي الملموس، كأزمة النقص والزيادة في العمال، أزمة السيولة أو أزمة تراجع المبيعات والحصة السوقية .
الأزمات المعنوية: تتعلق بالجانب غير الموضوع (غير ملموس) حيث يجري الإحساس من خلال الإدراك مضامينها الازمية، ومن أمثلتها: أزمة الولاء التنظيمي، أزمة الثقة، وأزمة المصادقية.

الأزمات المعنوية والمادية: تتضمن هذه الأزمات الجانبين معا، كأزمة السرقة من أموال المؤسسة حيث تتضمن أزمة مادية تتمثل في سرقة الأموال، والمعنوية، فتتمثل في تأثير سمعة المؤسسة .

3. الأزمات السياسية:

تعني الأزمة السياسية في أوسع معانيها "موقفاً مفاجئاً يُهدد بتحول جذري في الوضع القائم بسبب المفاجأة وضيق الوقت المتاح لاتخاذ القرار، والتهديد القائم للمصالح الحيوية". وبهذا المعنى تحدث الأزمة للفرد، كما تحدث للجماعة والدول.

الأزمات في مجال علم السياسة:

يقصد بالأزمة السياسية موقفاً سياسياً مفاجئاً غير متوقع، يشكل بالنسبة للقائد السياسي تهديداً أساساً للأهداف القومية، مع وجود فترة زمنية محدودة لاتخاذ القرار.

وقد ظهر مفهوم الأزمة في علم السياسة، باعتباره علم إدارة الدولة؛ وهو ما تجلى من خلال تبني الأجهزة الحكومية والمنظمات العامة لإنجاز ما يسمى بقوة المهام الخاصة (Task Force) أو غرفة العمليات (Operation center) لإدارة المشاكل الحادة، كما تعني الأزمة في علم السياسة، تداعيا سريعا للأحداث، يؤدي إلى تنشيط عناصر عدم الاستقرار في النظام الدولي على نحو غير مألوف، مما يزيد من احتمالات اللجوء إلى العنف. وتشير كذلك، إلى وضع خارجي عارض يتضمن عنصر المفاجأة، وينطوي على توتر أو مشكلة داخلية أو دولية، تحتاج إلى سرعة المواجهة السياسية على مستوى العلاقات الدولية والإقليمية لتجنب آثارها أو التخفيف من حدتها. مفهوم الأزمة لا ينحصر في السياسات الدولية أو علاقات الدول ببعضها أو في القطاع العام أو الخاص فقط، وإنما يمتد ليشمل جميع أوجه الحياة، التي تتطلب قرارا تنتج عنه مواقف جديدة، سلبية أو إيجابية.¹

خصائص الأزمات السياسية:

وتتسم الأزمة بعدة سمات، من بينها:

- 1- أنها نقطة تحول جوهري في تطور الأحداث الجارية.
- 2- موقف يتطلب عملاً عاجلاً، يستدعي التدخل الفوري لمنع تدهور الأمور.
- 3- موقف يهدد أولويات النظام القائم، أو يهدد النظام في وجوده.
- 4- عدم القدرة على التحكم في الأحداث أو في نتائجها.
- 5- الإحساس بالأهمية القصوى لما يجري (urgency) مما يشكل ضغطاً على الأطراف المسؤولين عن إدارتها.²
- 6- قلة المعلومات الصحيحة المتاحة (وبالذات في الدول المتخلفة حيث لا توجد برامج محاكاة الأزمات: منع الأزمة والتحذير من وقوعها وإدارة الأزمات)، أو برامج الإنذار المبكر للأزمات.¹

¹ -أحمد الملا سلوى. دور القيادة في إدارة الأزمة، 2025. متوفر على الرابط <https://www.islamweb.net>. تمت المساعدة

على ساعة 21:42 يوم 24 أفريل 2025

² -عبد الحفيظ علاء. الأزمات السياسية الدولية. مجلة أضواء البحثية، ماي 2020. على الرابط <http://adhwaa.net>

تمت المشاهدة في الساعة 20:08 بتاريخ 24/أفريل 2025

إن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز الأزمات السياسية وتجعلها واضحة المعالم من هذه الخصائص ما يلي:

- 1- سيادة جو من الجهل وعدم المعرفة وانتشار بيئة من التخطيط العشوائي وذلك في ظل وجود عينة مظلمة عن وجود المعلومات الكافية والعامة والضرورية للدولة والمؤسسات الحكومية والوزارات وبالتالي لا يعرفون كيف يتصرفون مع الأمور بل تزداد الأمور سوءاً وتعقيداً أو عدم وجود المعلومات الهامة والضرورية بصورة كافية.
 - 2- الدهشة والمفاجأة والسرعة الفائقة في حصول الأزمات السياسية وتتابع أحوالها وتعقيداتها.
 - 3- الأزمة بطبيعتها معقدة ومتشابكة ومتداخلة فيما بينها إضافة إلى أن معطياتها غير واضحة المعالم ومتعددة الطرق والنتائج
 - 4- الأزمات تسبب انهياراً وتدهوراً وخسارة وعجزاً فادحاً للمنظمات الحكومية والمؤسسات في الدولة.
 - 5- سيارة وانتشار حالة من الاضطراب السياسي في الأعمال الأمنية والسياسية والحكومية في الدولة وعدم التوازن في اتخاذ القرارات وعدم معرفة كيفية التصرف من الآخرين.
 - 6- يمارس المتسبب في الأزمة عدة ضغوطات لتصعيد الأزمة وزيادة حدة الأزمة وتضييق الخناق على القياديين في الدولة وقد تكون هذه الأزمات أمينة أو اجتماعية أو سياسية.
- آفاق الأزمات:
- تتعدد أنواع ومجالات الأزمات بتعدد وتباين وتنوع وتشعب وتداخل مجالات الحياة الاقتصادية والثقافية والسياسية وفق ما أشار إليه دكتور عبد السلام أبو قحف ورنا عيتاني في مؤلفهما ثقافة الخرافات وإدارة الأزمات ومن أمثلة ذلك:
- أزمات ترتبط بالأفراد
 - أزمات ترتبط بالسلع و المنتجات أو الخدمات
 - أزمات ترتبط بالبيئة أو الطقس

¹ - ا عبد الحفيظ علاء. الأزمات السياسية الدولية. مجلة أضواء البحثية، ماي 2020. على الرابط <http://adhwa.net>

تمت المشاهدة في الساعة 20:08 بتاريخ 24/أفريل 2025

-أزمات ترتبط/تنشأ نتيجة حوادث أو تصرفات غير رشيدة داخل منظمات الأعمال (أو خارجها)¹

-أزمات ترتبط بالبيئة الداخلية للمنظمات

-أزمات ترتبط بالاقتصاد أو النظام و الحياة الاقتصادية

-أزمات ترتبط بالتكنولوجيا

أزمات ترتبط بالأفراد

هي أزمات ناتجة عن سلوكيات أو قرارات خاطئة من الأشخاص داخل المنظمة أو خارجها، مثل الموظفين أو العملاء أو الموردين. قد تشمل فضائح أخلاقية، أو استقالات مفاجئة لقيادات مهمة، أو اعتداءات جسدية أو لفظية، أو انتهاكات للقوانين من قبل أفراد.

أزمات ترتبط بالسلع والمنتجات أو الخدمات:

تحدث عندما يكون هناك خلل في جودة المنتجات أو الخدمات المقدمة، مما يؤدي إلى أضرار للمستهلكين أو سمعة الشركة. تشمل أمثلتها: سحب منتجات بسبب عيوب تصنيع، تلوث غذائي، أو تقديم خدمات غير مطابقة للمواصفات.

أزمات ترتبط بالبيئة أو الطقس:

هي أزمات ناتجة عن كوارث طبيعية أو تغيرات مناخية تؤثر على عمل المنظمات، مثل الفيضانات، الزلازل، الأعاصير، وموجات الجفاف. قد تؤدي إلى تعطيل سلسلة التوريد أو تدمير البنية التحتية.

أزمات تنشأ نتيجة حوادث أو تصرفات غير رشيدة داخل منظمات الأعمال (أو خارجها)

تحدث بسبب إهمال أو قرارات خاطئة داخل المنظمة (مثل حوادث صناعية، تسرب مواد

خطرة) أو خارجها (مثل أعمال تخريبية أو هجمات إلكترونية). قد تشمل أيضاً انتهاكات مالية أو فساد إداري.

¹⁻ يوسف كافي، مصطفى، مرجع سابق، ص105

أزمات ترتبط بالبيئة الداخلية للمنظمات:

هي صراعات أو اضطرابات داخل الهيكل التنظيمي، مثل نزاعات بين الإدارة والموظفين، إضرابات عمالية، أو انهيار ثقافة العمل. تؤثر على الإنتاجية والاستقرار الوظيفي. أزمات ترتبط بالاقتصاد أو النظام والحياة الاقتصادية: تنتج عن تقلبات اقتصادية كبيرة، مثل الركود، التضخم، انهيار الأسواق المالية، أو تغييرات في السياسات الاقتصادية للدول. تؤثر على قدرة المنظمات على الاستمرار والنمو.

. أزمات ترتبط بالتكنولوجيا:

تحدث بسبب أعطال أو اختراقات لأنظمة المعلومات، مثل الهجمات الإلكترونية، فقدان البيانات، أو تعطل البنية التقنية. قد تؤدي إلى خسائر مالية أو انتهاك خصوصية العملاء. كل أزمة قد تُولي على أو تنتج آثاراً إيجابية أو أساساً للنجاح كما تحتوي أو تنتج أيضاً بذوراً وأسباباً للفشل

تصنيف الأزمات:

اقترح الخبراء إدارة الأزمات التصنيف الآتي¹: (نقلاً عن دكتور عبد السلام أبو قحف ورنا عيتاني غنية، اقتصادية، بشرية، اجتماعية، تنظيمية):

-حوادث وتلوث البيئة

-أخطاء /عيوب في السبع أو الخدمات بسبب الصناعة

-الفشل في النظام على المستوى الكبير

-الكوارث الطبيعية

-تدمير في الحسابات الآلية

-الاستيلاء على الحكم بالقوة والشائعات

-الأزمات الحكومية

-أخطاء معلوماتية أعمال غير مشروعة

-الأزمات الدولية

¹- محمد الدليمي، عبد الرزاق. مرجع سابق. ص 118

- إفلاس وفشل في التكيف
- تشويه الناس والقتل وخطف المديرين والقادة
- الإسقاط الرمزي/شعارات
- الإرهاب و المقاطعات(مقاطعة غير قانونية دولة لدولة مثلاً)
- سوء الاتصال

4. أزمة قطاع غزة :

الخصائص الجغرافية والديمغرافية لقطاع غزة:

لا يمكن فهم تعقيدات أزمة غزة دون الوقوف أولاً على جغرافيتها الفريدة، التي جعلت منها ساحة للصراع وحلبة للاحتلال.

الموقع: يقع قطاع غزة جنوب غرب فلسطين على شكل شريط ضيق في المنطقة الجنوبية من ساحل فلسطين التاريخية على البحر المتوسط، واكتسب اسمه من أكبر مدنه مدينة غزة، وهي ثاني أكبر مدينة فلسطينية بعد القدس، ويمتد القطاع على مساحة 360 كيلومترا مربعا، ويبلغ طوله 41 كيلومترا، ويتراوح عرضه بين ستة و 12 كيلومترا، وتحده إسرائيل شمالا وشرقا، والبحر الأبيض المتوسط غربا، بينما تحدها مصر من الجنوب الغربي.

السكان: بناء على التقديرات التي أعدها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لسنة 2014 والتي بنيت بالاعتماد على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، فقد بلغ عدد السكان المقدر منتصف عام 2014 في فلسطين حوالي 4.55 ملايين نسمة، منهم 1.76 مليون نسمة عدد سكان غزة.

وتضم مدينة غزة وحدها أربعمئة ألف نسمة، ومعظم سكان القطاع هم من لاجئي 1948. ويوجد في القطاع 44 تجمعاً سكانياً، أهمها: غزة ورفح وخان يونس وبني سهيلا وخزاعة وعبسان الكبيرة وعبسان الجديدة ودير البلح وبيت لاهيا وبيت حانون وجباليا. ويعتبر القطاع واحداً من أكثر المناطق كثافة سكانية في العالم، حيث تبلغ نسبة الكثافة فيه وفقاً لأرقام حديثة 26 ألف ساكن في الكيلومتر المربع الواحد، أما في المخيمات فترتفع الكثافة السكانية إلى حدود 55 ألف ساكن تقريبا بالكيلومتر المربع الواحد.¹

¹-متوفر على الرابط <http://www.aljazeera.net>، تمت زيارة الرابط في الساعة 20:00، يوم 24 افريل 2025

أزمة قطاع غزة الترقيم

تُمثّل أزمة قطاع غزة واحدة من أبرز تجلّيات الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي المعقّد، حيث تتفاعل عوامل داخلية وخارجية تُعمّق من حدّتها. فمنذ فرض الحصار الإسرائيلي المشدّد عام 2007، تواجه غزة تحديات إنسانية واقتصادية غير مسبوقة، تفاقمّت بسبب الانقسام الفلسطيني بين حماس في غزة والسلطة الفلسطينية في الضفة، مما أضعف التماسك الوطني وأعاد صياغة إستراتيجية موحّدة لمواجهة الاحتلال. وعلى الصعيد الإقليمي، أسهمت التحوّلات السياسية في مصر بعد عام 2013 في تشديد إغلاق معبر رفح، بينما أثّر الصراع السوري في تقليص الدعم الإقليمي للمقاومة. أما حرب 2014، فقد كشفت عن اختلال موازين القوى العسكرية، ورغم ذلك برزت المقاومة كطرف فاعل في تحديد أولويات المفاوضات، لوقف إطلاق النار ورفع الحصار. وفي مواجهة هذه الأزمة، تبرز خيارات عدّة؛ منها تعزيز الوحدة الفلسطينية عبر مصالححة وطنية شاملة، أو اللجوء إلى آليات دولية لفصح انتهاكات الاحتلال، أو تفعيل دبلوماسية الضغط الإقليمي والدولي لإجبار إسرائيل على تخفيف الحصار. هذه الخيارات تتطلّب فصل القضية الفلسطينية عن الصراعات العربية الداخلية، وتبنّي رؤية إستراتيجية تعيد الاعتبار للبُعد الإنساني والقانوني في إدارة الأزمة، مع الاستفادة من التضامن العالمي المتصاعد مع الحقوق الفلسطينية.

اتفاقية أوسلو و الانتفاضة الثانية: تداعيات على غزة وأزمة الحصار والانقسام:
في أعقاب حرب الأيام الستة في عام 1967 خاضت إسرائيل صراعا مستمرا مع الفلسطينيين حيث أقامت مستعمرات هناك عندما استولت على غزة ووضعنها تحت الإدارة العسكرية وبمرور الوقت. مهد الصراع للانتفاضة الأولى والتي كانت بمثابة ثورة على الاحتلال الإسرائيلي الذي دام من عام 1987 وحتى عام 1993. كما أدى لظهور حماس وهي الجماعة الإسلامية العسكرية التي تحكم قطاع غزة اليوم ازداد نفوذ حماس مع فقدان الجماعات العلمانية اليسارية القدرة على التأثير مثل فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية لم تكن الانتفاضة الأولى سوى البداية؛ فالتفاوض الذي أعقبها كشف عن إشكالات عميقة في مفهوم الإسلام ذاته.

كانت اتفاقية أوسلو عام 1993 بمثابة إعلان النهاية الانتفاضة الأولى وتأسيس السلطة الفلسطينية بصفتها الكيان الحاكم للشعب الفلسطيني، كما اشترطت الاتفاقية اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في الوجود أخيراً، ونتيجة للإخفاق في تنفيذ اتفاقية أوسلو بسبب التأخيرات وكذلك التوترات الناجمة عن تضيق الخناق المستمر من إسرائيل على الفلسطينيين، بلغ السيل الزبى واندلاع الانتفاضة الثانية في خريف عام 2000 وهي فترة شهدت عنفاً فلسطينياً إسرائيلياً مفرطاً، أدى ذلك إلى قيام إسرائيل بتحصين حدودها مع غزة وانسحابها في عام 2005 من المنطقة بالكامل بعد احتلال دام قرابة 40 سنة. فشل أوسلو لم يُنهِ الاحتلال، بل فتح الباب لمرحلة جديدة من العنف المتبادل، انتهت بانكفاء إسرائيل المؤقتة عن غزة.

في 27 ديسمبر/كانون الأول 2008، بدأت إسرائيل حرباً على قطاع غزة أطلقت عليها اسم "عملية الرصاص المصبوب"، وردت عليها المقاومة الفلسطينية في القطاع بعملية سمتها "معركة الفرقان".

وكان الهدف الذي وضعته قيادة الاحتلال لهذه الحرب هو "إنهاء حكم حركة حماس في القطاع"، والقضاء على المقاومة الوطنية الفلسطينية ومنعها من قصف إسرائيل بالصواريخ.¹ إن الحرب على غزة 2023-2024، أقل ما يمكن أن يطلق عليها مسمى «عدوان» بكل ما تحمله الكلمة من ظلم وجبروت ودم، والعدوان بمعناه المتعارف عليه في القانون الدولي هو استعمال القوة من قبل دولة ضد أخرى ولا يبرره الدفاع عن النفس أو أي استثناءات قانونية معترف بها²

في 7 أكتوبر 2023 حمل قطاع غزة بأكمله مسؤولية العملية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في مستوطنات الغلاف واعتمدت دولة الاحتلال في حربها على تدمير ممنهج طال أحياء ومربعات سكنية بالإضافة إلى المدارس والمستشفيات وغيرها، وبهذا فقد عشرات الآلاف من

¹ - أبرز حروب إسرائيل على قطاع غزة، متوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net>، تمت زيارة الرابط في الساعة 21:44 يوم 24 أبريل 2025.

² - النعيمي بديعة على حسن. الحرب على غزة 2. الطبعة الأولى، عمان: دارالفينيق للنشر والتوزيع، 2024، ص 39

سكان غزة كما كشفت صحيفة «هارتس العبرية» أن الجنود يدمرون بعض المباني في غزة بإضرار النيران فيها بناء على أوامر مباشرة من قادتهم¹ اليوم، غزة لم تعد مجرد قضية احتلال، بل نموذج صارخ لانعدام العدالة الدولية، حيث تُمارس الجرائم أمام العالم دون محاسبة.

الرأي و الموقف الغربي بخصوص أزمة غزة:

يظهر الاتحاد عاجزاً عن بلورة أدوار سياسية من معظم قضايا الشرق الأوسط توازي أو تليق بموقعه التاريخي والجيو سياسي، وبالأخص إن تعلق الأمر بالقضية الفلسطينية. وفي المقابل، قد تبدو قيادة الصين وروسيا ذات حضور ما في السياسة الدولية، لكن هذه القيادة لا تتخطى كفايةً في عُقد المنطقة، وخاصة الملف الفلسطيني- الإسرائيلي. فالصين تحاول الانخراط عبر مسار التجارة الدولية، وتبدو كمن يُؤثر الابتعاد عن البوابة السياسية؛ لحماية ذلك المسار.

فرصة الصين الإستراتيجية تكمن في الحفاظ على الوضع الراهن الدولي الذي سبّب لها صعوداً عالمياً خلال العقود الثلاثة الماضية. ويبدو تحرك الصين مرتبطاً أكثر بالحفاظ على شروط هذا الوضع. أمّا روسيا فهي تخوض معركتها الكبرى مع الغرب في أوكرانيا، والتي قد تحدد دورها المستقبلي لعقود قادمة. على صعيد الأمم المتحدة، فقد تقلص تأثير المنظمة السياسي، وتراجعت مكانة الأمين العام للأمم المتحدة دولياً، حيث باتت زيارته لمناطق النزاع والصراع لا تعكس أكثر من أدوار تضامنية بمستوى تلك التي تقوم بها منظمات غير حكومية مهنية أو إنسانية. لم تعد آليات الأمم المتحدة قادرة على استيعاب التطورات في التفاعلات الدولية التي تزداد تقييداً بمصالح الخمسة الكبار في مجلس الأمن، الذين تتعاضد الفجوة بينهم. تعكس المبالغة في استخدام الفيتو مظهرًا من مظاهر الافتراق العالمي، خاصة عندما يتعلق الأمر بالصراع في الشرق الأوسط. وعند مفصل الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته، يرضى العالم بأن تفقد المنظمة كثيراً من هيبتها مع كل حملة ربح وشتم يقوم بها مسؤول إسرائيلي دون

¹-النعمي بدية على حسن. مرجع نفسه، ص 45

رأى أو محاسب. خلال حرب غزة، كان الفيتو الأميركي كاشفاً بوضوح لأزمة المنظمة الدولية، التي شكّلت أبرز ملمح من ملامح نظام الدولي المعاصر.¹ لا يمكن عزل أزمة القيادة التي يعيشها الغرب عمومًا عن موقفه الحالي تجاه الحرب في غزة، والصدع بين النخبة السياسية الحاكمة والحزبية وقواعد الجماهير والرأي العام. فهذا الدعم يتسبب في نشوء واحدة من كبرى الحركات الاجتماعية العالمية ومركزها الغرب نفسه. تتشكل هذه الحركة من جزء غير قليل من جمهور مؤثر بطريقة ما في الحياة السياسية العامة. مع ذلك، وبرغم الانهيار الكبير للقيم الديمقراطية التي لا تُخطئها عين، لم يدفع هذا الوضع حتى الآن قيادة فاعلة في الغرب للبحث عن حلول أكثر من العتب الرقيق على إسرائيل لوضع حدّ ينهي المشهد الذي يستنزف الجميع.

الآراء الواردة في المقال لا تعكس بالضرورة الموقف التحريري لشبكة الجزيرة.² عام من حرب إسرائيل على غزة.. المحتوى الرقمي الفلسطيني يكسر القيود ويربح مساحات بعد مضي نحو عام من حرب إسرائيل على غزة، نجح المحتوى الرقمي الفلسطيني في كسر القيود وربح مساحات أوسع في منصات التواصل الاجتماعي لنشر تفاصيل تلك المظلمة التاريخية الطويلة.

ومع هذا المستجد، وصلت القضية الفلسطينية إلى فئات عديدة، سواء داخل العالم العربي والإسلامي أو الغربي، رغم ضغوط إسرائيلية تقيد المحتوى الرقمي الفلسطيني. وحسب خبير مغربي، في حديث للأناضول، فإن منصات التواصل جعلت الفرد يعيش حالة الفلسطينيين دون أن يكون في مكانهم ويعيش مآسيهم، وأسهمت في حرية التعبير بالدول التي تقيد المظاهرات. لكن رغم أهمية هذه المنصات، فإن "الخوارزميات تحد من انتشار المحتوى الفلسطيني"، وفق باحث متخصص استدرك بأن الأفراد وجدوا تقنيات لتفادي الحظر، وبالتالي المحافظة على انتشار هذا المحتوى في ظل استمرار الإبادة. وعلى صعيد التفاعل رقمي يرى الخبير المتخصص بالإعلام والتواصل أن جميع الفئات العمرية شاركت في التفاعل الرقمي

¹ - متوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net>. تمت زيارة الموقع على الساعة 10:00 يوم 26 أبريل 2025

² - المرجع نفسه

مع "طوفان الأقصى"، مشدداً على "أهمية منصات التواصل الاجتماعي، التي دفعت العديد من الفئات في الغرب إلى الخروج في مظاهرات، مثل طلاب الجامعات الغربية". ونوه أحمين بمشاركة الفنانين والممثلين والرياضيين والمثقفين، سواء في العالم العربي أو الغربي، في التفاعل الرقمي، مشيراً إلى أن "انخراط الأجيال الجديدة كان واضحاً". وأضاف أن هذا الانخراط "جعل إسرائيل تضيّق وتستههدف مشاهير منصات التواصل وأصحاب القنوات في يوتيوب والصحفيين الذين ينقلون البث المباشر من غزة".¹

من جانبه، يرى الباحث في المجال التقني حسن خرجوج أن منصات التواصل كان لها دور كبير في التعريف بالقضية في ظل التطور التكنولوجي، والتجاوز الذي طال الإعلام التقليدي من جريدة ورايو وتلفاز. ويوضح خرجوج أن كل مواطن صار يملك أدوات للنشر عبر الهاتف، لذلك فإن منصات التواصل ساهمت في انتشار المعلومة المرتبطة بالقضية الفلسطينية بشكل كبير، موضحاً أن "مقاطع الفيديو تنتشر بشكل كبير في مختلف مناطق العالم، بشكل آني وسريع". ويرى خرجوج أن "جيل زد" (Z Generation) بدأ يتابع القضية، وأصبح يتفاعل بشكل كبير ويشارك المحتوى الفلسطيني ويتعاطف معه. و"جيل زد" هم مواليد من أواخر التسعينيات أو من عام 2000 إلى منتصف العقد الأول من القرن الـ 21، في حين أن جيل "ألفا" هو الذي رأى النور منذ 2010 إلى 2020. وإذا كان الجيل الأول نشأ في ظل بيئة إعلامية تقليدية بموازاة بيئة رقمية، فإن الجيل الثاني وجد نفسه في خضم الثورة الرقمية. وقال خرجوج إن "المحتوى الرقمي له أثر كبير على مستوى الانتشار، والأجيال الحالية تعيش الفترة الذهبية من حيث سرعة انتشار المعلومات، خاصة بمنصات التواصل الاجتماعي". وأكد أن "القصص المصورة يكون لها أثر كبير وتنتشر بشكل سريع عن طريق العدوى (انتشار سريع جداً).. والأجيال الحالية تتأثر بخصوص ما يقع بغزة". وحولت إسرائيل قطاع غزة إلى ما يراه حقوقيون "أكبر سجن في العالم"، إذ تحاصره للعام الـ 18، وأجبرت "الإبادة الجماعية" نحو مليونين من مواطنيه البالغ عددهم حوالي 2.3 مليون فلسطيني، على النزوح في ظل أوضاع كارثية، مع شح شديد متعمد في الغذاء والماء والدواء ذوبان الحدود بدوره، أشاد أحمين بالدور البارز الذي يقوم به "جيل زد" سواء على المستوى الرقمي أو الواقعي،

¹ - على متوفر الرابط <https://www.bayancenter.org>، تمت زيارة الموقع على الساعة 15:39، يوم 27 أبريل 2025

خاصة أنه قاد في وقت سابق احتجاجات في حي الشيخ جراح بمدينة القدس الشرقية المحتلة. وتخشي عشرات العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح طردا وشيكا لها من منازلها التي عاشت فيها منذ عام 1956، ويستحوذ عليها مستوطنون إسرائيليون. وأضاف أحمين "حاليا الكل منخرط في العالم الرقمي، بما فيها الفئات العمرية الأخرى، خاصة أن الأجيال السابقة عاشت فترة الفضائيات والقنوات الإعلامية، ثم انخرطت في المنصات الرقمية".¹

¹-مرجع سابق. <https://www.bayancenter.org>

خلاصة:

يُقدّم هذا تحليلاً منهجياً لميكانيزمات الأزمات عبر مستويات متدرجة، تبدأ بالتأصيل المفاهيمي لغوياً من جذر "أزم" الدال على الشدة، وتاريخياً عبر تطور دلالات المفهوم، ثم تفكيك البنية التحليلية للأزمات عبر محاور الخصائص الجوهرية كالمفاجأة والتهديد وإلحاح القرار، والديناميات الزمنية المتمثلة في مراحل الكمون والانفجار والاحتواء، وأنماط التصنيف، مع تركيز خاص على الأزمات السياسية عبر تحليل المحددات الهيكلية كأزمة الشرعية والصراع على السلطة وآليات التفاعل مثل دور الفاعلين والتأثيرات العابرة للحدود، مدعماً بدراسة حالة أزمة غزة التي توضح التفاعل بين المتغيرات البنوية والظرفية في تشكيل ديناميات الأزمات المركبة.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: التعريف بقناة الجزيرة وبرنامج أمس

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية لفئات الشكل

ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية لفئات المضمون

رابعاً: النتائج العامة للدراسة

خامساً: توصيات الدراسة

سادساً: خاتمة

سابعاً: قائمة المراجع

ثامناً: الملاحق

أولاً: التعريف بقناة الجزيرة وبرنامج بعد أمس:

● بطاقة تقنية لقناة الجزيرة



● الاسم: قناة الجزيرة

● النوع: إخبارية

● تاريخ الإنشاء: 1996/30/01

● المقر الرسمي: قطر

● القمر: نايل سات

● التردد: 12521

● الاتجاه: أفقي

● معدل الترميز: 27500

● تاريخ إنشاء القناة على اليوتيوب: 2007/03/26

بطاقة تقنية لبرنامج "بعد أمس"



● الاسم: بعد أمس

● النوع: بودكاست سردي تحليلي

● مدة العرض: 20 دقيقة

● القناة: الجزيرة

● تقديم: روعة أوجيه

● صفحة البرنامج الرئيسية على موقع

الجزيرة: <https://www.aljazeera.net/audio/podcasts/baadams/>

● صفحة البرنامج عبر قناة أثير الجزيرة في اليوتيوب:

<https://youtube.com/playlist?list=PLq9SlAJOWd6VbLFnEpRtwDQGQ-JDCwzWx&si=cNNkXRiLkLFTjocV>

ثانيا: نتائج الدراسة التحليلية لفئات الشكل:

فئة اللغة:

جدول 1 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة اللغة

اللغة	التكرار	النسبة %
لغة سياسية نخبوية	122	26.64
إعلامية تحليلية	120	26.20
بسيطة	115	25.11
أكاديمية	101	22.05
المجموع	458	100

شكل 1 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة اللغة



يلاحظ من خلال الجدول رقم 1 أن اللغات التي وظفت في التدوين الصوتي لبرنامج بعد أمس "تصدرت اللغة السياسية النخبوية الفئة بنسبة 26,64 تليها في المرتبة الثانية اللغة الإعلامية التحليلية بنسبة 26,20 وفي المرتبة الثالثة اللغة البسيطة بنسبة 25,11 وفي آخر الترتيب اللغة الأكاديمية .

جاءت اللغة السياسية النخبوية في صدارة الترتيب نظرا لطبيعة الأزمة وهي بالأساس قضية سياسية معقدة ترتبط بالاحتلال والمقاومة والمواقف الدولية والتحالفات الإقليمية¹، لذلك لا يمكن الحديث عنها دون توظيف لغة سياسية نخبوية تشرح هذه الأبعاد. كما تظهر اللغة الإعلامية التحليلية في الأسئلة المتتالية التي طرحها الصحفية على ضيوفها في الحلقة كي تدفع الضيف أثناء مسأله إلى تقديم تفسيرات معمقة بدلا من الإجابات السطحية، ومن جهة أخرى تظهر هذه اللغة من خلال الأسئلة التي يطرحها الصحفي في الميدان على الشعب الفلسطيني لنقل الوعي الجمعي الفلسطيني للعالم وفهم الصورة من الداخل، وتبرز اللغة البسيطة من خلال تقريب المفاهيم المعقدة والمتشابهة بتعابير سهلة للجمهور العام فهمها والتي قد تكون غامضة ومبهمه في مصادر أخرى مثل "تصفية البنية التحتية للمقاومة" تبسط ب "تدمير المعابر وقصف المستشفيات"، وتوضح اللغة الأكاديمية في التدوين الصوتي لتحاكي خطابات المنظمات الحقوقية والباحثين من خلال استخدام مصطلحات ك "انتهاك القانون الدولي، الإبادة الجماعية، دول العالم الثالث، الدول الامبريالية". وهذا ما أكد عليه "جوزيف سماحة" في معجمه (المصطلحات السياسية الأمريكية المدسوسة) بحيث يدعو الإعلاميين خاصة إلى الحذر في التعامل مع هذه المصطلحات، لما لها من تأثير في تشكيل الرأي العام تجاه القضية الفلسطينية، لتحدث تغييرا للثوابت والمسلّمات المظلمة والمغلوبة حولها شيئا فشيئا².

¹ -الشعراوي لمياء مرجع سابق ص88

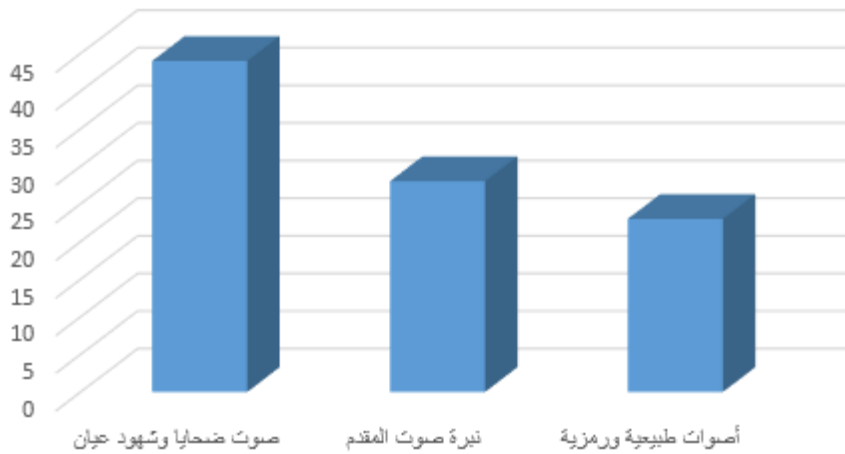
² -بوكريّة تواتية الإعلام العربي وحرب المصطلحات قسم الأدب العربي جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغام. الجزائر ص2

فئة المعززات الصوتية:

جدول 2 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المعززات الصوتية

معززات صوتية	التكرار	النسبة %
صوت ضحايا وشهود عيان	44	46.32
نبرة صوت المقدم	28	29.47
أصوات طبيعية ورمزية	23	24.21
المجموع	95	100

شكل 2 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المعززات الصوتية



تشير نتائج الدراسة التحليلية في الجدول أعلاه (2) أن فئة المعززات الصوتية في التدوين الصوتي "تعتبر عاملاً مهماً في تعميق الرسالة وتحفيز استجابة العواطف لدى المستمعين

¹ حيث أن فئة صوت ضحايا وشهود عيان استخدمت بالدرجة الأساس في التدوين الصوتي و بنسبة 46,31%، ثم تليها نبرة صوت المقدم بنسبة 29,47%، ثم أصوات الطبيعة وأصوات رمزية بنسبة 24,21%.

● تُفسر نتائج أن فئة صوت الضحايا وشهود عيان تبرز في تدوين الصوتي من خلال أصوات أشخاص المتأثرين للأزمة بكاء أو صراخ الأطفال تحت الانقراض ويدل ذلك لتسليط الضوء على المأساة الإنسانية وأيضاً تشير إلى الأهمية الكبيرة و"القيمة الشكلية المهمة بالنسبة للمحتوى لكونها إضافة نفسية مؤثرة في الجمهور".

● تتغير نبرة صوت المقدم بتغير الأحداث، فتارة ترتفع عند التحدث عن الظلم ووحشية الاحتلال الصهيوني والإبادة التي يتعرض لها الفلسطينيون، وتنخفض تارة دلالة على الحزن والألم، فهذا التنوع في نبرة الصوت ارتفاعاً وانخفاضاً وفقاً لدرجة الحماس والانفعال وقد ينخفض الصوت لدرجة الهمس لتأثير على الجمهور وجذب انتباههم².

● أما عن فئة أصوات طبيعية ورمزية مثل أصوات انفجارات أو طائرات هذا يدل على إعطاء لتدوين الصوتي في ظل أزمة غزة مزيداً من الواقعية والمصادقية في نقل المشاعر للتجسيد المعاملة اليومية للمدنيين والمواطنين والإعلاميين الفلسطينيين

¹ -اليعقوبي سمية، مرجع سابق ص 17

² -وقشاش فوزية، سمسوم بلال. دور الأداء الصوتي لدى المذيعين في نجاح الرسالة الإعلامية، جامعة يحيى فارس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2020/2019، ص 41.

ثالثا: نتائج الدراسة التحليلية لفئات المضمون:

فئة المضامين:

جدول (1) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المضامين

المضامين	التكرار	النسبة %
جرائم	107	37.28
أسرى	63	21.95
مفاوضات	37	12.89
مساعداة وإغاثة	33	11.50
تهجير	28	9.76
طوفان الأقصى	19	6.62
المجموع	287	100

شكل 1 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المضامين



يظهر جليا في الجدول (1) أن أغلب مضامين التدوين الصوتي كانت حول الجرائم حيث تصدرت الفئة بنسبة 37،28 مقارنة بالمواضيع الأخرى ،تليها في المرتبة الثانية فئة الأسرى بنسبة 21،98 ،ثم المفاوضات في المرتبة الثالثة بنسبة 12،89 ، ،تليها في المرتبة الرابعة فئة

مساعداً وإغاثة بنسبة 11،50، وحظيت فئة التهجير بالترتيب الخامس بنسبة 9،76، وأخيراً فئة طوفان الأقصى بنسبة قليلة تقدر بـ 6،62 وهي أقل نسبة في هذه الفئة .

- يتضح من خلال القراءة الكمية للجدول أعلاه تصدر مضمون الإجرام في حلقات التدوين الصوتي لبرنامج بعد أمس من (قصص المستشفيات، استهداف المدنيين والصحفيين والأطفال، التهجير القسري، التجويع، تعذيب الأسرى واعتقال المحررين منهم،... الخ) إذ لا يكتفي التدوين الصوتي بتوثيق الجرائم في غزة وتذكير المجتمع الدولي والرأي العالمي بها فقط، بل يحول شهادات الفلسطينيين إلى أثر سمعي متراكم يصعب تزييفه ليظهر البرنامج قوة التدوين في توثيق المعاناة الحقيقية، وهذا ما أكدته الباحثة "روزماري صايغ" بأن التدوين الصوتي عبارة عن تأريخ شفوي استخدمته لتسجيل وأرشفة ملفات الصوت التي تحمل قصص الفلسطينيين الذين سُلِبَت أرضهم منهم، وللأشخاص الذين يتم تجاهل أصواتهم. ووثقت صوتياً تجارب للنساء والمجتمعات التي خضعت للاستعمار والمستعمرين واللاجئين، لتصف جمعية التاريخ الشفوي ومقرها "الو م أ" التدوين الصوتي على أنه أكثر الوسائل حداثة لتوثيق التاريخ¹،

- جاءت نسبة الأسرى المحررين من بين الفئات المتصدرة للجدول (21،95%) وذلك لإبراز معاناتهم ومن بينهم "فدوى حبايدة" وللإظهار تتصل وتحايل إسرائيل من اتفاقية صفقة تبادل الأسرى ليعلي الاحتلال الإسرائيلي سياسته الانتقامية فوق أي التزام، تطرق التدوين الصوتي إلى المفاوضات لوقف إطلاق النار والهدنة وتبادل الأسرى مثل المنظمات الدولية والهيئات الأحمر وذلك لزيادة التلاحم حول القضية الفلسطينية ..

- يلاحظ من خلال تحليل المضمون أن الإغاثة والمساعداً شغلت حيزاً كبيراً في التدوين الصوتي حيث ناقش عوائق وصول المساعداً إلى قطاع غزة كقصص الاحتلال لمعبر رفح أربع مرات على التوالي لضمان عدم دخول أي مساعداً للأراضي الفلسطينية،

¹-دانا عابد، التاريخ الشفوي في العالم العربي: نافذة للمهمشين، الفنار للإعلام. متوفر على الرابط <https://www.al-fanar.org/>

زيارة الموقع على الساعة 1:00 يوم 11 ماي 2025 تمت [09/2019/fanarmedia.org/ar/](https://www.fanarmedia.org/ar/09/2019/)

- إن سياسة التهجير القسري التي تمارسها إسرائيل ضد الفلسطينيين تهدف وبشكل واضح إلى السيطرة على مناطق الشمال الفلسطيني، ثم الانتقال إلى الجنوب بعد الانتهاء من ذلك في إطار خطة تطهير عرقي مُمنهجة، و"يستهدف تهجير الفلسطينيين أو جزء منهم من قطاع غزة إلى سيناء المصرية والضغط عليهم في القطاع من أجل وضعهم بين خيارين الموت في غزة أو الهروب إلى سيناء".¹
- إن التحدث عن طوفان الأقصى جاء بنسبة (6,62%) باعتباره نقطة تحول وبداية للمجازر المستمرة حتى اليوم منذ ما يقارب عامين في ظل استمرار الحرب .

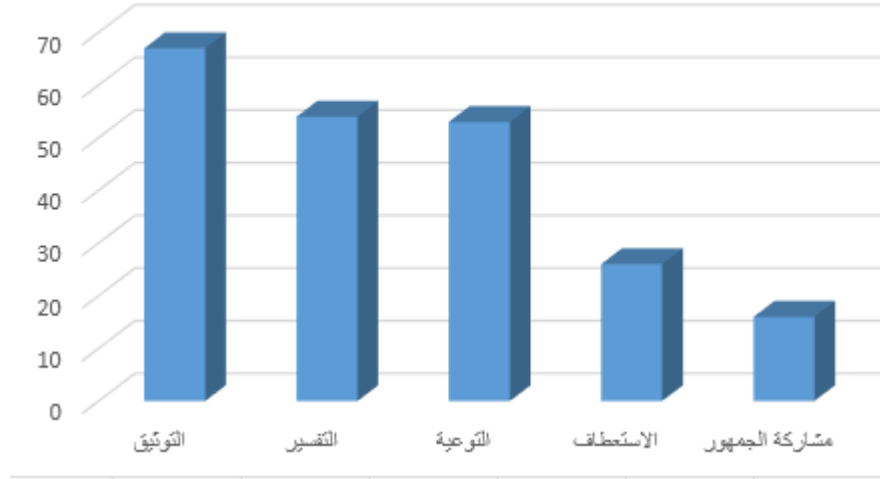
فئة الهدف:

جدول (2) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة الهدف

الهدف	التكرار	النسبة%
التوثيق	67	31.02
التفسير	54	25.00
التوعية	53	24.54
الاستعطاف	26	12.04
مشاركة الجمهور	16	7.41
المجموع	216	100

¹- عبد الناصر عبد الرحمان، حسن إصلاح. الاستجابة المصرية للقضية الفلسطينية في خطابات رئيس الجمهورية، مجلة كلية الآداب، العدد 62، جانفي 2024، ص370

شكل 2 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة الهدف



تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى أن فئة الأهداف من التدوين الصوتي ، تبرز فئة التوثيق كأعلى نسبة ب 31,01%، وفئة التفسير بنسبة 25%، ثم فئة التوعية بنسبة 24,53%، ثم الاستعطاف بنسبة 12,03%، ويليه مشاركة الجمهور بنسبة 7,4%

● تفسر نتائج الجدول الذي يبين الأهداف من التدوين الصوتي عينة الدراسة ،حيث نرصد من خلال الجدول أن فئة التوثيق تأتي في الصدارة حيث تظهر هذه الفئة في معالجة قضية غزة من خلال مقتطفات ومقاطع صوتية للأسرى من سجون الاحتلال وعرض معاناة الشعب لطلب مساعدة واستغاثة للمياه و الخدمات الطبية ويعد التوثيق أكثر استخداماً لإضفاء المصداقية وكشف الحقائق

● كما يلاحظ استخدام التفسير

● إن التوعية بأزمة غزة والتحدث المستمر عنها بات أمراً ضروريا سواء في وسائل الإعلام أو المنظمات أو حتى في التجمعات ،" لتوعية من أجل نصرته القضية سياسياً وإعلامياً و فضح المخططات الصهيونية لتهويد فلسطين بالاستيلاء على الأراضي وبناء مستوطنات وفضح دعاة التطبيع للتضييق عليهم، توعية الأجيال الناشئة بأهمية القضية الفلسطينية وزرع حب فلسطين فيهم"¹

¹ -أبو عزري أحلام، <https://www.aljazeera.net>، كل يخدم فلسطين من مكانه، موقع الجزيرة، متوفر ،

- ظهر الاستعطاف في التدوين الصوتي بنسبة (12،04 %) ، وذلك لكسب التعاطف حيث "تعتبر الجهود المعرفية التي توجه لشعوب المختلفة في العالم لكسب تضامنها وتعاطفها مع القضية الفلسطينية من العوامل المؤثرة في مستقبلها بإسهامها بصورة ايجابية في تحقيق الأمل في التحرر، فزيادة الوعي لدى الشعوب بالحق في الأرض وكشف إجرام المحتل وفضح انتهاكات الإنسانية تساهم في نبذه وتركه وحيدا بلا نصير ما يشكل جبهة عالمية من الرأي العام"¹
- يظهر من خلال نتائج التحليل اهتمام برنامج "بعد أمس" بمشاركة الجمهور من خلال فتح المجال للتفاعل وذلك بتشجيع المستمعين لإرسال أسئلتهم ومقترحاتهم وتعليقاتهم حول الحلقة، وإنشاء حلقات تعالج القضية الفلسطينية من أبعاد مختلفة يقترحها متابعي البرنامج .

فئة المصادر:

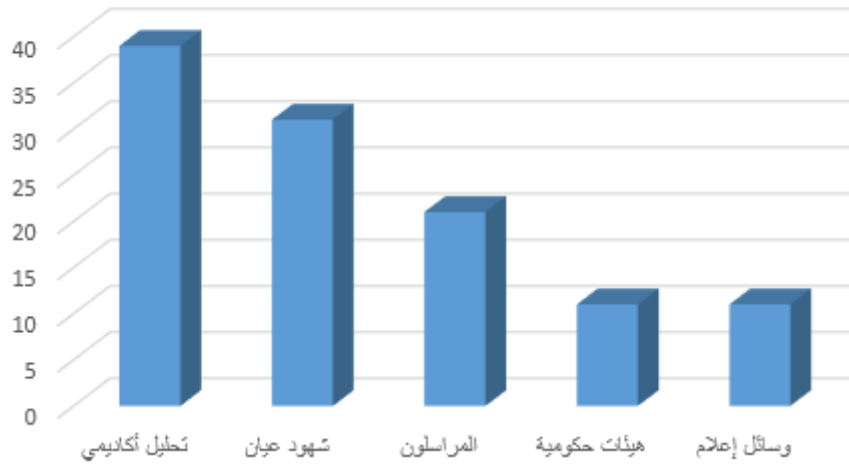
جدول(3) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المصادر

المصادر	التكرار	النسبة %
تحليل أكاديمي	39	34.51
شهود عيان	31	27.43
المراسلون	21	18.58
هيئات حكومية	11	9.73
وسائل إعلام	11	9.73
المجموع	113	100

يوم 17.5.2025 على 20:30

¹ -محمود عدوي، عبد الله. الرأي العام .. القضية الفلسطينية، القاهرة: الملتنقى لنشر و التوزيع، 2021، ص30

شكل 3 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة المصادر



يتبين من خلال الجدول رقم (3) أن فئة التحليل الأكاديمي تمثل النسبة الأعلى بـ 34,51، يليها فئة شهود العيان بنسبة 27,43، أما فئة المراسلون فتمثلت بنسبة 18,58 تليها في المرتبة الأخيرة فئتي الهيئات الحكومية ووسائل الإعلام بنسب متشابهة بـ 73,9.

● تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن فئة المصادر التي اعتمد عليها التدوين الصوتي لتوثيق أحداث أزمة غزة بان فئة التحليل الأكاديمي تمثل الصدارة ويظهر ذلك من خلال استعراض آراء الخبراء والباحثين حول خلفيات الأزمة وسياقاتها السياسية، "بالرغم من أن الأكاديميين "موضوعيين"، نادراً ما يتخلون عن ذاتيتهم من خلال استخدام مجموعة من المصطلحات واضحة التعريف، حيث يهدف التحليل الأكاديمي حال تقديمه وشرحه بشكل مناسب إلى إقناع الآخرين بالتفسيرات وصولاً إلى أفضل النقاط الممكنة، ويتجلى ذلك في الموضوعات المطروحة في التدوين الصوتي من خلال المصطلحات¹، وتجلت هذه المصطلحات في التدوين الصوتي من خلال "التطهير العرقي، القانون الدولي، إبادة جماعية، محكمة الجنايات الدولية...

● تظهر فئة الشهود العيان في التدوين الصوتي بتوثيق شهادات حية من فلسطينيين شهدوا تفاصيل الأزمة والتي تعرض لأول مرة على شاشة الجزيرة وبشكل حصري في برنامج "بعد

¹بول لونغ، الإعلام وأثره على الجمهور، الطبعة الأولى، الإمارات العربية دار المنهل للنشر والتوزيع، 2017، ص 30

أمس" باعتبارها "مصدرا مهما واحدا من الأدلة والشواهد الموثقة للأحداث" ¹، والذي يعتمد عليه التدوين الصوتي في زمن الأزمات، فعندما تسألهم عن عمرهم يجيبون بأنهم بعمر الحروب ويعدون كم حرب شهدوها منذ ولادتهم، وذلك ما يعطي مصداقية ودقة في طرح الموضوع.

● ظهرت فئة المراسلون من خلال تغطيتهم لجميع الأراضي الفلسطينية كمصدر لتوثيق الأزمة، ويعود ذلك إلى تشجيع قناة الجزيرة على تنوع التغطيات الميدانية في قلب الحدث لتوفير خلفية معرفية للشبكة الإعلامية ² تتسابق في ذلك مع وسائل الإعلام الأخرى للوصول إلى المستجدات أولا .

● تدل نسبة فئة الهيئات الحكومية (9،73) التي اعتمد عليها برنامج " بعد أمس" كمصدر للمعلومة لإثبات أن لهاته الهيئات قدرة كبيرة في تغيير الوضع القائم في غزة في حال تدخلها.

● تظهر هذه فئة في التصريحات الرسمية مثل بيانات وزارة الصحة في غزة للتصريح بعدد الضحايا باسم المسؤولين داخل المنظمات "رامي عبدو" مدير مركز الأورو متوسطي لحقوق الإنسان "

● يستمد التدوين الصوتي معلوماته من وسائل الإعلام كمصدر موثوق، فظهرت من خلال الاستشهاد بتصريحات الصحفيين ومقاطع من النشرات الإخبارية لنفس القناة "الجزيرة" ولكن ليس من نفس البرنامج، "باعتبار أنها تمثل مصدرا مهما ورئيسا للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية لأن عملها لا يقتصر على المحيط الداخلي وإنما تشمل المحيط الخارجي فهي قادرة للوصول الى بقع جغرافية يصعب الوصول إليها في زمن الحروب والأزمات. ³ قد استطاعت وسائل الإعلام عبر الكاميرا والهواتف الخلوية والمراسلون توثيق الإبادة الجماعية

¹ -بن الصديق، إيمان. المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة . مذكرة لاستكمال شهادة الماستر بجامعة قاصدي مباح نورقلا الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال 2023/2022 ص65.

² -اليقوي سمية. مرجع سابق ص25

³ -خالدي عادل، مساعد سلمي، القضية الفلسطينية في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي الناطق بالعربية، حنان طرشان، القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلامي، برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2022 ص172

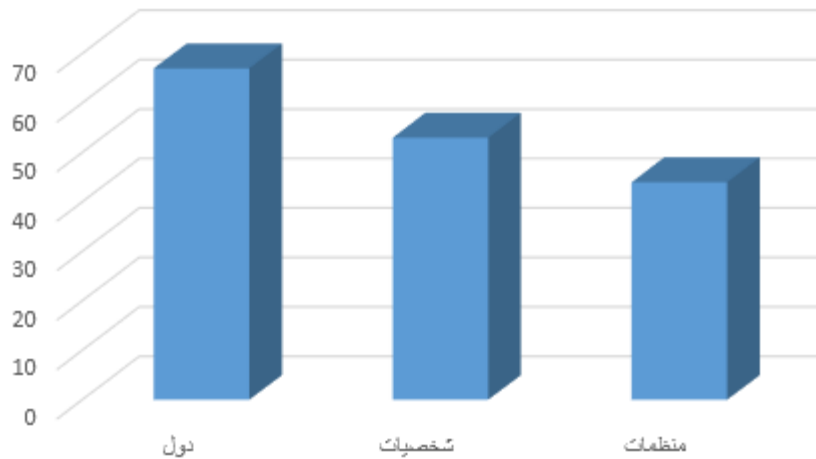
و المجاعة الإنسانية والكارثة الصحية بشكل دقيق ،مما أسفر عن مظاهرات في مختلف أنحاء العالم بوقف إطلاق النار على حرب غزة¹

فئة الفاعلون:

جدول (4) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة الفاعلون

الفاعلون	التكرار	النسبة %
دول	67	40.85
شخصيات	53	32.32
منظمات	44	26.83
المجموع	164	100

شكل 4 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة الفاعلون



¹-الكحيل نادين. دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات الدولية حرب غزة نموذجا ، مجلة مركز المتوسط للدراسات الإستراتيجية ، متوفر على الرابط <https://mediterraneancss.uk> تكن زيارة الموقع على الساعة 14:43 يوم 2025/05/17.

يتبين من نتائج الجدول (4) أن الدول جاءت في صدارة القوى الفاعلة التي عرضها برنامج بعد أمس بنسبة 40،84 تليها في المرتبة الثانية الشخصيات بنسبة 32،31، وجاء ترتيب المنظمات متأخرا بنسبة 26،82

وتفسر النتائج الموضحة بروز الدول كقوة فاعلة في الصراع "الوم ا، مصر، الدول الأوروبية... " أن هذه الأطراف لها دور كبير في توجيه مسار القضية سواء بدعم أو تدخل أو مساعدة.

- برزت العديد من الشخصيات الفلسطينية والعربية على حساب الإسرائيلية وتم إعطاؤها مساحة كبيرة كبعض السياسيين مثل "مصطفى البرغوثي، كاظم أبو خلف، رامي عبدو" وعسكريين، واصل عريقات، محمد الضيف" وصحفيين "وائل الدحود، غازي المجدلوي، مروة جوادة، منير شفيق..". ومواطنيين "هالة شحادة، خالد طعيمة، فدوى عبايدة"، وهو ما يبدو طبيعياً حيث يعتمد التدوين الصوتي على مصادره الذاتية، "لأن الاعتماد على المصادر الرسمية الذاتية يعطي مصداقية للخبر، وكذلك يُجنب الوكالة من المسائلة القانونية فيما لو أُثير أي لبس في الموضوع " ¹أكاديمية ولتقنياد الادعاءات الكاذبة التي يروج لها الإعلام الإسرائيلي بهدف تشويه القضية الفلسطينية والانتقاص منها.

- إن دأب البرنامج على طرح تساؤلات متكررة حول دور المنظمات الدولية في سياق المشهد المأساوي لازمة غزة يترجم قدرة هذه المنظمات على تحريك مجرى الأحداث لصالح القضية الفلسطينية إلا أنها تتصف بالجمود والشلل لاسيما منظمة "الأونروا" التي عجزت على توفير الحد الأدنى من مقومات الحياة للفلسطينيين "في حين أن بإمكانها أن تلعب دورا محوريا في تشكيل المعايير والسياسات العالمية وان يؤدي التضامن والوعي المتزايد إلى تدقيق أكبر في أفعال الإسرائيليين من قبل هذه الهيئات " ²، في ذات السياق يكشف التدوين الصوتي أسباب تقاعص المنظمات الدولية مثل اليونسكو ومنظمة حقوق الإنسان ومحكمة الجنايات الدولية إزاء ما يتعرض له المدنيون في غزة من إبادة مُمنهجة، وعن سياسات يتستر عليها الإعلام

¹ - حمد عليان إبراهيم، الإعلام الإلكتروني وحقوق الإنسان. القاهرة، مصر: العربي للنشر، 2019، ص173

² - نضال أبو كميل تقوى التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية: كسر السرديات وتشكيل السياسات، الشرق للأبحاث الاستراتيجية، 2028، متوفر على الرابط: <https://research.sharqforum.org/ar/> متوفر تم الاطلاع يوم 2025.5.13 على الساعة 23:54:

التقليدي، لتصبح بذلك "أداة استعمارية جديدة هدفها تعزيز الهيمنة الغربية على دول العالم الثالث بدلا من إرساء العدالة والأحكام النزيهة".¹

ومنه لا يمكن اعتبار التدوين الصوتي مجرد أداة توثق صوت الفلسطينيين فقط، بل وتنقل صداها "لشعوب العالم المحب للسلام وإعلامهم بأن تطبيق معايير حقوق الإنسان هي أحد مفاتيح المهمة للحل العادل والمستدام للصراع".²

فئة أساليب المعالجة:

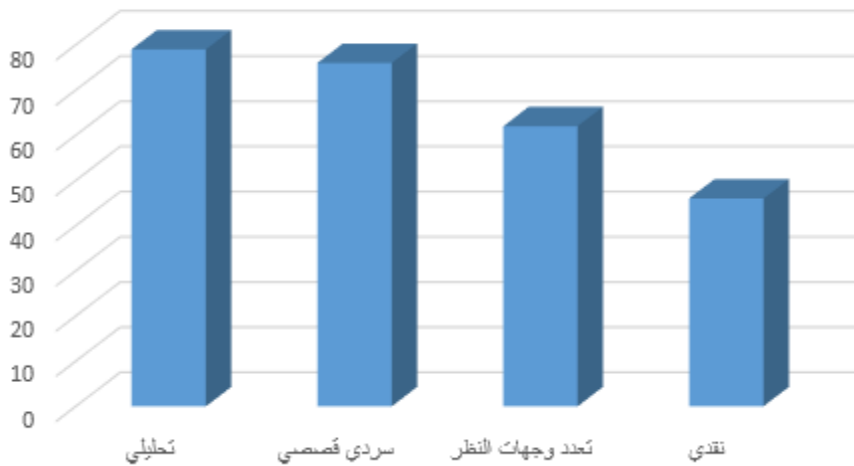
جدول (5) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة أساليب المعالجة

أساليب المعالجة	التكرار	النسبة %
تحليلي	79	30.04
سردي قصصي	76	28.90
تعدد وجهات النظر	62	23.57
نقدي	46	17.49
المجموع	263	100

¹-معايير مزدوجة... هل تستهدف الجنائي الدولية إفريقيا والدول الضعيفة فقط؟ الجزيرة متوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net>، تم الاطلاع على الساعة 12:11 يوم 2025، 5، 11.

²- احمد مصطفى محمد، عبد الله. الإعلام والرقم الجديد والقضية الفلسطينية: التحديات والفرص والرؤى المستقبلية، محمد وسام عامر، القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلام، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للنشر، 2022، ص 27

شكل 5 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة أساليب المعالجة



تشير نتائج التحليل الكمي للجدول (5) الى تقارب النسب الأولى لأساليب المعالجة لبرنامج عينة البحث ،حيث تصدر أسلوب التحليل قائمة الترتيب بنسبة 30,03 ،تلاها أسلوب السرد القصصي بنسبة 28,89 المرتبة ،ثم فئة تعدد وجهات النظر بنسبة 23,53 ،ويأتي أسلوب المعالجة النقدي في الترتيب الأخير بنسبة 17,49.

- يظهر أسلوب التحليل في برنامج بعد أمس من خلال عرض تفاصيل القضية الفلسطينية للكشف عن خلفياتها وتفكيك الموضوعات المطروحة لمكوناتها التفصيلية مما يستدعي في بعض الأحيان تخصيص حلقات أخرى للتركيز على جوانب خفية لذات الموضوع.
- يبدو تقارب نسب الفئة السابقة وفئة السرد منطقياً كأسلوب للمعالجة في التدوين الصوتي وفي جميع حلقات عينة الدراسة _بالأخص حلقة "باقون في الشمال" _حيث يعكس أن ما روجت له قناة الجزيرة بشأن البرنامج لم يكن مجرد ادعاء تسويقي فقط بل وظهر مستوى عالٍ من الاحترافية ووعيها بسردية الحدث ،الأمر الذي يتوافق تماماً مع ما عبرت عنه الإعلامية "خديجة بن قنة" في حفل افتتاح البرنامج "أن المواضيع التي سيناقشها البرنامج بصيغة الحكايات، لن تنتقص أبداً من عمق القصة الإخبارية" ¹ وقد تجسد ذلك من خلال توثيق العديد من المواطنين كـ "غازي المجدلاوي ،خالد طعيمه ،هالة شحادة وابنتها ..الخ"، لتسجيلات صوتية هاتفية أجابوا فيها عن أسئلة الصحفية لتستلمها في حال توفر الانترنت

¹-مصطفى عبد المنعم، الجزيرة تطلق "بعد أمس" كأول بودكاست يومي، مجلة الراية، 2019، متوفر على الرابط

<https://www.raya.com>، تمت زيارة الموقع على الساعة 20:22، يوم 2025/05/17

تضمنت المدونات الصوتية شهادات شخصية مؤثرة عن الأوضاع المعيشية الصعبة وفسرت أسباب تمسكهم بالبقاء في الشمال رغم الخطر، معبرين في الوقت ذاته أن أقصى طموحهم الحصول على مياه صالحة للشرب أو احتساء فنجان قهوة في جو هادئ. لم يقتصر السرد على توثيق معاناة الفلسطينيين فقط بل انعكس أيضا في توثيق صدمة الصحفية أثناء انتظارها للتسجيلات من ذات الشهود بقولها: "كنت انتظر رسالته وأنا أتابع الأخبار، يطالعني مشهد المقابر الجماعية، شهداء مجهولون الهوية، أكفان كتبت عليها مجهول...!!"، ولعل اختفاء أصوات أصحابها يدل على انه الأثر الأخير لهم على هذه الحياة.

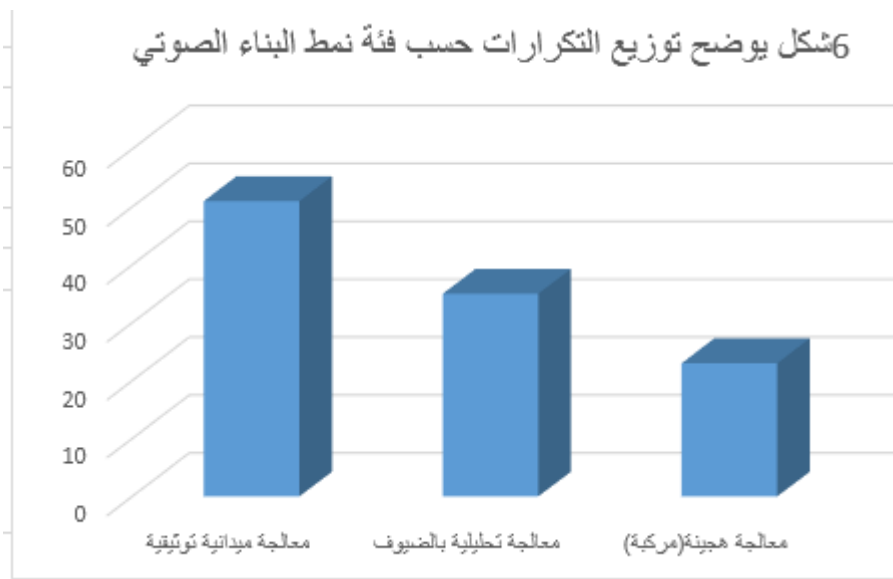
- يحرص البرنامج على توظيف وجهات نظر متعددة ومختلفة (سياسية، عسكرية، تاريخية، ثقافية اقتصادية) لتقديم رؤية شاملة ومعقدة تعزز من فهم القضية وخلفياتها وتداعياتها ورسم صورة مستقبلية للقضية الفلسطينية .
- رغم أن الأسلوب النقدي حظي بنسبة قليلة (% 17,49) مقارنة بباقي أساليب المعالجة اللازمة في غزة إلا انه أدى وظيفة هامة من حيث التأثير في كشف الروايات المظلمة والتناقضات الإعلامية والسياسية المحيطة بالقضية، فقد وجه النقد لمن شوه الحقيقة اهو غطاها بالصمت أو الزيف سواء كانوا إعلاميين سياسيين او حتى أفرادا من الجمهور وبالتالي فإن التدوين الصوتي يعمل وبشكل فعال على محاربة التضليل الإعلامي "من خلال التعبير عن تجارب الفلسطينيين والتركيز على توثيق انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم التي يرتكبها الاحتلال وتقديم هذه المعلومات الى الجمهور العالمي للتأثير في الرأي العام والساسة الدولية"¹

فئة نمط البناء الصوتي:

جدول (6) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة نمط البناء الصوتي

¹ -محمود البحري، جمال: تأثير الإعلام المقاوم في مواجهة التضليل على قضية فلسطين، مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية عدد 2716. 2024. مركز الدراسات والاستشارات الاقتصادية والتدريب الإداري، جامعة ذمار، اليمن ص 61.

النسبة %	التكرار	نمط البناء الصوتي
46.79	51	معالجة ميدانية توثيقية
32.11	35	معالجة تحليلية بالضيوف
21.10	23	معالجة هجينة (مركبة)
100	109	المجموع



يوضح تحليل الجدول نسب فئة البناء الصوتي، حيث تصدرت فئة المعالجة الميدانية التوثيقية النسبة الأعلى بـ 46,78%، يليها فئة المعالجة التحليلية بالضيوف بنسبة 32,11%، ثم فئة المعالجة الهجينة بنسبة 21,10%

تشير النتائج إلى أن فئة نمط البناء الصوتي في التدوين الصوتي في سياق أزمة غزة هو بمثابة أداة توثيقية حيوية، حيث تتفاعل أساليب المعالجة الميدانية، والهجينة والضيوف لبناء رواية متعددة الأبعاد، حيث تعتمد المعالجة الميدانية على تسجيلات مباشرة من البيئة الصراعية، كأصوات القصف أو شهادات المواطنين، مما يوفر توثيقاً آنياً يعكس الواقع بلا وساطة

بينما تدمج المعالجة الهجينة بين السرد الحوارى مع الضيوف (كناشطين أو خبراء) والمواد التوثيقية (كالإحصائيات أو التسجيلات الأرشيفية)، لخلق سياق تحليلي يربط التجارب الفردية بالسياقات السياسية والتاريخية.

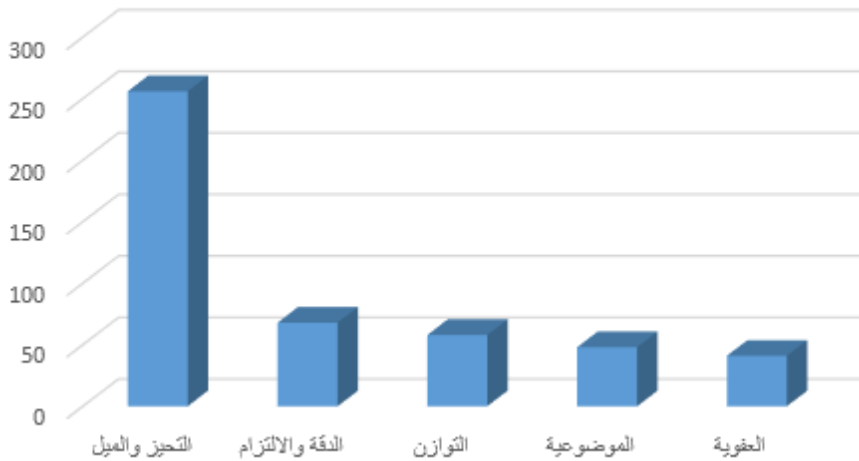
أما أسلوب المعالجة بالضيوف، فيعزز تعددية الروايات عبر إتاحة مساحة لشهادات مباشرة من فاعلين محليين، كالعاملين في المجال الطبي أو الإعلامي، مما يعزز المصداقية ويُفكك الرواية الأحادية. مجتمعة، تسهم هذه الأساليب في توثيق الأزمة عبر تجاوز التعقيم الإعلامي، وتضخيم الأصوات المهمشة، وإنتاج محتوى قابل للنشر العالمي، مع ما يرافق ذلك من تحديات تتعلق بضمان الأمان أثناء الجمع الميداني، والتحقق من دقة المعلومات في بيئة تشهد تضارباً في الروايات، والحفاظ على التوازن بين التأثير العاطفي والموضوعية العلمية.

فئة سمات التقديم:

جدول (7) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة سمات التقديم

سمات التقديم	التكرار	النسبة %
التحيز والميل	256	54,35
الدقة والالتزام	68	14,43
التوازن	58	12,31
الموضوعية	48	10,19
العفوية	41	8,70
المجموع	471	100

شكل 7 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة سمات التقديم



يوضح تحليل الجدول أعلاه إلى النسب في فئة سمات التقديم، حيث ان فيه التحيز والميل تعتبر النسبة الأعلى ب 54,35%، ثم تليها فئة الدقة والالتزام بنسبة 14,43%، ثم فئة التوازن بنسبة 12,31%، ثم فئة الموضوعية بنسبة 10,19%، ثم العفوية بنسبة 8,70%

● تصدرت فئة التحيز والميل الجدول بنسبة (54%) حيث ظهر التحيز بشكل مقصود نتيجة "لتأييد المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها ويعكس توجه قناة الجزيرة لدعم القضية الفلسطينية من خلال التركيز على تفاصيل الأزمة وترتيب حقائقها و المبالغة في عرضها لتأكيد على حالة الصراع في فلسطين ،وتعود أسباب هذا التحيز الواضح أولاً إلى "نظام العمل داخل المؤسسة الإعلامي فقد يجبر روتين العمل ومواعيد البث وسائل الإعلام إلى اختيار وتفضيل أخبار معينة على حساب أخرى خاصة إذا كانت تتبع جدول ووقت صارم للبث ،ثانياً وجود صعوبة في جمع الأخبار بسبب محدودية أو قلة مصادر الخبر ما يؤثر على عملية إنتاج الأخبار " ¹ وهذا ما يعكسه الحصار المفروض من قبل إسرائيل على الإعلاميين في الأراضي الفلسطينية

● تقيد التدوين الصوتي بالدقة والالتزام وذلك باختيار مصادر علمية ذات ثقة مناسبة لعرض تفاصيل أزمة غزة والبحث عن الحقائق وتقييم المصادر سواء من وسائل

¹-عاطف عبد العظيم ريهام ،أنماط التحيز في المعالجة الخبرية ،القاهرة:العربي للنشر،2018ص28،27

- الإعلام، أو المحللين أو من الأشخاص، و تحويل التسجيلات الصوتية الى أدلة قضائية "فالحرص على تدقيق البيانات والمعلومات يجنب المؤسسة الإعلامية كثيرا من المشاكل، خاصة الأخلاقية والقانونية وتبعاتها التي قد تصل إلى خسارة ملايين الدولارات"¹
- أما فئة التوازن فتعتبر هذه الفئة عرض وجهات النظر في حلقات التدوين الصوتي من خلال تغطية، لإعطائه أكثر مصداقية ويعد تعدد وجهات النظر الأطراف الفاعلة في المحتوى دليل على تأكيد أهمية الأزمة في هذا، فالتوازن عبارة عن عرض سياق (تاريخي، سياسي ، عسكري) دون إقصاء هذا يعكس رغبة البرنامج في تقديم محتوى توثيقي وواقعي يشعر الجمهور بصدقه وقربه من الواقع في أزمة غزة عبر التدوين الصوتي
 - تضمنت الموضوعية في التدوين الصوتي عرض الوقائع في أزمة غزة ونقل الخبر بأمانة وصدق دون المبالغة في تهويل الأحداث على الرغم من الواقع المأساوي إذ أن فظاعة المشهد ووقع الصورة بحد ذاتهما يقدمان سردا كافيا لحجم المأساة، ما يجعل التهويل غير ضروري فالصوت أبلغ من الصورة لتوثيق الأزمة. وبالتالي فإن الخبر المعروض ضمن التدوين الصوتي هو " خبر موضوعي يعتمد على ذكر الحقائق فقط ،وهذا ما يُظهر الأمانة في نقل المعلومات وتصوير الأحداث"²
 - فسّر توظيف العفوية في التدوين الصوتي لمعالجة أزمة غزة كإستراتيجية تواصلية هادفة إلى تجاوز قيود الخطاب الإعلامي التقليدي عبر تقديم سرديات غير مُعدّة تعكس الواقع اليومي بصدق، حيث تُسهم التسجيلات الصوتية الخام وشهادات المدنيين المباشرة في تجسيد المعاناة الإنسانية بتفاصيلها العاطفية والمادية، مما يُعزز التماسك بين المتلقي والحدث عبر كسر احتكار السرديات الرسمية المُسيّسة. تُوفّر العفوية مساحةً لتوثيق الانفعالات الفطرية (كالصدمة والغضب) والأصوات المحلية المهمّشة، مع تحويل التدوين الصوتي إلى أداة نقدية تُواجه التعتيم الإعلامي وتُعيد تعريف الأزمة من منظور الضحايا أنفسهم، دون إغفال ضرورة الربط بين هذه السرديات العفوية والتحليل الموضوعي لضمان التوازن بين الصدق العاطفي والدقة الواقعية.

¹-كباشي عثمان، التحقق من دقة المعلومات.. الفريضة الغائبة في غرف الأخبار، الجزيرة.متوفر على الرابط

تم الاطلاع يوم 17.5.2025 على الساعة 23:00 [https:// www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net) 2023

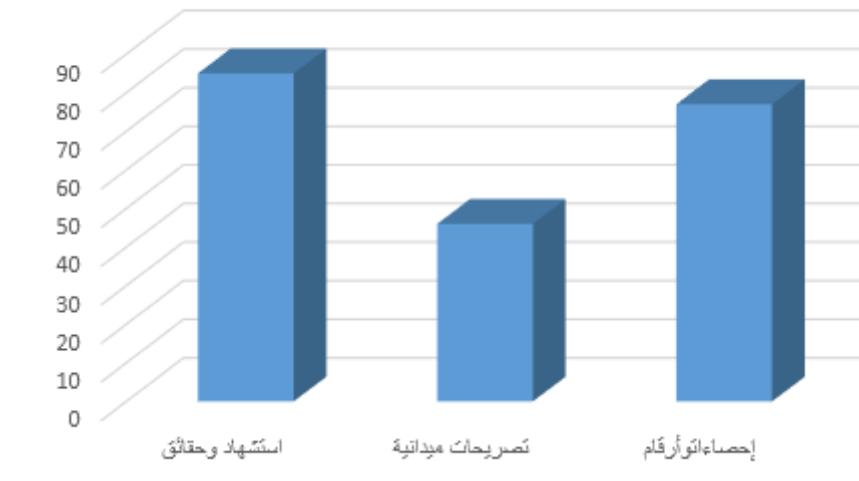
²-عاطف عبد العظيم ريهام .مرجع سابق،ص23

فئة مسار البرهنة:

جدول (8) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة مسار البرهنة

مسار البرهنة	التكرار	النسبة %
استشهاد وحقائق	85	40.87
تصريحات ميدانية	46	22.12
إحصاءات وأرقام	77	37.02
المجموع	208	100

شكل 8 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة مسار البرهنة



تشير نتائج الدراسة التحليلية للجدول (8) الذي يبين مسار البرهنة المستخدمة في التدوين الصوتي لبرنامج "بعد أمس" لمعالجة أزمة غزة إلى اعتمادها وبشكل كبير على الاستشهاد بالحقائق قدرت بنسبة 40،80 بينما احتلت فئة الإحصاءات والأرقام المرتبة الثانية بنسبة 37،1 تليها في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة التصريحات الميدانية بنسبة 22،11 .

- بدا واضحا اعتماد التدوين الصوتي لبرنامج "بعد أمس" على الاستشهاد بالحقائق كمسار للبرهنة وذلك بتقديم شواهد وأدلة وعرض وثائق ونصوص قانونية وطرح تصريحات شهود العيان لبناء وعي جماعي مستنير، "فرصد وتحديد الدلائل والحجج والبراهين بطريقة متسلسلة

تربطها إستراتيجية شاملة تجعلها في صورة ترانتيبة، تثبت من خلالها صحة الأطروحة وتُنع المتلقي وتؤثر فيه".¹

● نقل التدوين الصوتي تصريحات ميدانية وشهادات حية للفلسطينيين من قلب الحدث، ووصل إلى أماكن كان من الصعب وصول الكاميرات إليها نظراً للحصار الذي تفرضه إسرائيل على عدة مناطق في التراب الفلسطيني، وتمنع الصحفيين من الدخول إليها بل وتقتلهم دون صورة لأنهم كانوا ينقلونها ليوثق الصوت وحده أصوات النزوح والدبابات وقصف الصواريخ لبيوت الفلسطينيين بطريقة عشوائية، فيما توثق أصوات أخرى ذعرهم بدفن أربعة شهداء في قبر واحد نتيجة ارتفاع حصيلة الشهداء، وذلك لإيصال هذا الصوت للعالم والمنظمات التي من شأنها إيقاف هذه الإبادة، وبالتالي فإن التدوين الصوتي "تحول مؤخرًا إلى منبر سياسي وإعلامي للسانة، يؤثر على الشعوب ويتلقون معلومات منه حول توجهاتهم ويمكن ملاحظة انه صار احد مصادر المعلومات وساهم تعزيز الوعي للقضية الفلسطينية وقضاياها المختلفة".²

● خاطب التدوين الصوتي جمهوره بلغة الإحصاءات والأرقام بترقب و عد أعداد الشهداء والنازحين وعمليات اعتقال الأسرى المحررين، والتي تتزايد يوماً بعد يوماً خاصة بعد طوفان الأقصى، مقابل تعقب ندرة الغذاء والدواء والماء تحت ظروف إنسانية كارثية، "ويعتبر هذا الإحصاء مفيداً جداً في كثير من الأحيان خاصة مع مثل قضايا مهمة كالقضية الفلسطينية التي ترتبط مباشرة باهتمامات عالمية مختلفة"³ هذا التكامل بين الصوت الإنساني والبيانات الرقمية يعزز من فاعلية التدوين الصوتي كوسيلة إعلامية قادرة على نقل الوقائع صوتاً ورقماً.

¹- دليو فضيل. منهج تحليل الخطاب: تعدد مفهومي وإجرائي. كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي بصري. جامعة قسنطينة. 2019. ص3

²- سعيد بنت خميس سريرية نجمة دور الإعلام الاجتماعي في تعزيز الوعي بالقضية الوطنية الفلسطينية مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث مجلد عدد 13 عمان 2022 ص734

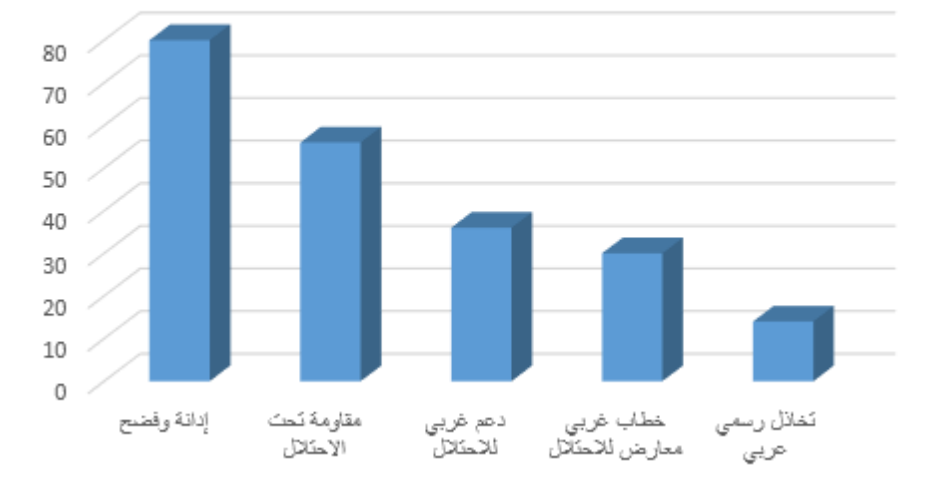
³كاوة عبد الرضا محمد، الإعلام والتنمية الاقتصادية، الأردن: دار الرنيم، 2017، ص235

فئة مشهد الأزمة:

جدول (9) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة مشهد الأزمة

النسبة %	التكرار	مشهد الأزمة
38.10	80	إدانة وفضح
26.67	56	مقاومة تحت الاحتلال
17.14	36	دعم غربي للاحتلال
14.29	30	خطاب غربي معارض للاحتلال
6.67	14	تخاذل رسمي عربي
100	210	المجموع

شكل يوضح توزيع التكرارات حسب فئة مشهد الأزمة



تشير نتائج الدراسة التحليلية للجدول الذي يبين مشهد الأزمة من خلال التدوين الصوتي حيث برز في المرتبة الأولى مشهد الإدانة والفضح بنسبة 38,09 تليها في المرتبة الثانية مشهد مقاومة تحت الاحتلال بنسبة 26,66 ثم مشهد دعم غربي للاحتلال بنسبة 17,19 وفي

المرتبة الرابعة مشهد خطاب غربي معارض للاحتلال بنسبة 14،28 وفي الترتيب الأخير مشهد التخاذل الرسمي العربي بنسبة 6،66.

كشفت نتائج تحليل المضمون أن التدوين الصوتي يركز على إدانة وفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي غير المشروعة في حق الشعب الفلسطيني دون راقب أو حسيب واصفا إياها بالحملة المسعورة من اعتقال الأسرى واستغلال الطب كأداة للتكيد بهم، إضافة إلى عدة جرائم تقنن العدو في تطبيقها على الشعب الفلسطيني محاولا بذلك اقتلاعهم من أرضهم وبالتالي فان التدوين الصوتي "يفضح الممارسات الإسرائيلية في مجال القوانين العنصرية، ومحاولة إثبات عدم شرعيتها ومخالفتها للمواثيق الدولية في مجال حقوق الإنسان"¹

- اظهر "برنامج بعد أمس" مقاومة الفلسطينيين تحت الاحتلال بنسبة 26،67% وقوتهم في التمسك بأرضهم في ظل الانتهاكات البشعة الممارسة ضدهم من جهة والدعم الغربي للاحتلال خاصة الولايات المتحدة، أو الدول الامبريالية من جهة أخرى. معتبرا أن إسرائيل هي قاعدة عسكرية متطورة لهم، "وقد تم التركيز على المقاومة لإعطائهم شحنة وشعلة متجددة لنضالهم من اجل استعادة حقوقهم ومواصلة الصمود من
- أن الدعم الغربي للاحتلال بدا واضحا بنسبة (17،14%) وهذه النسبة تبدو منطقية نظرا بهزيمة إسرائيل في عدوانها على غزة هزيمة للغرب والولايات المتحدة الأمريكية"²
- تُظهر نسب الخطاب الغربي المعارض للاحتلال (14،29%) وعيا كبيرا لدى المجتمع الدولي والرأي العام العالمي بالقضية الفلسطينية من خلال عرض خطابات معارضة للاحتلال، وتسليط الضوء على الضغوط الممارسة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، والتي تمثلت في المطالبة بإقالة نتنياهو حتى من قبل الإسرائيلي ينانسفهم، كما أطلقت عليه عدة دول غربية صفة "مجرم حرب" وهو ملحق قضائيا من قبل 124 دولة حول العالم

¹ -جوني منصور وآخرون. التحولات في إسرائيل وتأثيرها في سياساتها تجاه العرب والفلسطينيين. عمان:مركز دراسات الشرق الأوسط. ط1. 2020 ص 54،

² - عيادي محمد. فلسطين... شعب لا يريد الموت، مجلة اوريان. 21. الالكترونية. الجزيرة، متوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net> اتم الاطلاع يوم 16.5.2025 على الساعة 20:17

"فلمقاومة الشعبية أصبحت أكثر زخما بحيث ان المتضامنين الأجانب يعودون الى بلدهم وينقلون ما يرونه على الأراضي الفلسطينية وهذا يساهم في دعم المقاطعة لإسرائيل"¹

● ان ترتيب فئة التخاذل الرسمي العربي المرتبة الأخيرة بنسبة (6،47) ضمن فئة المشهد الأزمّة يعكس التجاهل العمدي للتدوين الصوتي في البرنامج للمواقف العربية، مبرزاً غياب تضامنها مع القضية و حالة الاستياء اتجاه المواقف الرسمية العربية، "ليس فقط بسبب صمتها إزاء الجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين بل نتيجة اتجاه بعض الدول نحو التطبيع مع إسرائيل"² وقد ترددت في هذا السياق عبارات مثل: (غيوبة العالم العربي، اين المواقف العربية؟، الردود العربية دون المستوى المطلوب . " (موضحاً في الوقت ذاته بان "حتى وان ضعفت مواقف الأنظمة الرسمية العربية؛ فان الشعوب العربية مازالت متمسكة بالتأييد للقضية الفلسطينية"³

¹ -لمتضامنون الأجانب والكفاح الفلسطيني، مجلة الجزيرة، متوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net>، تم الاطلاع 16.5.2025/22:36

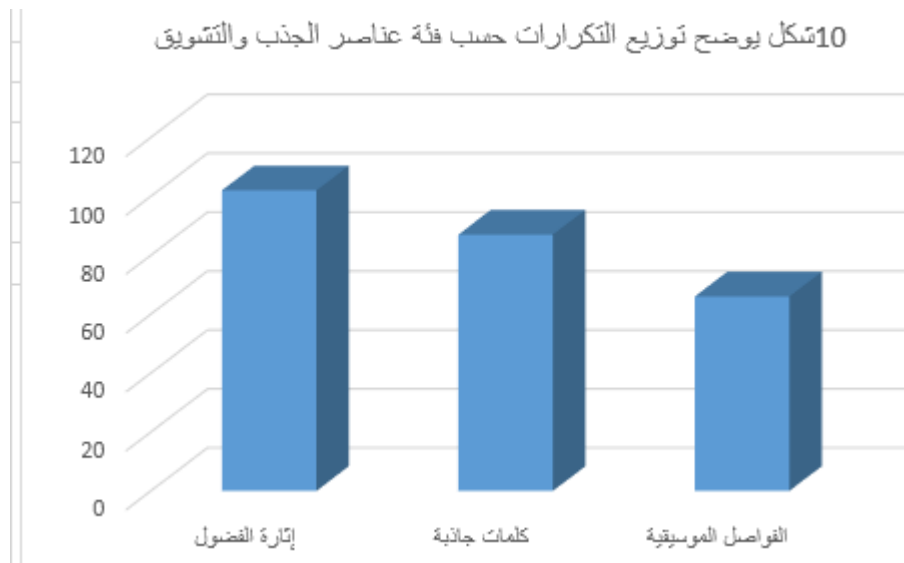
² -تميم، محمد. ثقافة المقاومة في مواجهة ثقافة التطبيع. يتوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net/blogs> 25/2/2025. تمت زيارة الموقع على الساعة 22:22، بتاريخ 11 ماي 202

³ - جوني منصور . وآخرون مرجع سابق ص 53

فئة عناصر الجذب والتشويق:

جدول (10) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة عناصر الجذب والتشويق

عناصر الجذب والتشويق	التكرار	النسبة %
إثارة الفضول	102	40.00
كلمات جاذبة	87	34.12
الفواصل الموسيقية	66	25.88
المجموع	255	100



تشير نتائج التحليل في الجدول أن فئة عناصر الجذب و التشويق بان فئة إثارة الفضول بنسبة 40 ، تليها الكلمات الجاذبة بنسبة 34,11 ثم تليها فئة الفواصل الموسيقية بنسبة 25,88 . الصياغة.

- وظف عنصر إثارة الفضول في التدوين الصوتي بشكل كبير هذا ما أشارت إليه نتائج التحليل الكمي بنسبة 40 % من خلال أسلوب طرح الأسئلة التفاعلية مثل "هل أصبح

الشمال مدينة أشباح"، هل أمست البيوت المدمرة فارغة؟" لإبقاء المستمع في حالة ترقب وتشويق للحلقة القادمة أو طرح سؤال مفتوح آخر الحلقة،

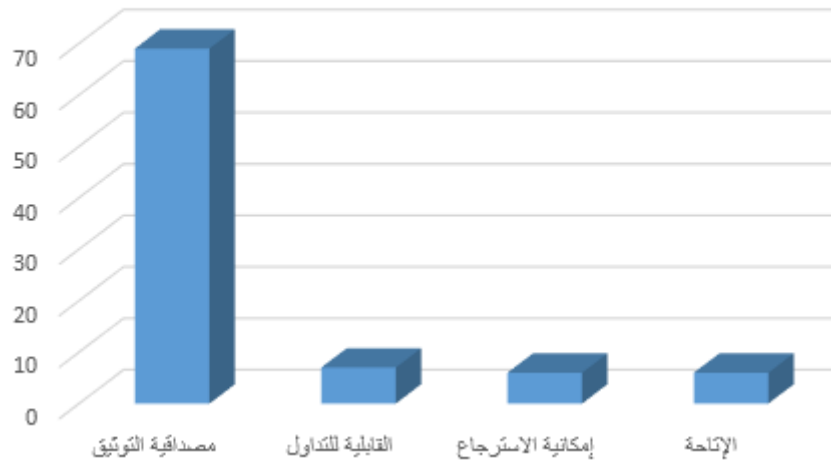
- تشير فئة الكلمات الجذابة في حلقات التدوين الصوتي إلى الكلمات الجذابة حيث ذلك تظهر في الألفاظ القوية المشحونة مثل "غزة تحترق" "أريكت العالم" لتحفيز التفاعل الوجداني وشد الانتباه منذ اللحظة الأولى تدل هذه الكلمات على جذب الانتباه قوة المعنى وأكثر تفاعلا مع المحتوى،
- تظهر عن الفواصل الموسيقية تعزز الجو العاطفي وتضيف عمقا للرسالة، فالموسيقى الحزينة تثير التعاطف، وتزيد أيضا من مصداقية النقل وتجعل المستمع يشعر بأهمية القضية سواء عبر الغضب أو الحزن أو الأمل ويحافظ على انتباه الجمهور خاصة في ظل ضيق الوقت لضمان الرسالة بشكل كامل.

فئة خصوصية التدوين:

جدول (11) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة خصوصية التدوين

خصوصية التدوين	التكرار	النسبة %
مصداقية التوثيق	69	78.41
القابلية للتداول	7	7.95
إمكانية الاسترجاع	6	6.82
الإتاحة	6	6.82
المجموع	88	100

11 شكل يوضح توزيع التكرارات حسب فئة خصوصية التدوين



تشير نتائج الدراسة التحليلية في الجدول أعلاه أن فئة خصوصية التدوين الصوتي، من خلال إن فئة مصداقية التوثيق تظهر بنسبة 78,40%، ثم يليها القابلية لتداول بنسبة 6,81%، ثم إمكانية الاسترجاع والإتاحة بنسبة 7,95%.

● تفسر نتائج الجدول أن فئة مصداقية التوثيق تشكل نسبة 75,40% حيث تعتمد على شهادات حية وتسجيلات صوتية مباشرة من الميدان ما يعزز الثقة في المعلومات ويضفي طابعاً واقعياً غير مفبرك. ويظهر ذلك من خلال الاستشهاد بمصادر موثوقة مثل "حسب تقارير منظمة الأونورا"، أيضاً يظهر من خلال أصوات حية ومقاطع صوتية لشهود عيان أطباء، أو ناجين مثل "قصف مستشفى الشفاء" الحكومة الإسرائيلية تقولان إمدادات الحرب" هذا ما يدل على أن المستمع يثق بالمحتوى لاعتماده على أدلة ملموسة وليس مجرد عواطف أو إشاعات،

● تظهر قابلية التداول بنسبة 7,95% حيث يتجلى ذلك في صرخات وتسجيلات قصف " قصف عنيف جداً يضرب المنطقة"، وهذا يدل على تمكن الحلقات المؤرخة المستمع من الجودة في أي لحظة من لحظات الأزمة، ما يدعم التحليل التراكمي للأحداث في أزمة قطاع غزة.

● وإما عن إمكانية الاسترجاع والإتاحة فتبرز سهولة مشاركة حلقات التدوين الصوتي على مواقع التواصل الاجتماعي عبر منصات رقمية متنوعة مثل "سبوتيفاي"، ويوتيوب، وإلا بودكاست، ما يضمن وصول أوسع وسريع للمحتوى دون قيود جغرافية في ظل الأزمة

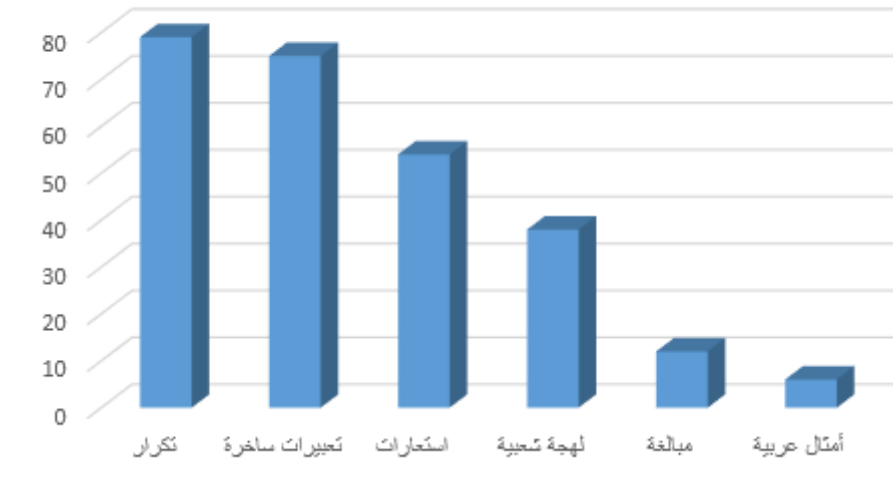
ويساهم في توسيع دائرة التأثير وتكثيف التفاعل الجماهيري حول أزمة غزة ، وهذا يدل على تشكيل أرشيف صوتي ديناميكي ويسهم في تفكيك الروايات المهيمنة ويدعم جهود المساءلة الدولية عبر منصات محكمة الجنايات الدولية حيث تستخدم التسجيلات كأداة مساعدة في تقارير حقوق الإنسان، أظنها مقتبسة لماذا لم تهتمش تدعم التحليل أكثر. وبخصوص أزمة غزة فهو يشكل أرشيفا صوتيا، حيث تمكن الأدوات الرقمية للأفراد والجماعات من توثيق الحياة اليومية كالفحص العشوائي أو نقص الإمدادات الطبية ونشرها • تظهر إمكانية الاسترجاع وإتاحة حلقات التدوين الصوتي المراد بها التغطية العامة والكثيفة لصوت الشعب الفلسطيني ومعاناته وظلم الكيان الإسرائيلي لهم في ظل أزمة غزة وإتاحة عبر أكبر شريحة وأكبر جمهور ممكن زيادة التفاعل مع القضية الفلسطينية لتحول الصوت الفلسطيني إلى أداة ضغط دولي ، ما خلق ذاكرة رقمية مقاومة في ظل حرب المنصات وتعزز أداة الانتقالية وتحول الروايات الإعلامية المهيمنة.

فئة معززات لغوية لفظية:

جدول (12) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة معززات لغوية لفظية

معززات لغوية لفظية	التكرار	النسبة %
تكرار	79	29.92
تعابير ساخرة	75	28.41
استعارات	54	20.45
لهجة شعبية	38	14.39
مبالغة	12	4.55
أمثال عربية	6	2.27
المجموع	264	100

12 شكل يوضح توزيع التكرارات حسب فئة معززات لغوية لفظية



يتضح من خلال الجدول رقم (12) تنوع المعززات اللفظية المستخدمة في التدوين الصوتي لبرنامج بعد أمس حيث تساوى كل من التكرار والتعبيرات الساخرة في فئة المعززات اللفظية بنسبة 28،40، تليها في المرتبة الثانية الاستعارات بنسبة 20،75 ثم اللهجة الشعبية في المرتبة الثالثة بنسبة 11،36، لتحتل كلا من المبالغة 4،54 والأمثال الشعبية 2،27 المراتب الأخيرة في تصنيف فئة المعززات اللفظية واللغوية.

- أما التكرار فكان أعلى نسبة في الفئة ب (29.92 %) ، وذلك بمحاصرة المتلقي بهذا التكنيك لوقوفه على العديد من الحقائق والمستجدات التي تعكس واقع أزمة غزة ، كالاغتيالات والاستهداف المدنيين وإيقاف دخول المساعدات ، وقصف أي معبر يمكنه أن يدخل المساعدات ، كما حدث في معبر رفح إضافة إلى حالة الإبادة الإعلامية "باعتبار الصحفي تهديدا يجب التخلص منه بشكل مباشر أو غير مباشر" ¹ ، ويؤكد التدوين الصوتي بإعادة هذه العبارات لمسمع المتلقي على مقولة نابليون إذ يقول "لا يوجد إلا شكل واحد من أشكال البلاغة وهو التكرار ، إذا بالتكرار سيتم قبوله كحقيقة قاطعة ، فتقديم الفكرة بذات الصورة ربما يجعل المستمع ينفر منها أو أن يتبنى موقف مضادا لها ، أما بالتكرار تتجذر الرسالة الإعلامية في اللاوعي وتصبح كأنها صادرة من الداخل ، تعكس أمر الواقع وتصبح

¹ -الراجي محمد، الحرب على غزة وهندسة الإبادة الإعلامية للجماعة الصحفية الفلسطينية ،مجلة الجزيرة للدراسات الاتصال والإعلام العدد 4 ، يوليو 2023/ 2024 تم الاطلاع على الساعة 22:13 يوم 10ماي 2025 <https://aljazeera> journal. aljazeera. Netمتوفر على الرابط :

حقائق ثابتة غير قابلة للمساءلة أو نقاش¹، تتجلى العبارات الساخرة من العدو بشكل واضح في التدوين الصوتي، عبر تسليط الضوء على المدة الطويلة التي مكث فيها في الأراضي الفلسطينية دون تحقيق أي نتائج، ما يعكس فشلاً ميدانياً واضحاً للجيش الإسرائيلي فقد بلغ هذا الضعف حداً دفع قطاعات واسعة من الإسرائيليين للمطالبة بانسحاب ننتياهو والتعبير عن ذعرهم من سياسته، كما شملت السخرية استهدافه للمستشفيات ما يظهر عجزه عن المواجهة في الميدان ولجؤه إلى المدنيين والبنى التحتية الصحية كهدف، وقد وظف التدوين الصوتي أسلوب السخرية "للتقليل من أهمية الكيان الصهيوني وإثارة الشكوك حوله و للحط منه بإطلاق أوصاف ونعوت للاستهانة بالخصم والعمل على فقدان احترامه وأضعاف شخصيته في الأوساط الدولية"²

- من خلال التحليل لنتائج الجدول يتضح اعتماد التدوين الصوتي على الاستعارات بشكل معتبر لتعويض غياب الوسيط البصري مجسداً بذلك صورة حسية قريبة من الجمهور مثل "وعودها كسراب في الصحراء يلوح للعطشى ثم يتبدد"، "تتعالى أصوات الحناجر العطشى والأأمعاء الفارغة".
- تتضح المبالغة في التدوين الصوتي لإبراز وحشية المحتل الإسرائيلي في التعامل مع الأسرى المحررين "وحش يخطفهم ليملأ بهم زنازينه"، وتظهر الأمثال الشعبية في التدوين الصوتي لتذكير المستمع بالهوية والتراث والنضال الفلسطيني كالتذكير بعبارة الشاعر "محمود درويش "على هذه الأرض ما يستحق الحياة"

¹ - مارة تقي الدين، محمد. الإعلام ومغالطة التكرار، مجلة الحوار المتمدن، العدد 5840، 2018، ص 2

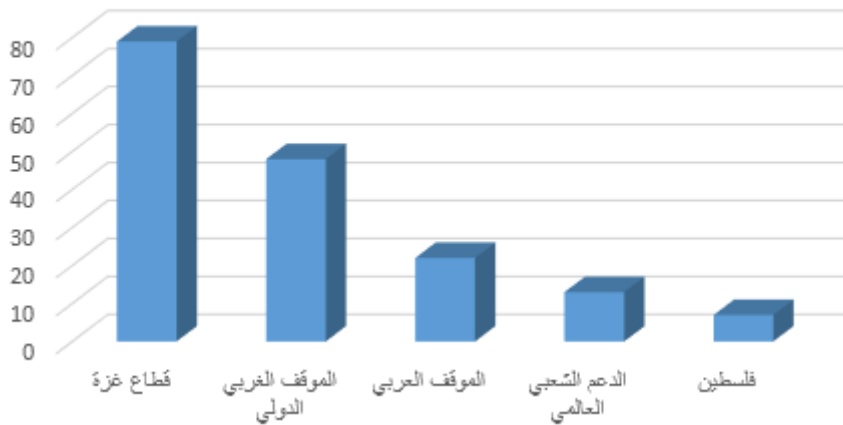
² - عامر يوسف، أمال اعمر، الخطاب الإعلامي الساخر، مجلة الرسالة لدراسات الإعلامية، العدد 5، مارس. 2018، ص 6

فئة أهمية القضية انطلاقاً من التوزيع الجغرافي:

جدول (13) يوضح توزيع التكرارات حسب فئة أهمية القضية انطلاقاً من التوزيع الجغرافي

أهمية القضية انطلاقاً من التوزيع الجغرافي	التكرار	النسبة %
قطاع غزة	79	46.75
الموقف الغربي الدولي	48	28.40
الموقف العربي	22	13.02
الدعم الشعبي العالمي	13	7.69
فلسطين	7	4.14
المجموع	169	100

شكل 13 يوضح توزيع التكرارات حسب فئة أهمية القضية انطلاقاً من التوزيع الجغرافي



تشير نتائج الدراسة التحليلية للجدول (15)، أعلاه أن فئة أهمية القضية انطلاقاً من التوزيع الجغرافي، حيث تمثل فئة قطاع غزة الصدارة بنسبة 46,74 %، تليها الموقف الغربي الدولي

بنسبة 28,40%، ثم الموقف العربي بنسبة 13,01%، ثم الدعم الشعبي العالمي بنسبة 7,69%، ثم فلسطين بنسبة 4,14%

- تشير النتائج أن فئة قطاع غزة تأخذ النسبة الأكبر بسرد الأحداث اليومية تحت القصف المدفعي داخل المستشفى " أزمة المياه والأكل والدواء ،ويدل ذلك على أهمية توثيق التدوين الصوتي للوضع القائم في غزة في تشكيل الوعي
- الموقف الغربي الدولي يعتبر عاملا محوريا في توجيه مسارات أزمة غزة وتشكيل الصراع الدولي، حيث يتمتع بدور حاسم في صناعة القرار الدولي وصولا الى التأثير الإعلامي عبر السيطرة على المنصات العالمية، ففي التدوين الصوتي تتبع هذه الأولوية من القدرة الهيكلية الغرب و الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي و مناقشة الصراع وفرض التمثيل العالمي.
- أما عن الموقف العربي فهو الآخر يظهر من خلال تنوع بين تضامن شعبي وصمت دولي، ويظهر التأسف من خذلان العرب لإخوانهم في فلسطين وتردد ذلك بعبارات ك: "للأسف الدول العربية دون المستوى المطلوب"، "الدول العربية وموقفها ادنى بكثير مما يجب أن تكون"، و يدل هذا الصمت على التحول الجوهرى في الأولويات السياسية العربية وتوجه بعضها نحو التطبيع

تكرر الحديث عن فلسطين نظرا لقيمة هذه القضية ليس في التدوين الصوتي فقط بل في الإعلام العالمي عامة ،لتوثيق المقاومة الفلسطينية وإثبات أحقيتها ،وهذا ما توصلت إليه نتائج "دراسة فتحي حسين عامر بان أسباب الاهتمام بالقضية الفلسطينية من قبل الجمهور المصري ويعود اهتمام والتحدث عن القضية الفلسطينية بصفة دائمة لخلفيات دينية، ففلسطين دولة عربية إسلامية يوجد بها المسجد الأقصى، ولان الاحتلال الإسرائيلي لا وجود له من الأساس وتواجهه المزيف يمثل تهديدا على امن الوطن العربي".¹

¹-فتحي حسين، عامر. الإعلام ومعرفة الوطن العربي بقضاياها، القاهرة، مصر: الغري لنشر، 2010، ص184

رابعاً: النتائج العامة للدراسة:

- أظهر تحليل المحتوى هيمنة اللغة السياسية النخبوية في التوظيف داخل التدوين الصوتي نظراً لكون أن الموضوع يتناول أزمة سياسية مركبة تتطلب مفردات تحليلية تعكس تعقيداتها وتتشابك أبعادها المرتبطة بالاحتلال والمواقف الدولية والتحالفات الإقليمية.
- كشف تحليل المضمون اعتماد التدوين الصوتي على المعززات الصوتية للتوثيق الميداني الفعال حيث يُسهم توظيف أصوات الضحايا والشهود العيان إلى جانب المؤثرات الرمزية كأصوات الانفجارات والطائرات لخلق تجربة سمعية تنقل المستمع إلى قلب الحدث وهذا ما يعزز من واقعية المحتوى الصوتي ومصادقيته ليحمل عمقاً إنسانياً لا يمكن للكتابة أو الصورة أن تعبر عنه بالدرجة ذاتها.
- تبين من تحليل المحتوى تعمّد التدوين الصوتي على كشف جرائم إسرائيل بأسلوب يعيد الاعتبار والنظر للأصوات المهمشة في ظل التعميم الإعلامي الدولي
- يتضح من تحليل محتوى التدوين أن هدفه الرئيسي هو التوثيق من خلال تسجيل ونقل الحقائق الميدانية والقصص الإنسانية التي يمكن أن تضيع بسهولة وسط الفوضى والدمار ومعاناة الفلسطينيين وتحويل هذه الشهادات إلى أرشيف صوتي يصعب تزويره أو إنكاره.
- تحتم طبيعة التدوين الصوتي زمن الأزمة إلى الاعتماد على التحليل الأكاديمي الذي يفسر الأزمة بموضوعية وإلى الشهود العيان التي تضمن مصداقية للتجارب الإنسانية الحية هذا الدمج بين التحليل العلمي والروايات الشخصية يعزز من مصداقية المحتوى ويجعل التدوين أداة فريدة لتوثيق أحداث أزمة غزة بدقة وعمق.
- تبين أن التدوين الصوتي ركز على دور الدول وبعض الشخصيات الفاعلة في أزمة غزة التي يمكنها دعم جهود العدالة والسلام وقدرة هذه الأطراف على توجيه مسار القضية.
- عالج التدوين الصوتي أزمة غزة بأساليب مختلفة جمع فيها بين التحليل العميق والسرد المؤثر، ما يمنحه قدرة على تفكيك أبعاد الأزمة من جهة وإيصال المعاناة الفلسطينية من جهة أخرى في أوقات يكون فيها الصمت أو التجاهل مؤلم أكثر.
- تبين من خلال الدراسة التحليلية أن المعالجة الهجينة بين (السرد والشهادات الحية والبيانات الموثقة والتحليل بالضيوف) يعزز المصداقية وفق معايير التوثيق الإعلامي الرقمي في ظل

- تضارب الروايات كون أن هذا الأسلوب يتميز بالمرونة في توزيع الأدوار الصوتية بين المقدم والمراسل والخبير والضحايا مما يخلق تنوعا معرفيا ويحافظ على انتباه المستمع
- كشف تحليل المضمون تحيز برنامج "بعد أمس" للقضية الفلسطينية ليس فقط في نقل الوقائع وتحليلها بما يثبت أحقية القضية بل تأطيرها ضمن سردية داعمة لها وهذا التحيز بمعناه الإيجابي مقصود ومدرّس يعكس التوجه التحريري للقناة.
 - اتضح من خلال الدراسة التحليلية اعتماد التدوين الصوتي بشكل مكثف على الاستشهاد بالحقائق لإحصاءات والأرقام، لإضافة طابع توثيقي دقيق يبين أن هذا المسار الحجاجي الذي يتخذه التدوين الصوتي لا يقتصر على السرد المعلوماتي فقط بل ينتج خطابا معرفيا يستند على الشهادة الموثقة والأدلة القانونية تضيء تأملا يمكن المتلقي لإدراك الواقع وتفكيك التعقيدات حول أزمة غزة.
 - ركز التدوين الصوتي على مشهد إدانة وفضح جرائم إسرائيل، باعتباره تمثيلا لجوهر الوظيفة الإعلامية ذات الطابع الكاشف والناقد والتي تمارس رقابة صوتية فاعلة ليس لفضح انتهاكات العدو فقط، بل لإبراز صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال كوجه آخر للحقيقة .
 - تشير نتائج تحليل مضمون التدوين الصوتي إلى أن توظيف فئة الإثارة والفضول برزت كأكثر العناصر حضورا من خلال استخدام أسئلة مفتوحة تثير تساؤلا وتوسع أفق التوقعات، هذا ما يجعل التدوين الصوتي وسيلة لاكتشاف الحقيقة لا استهلاكها فقط ويتحول الفضول من مجرد أداة جذب إلى دافع لتفكير والبحث . وهو ما يعكس وعيا إنتاجيا يوظف التشويق ليس فقط لأغراض الاستماع بل لغاية التفاعل الواعي مع الواقع.
 - أثبتت نتائج التحليل اختلاف التدوين الصوتي عن التقارير الإخبارية التقليدية والتي غالبا ما تكون حيادية محكومة بقيود تحريرية، ما يجعلها نقطة قوة لتوثيق الأزمة وجعل الملفات التي تسجل أرشيفا تاريخيا يستغل كمرافعة إعلامية وقانونية مبنية على صوت حي ونبرة حقيقية.
 - تشير نتائج التحليل أن التكرار والمعززات اللغوية اللفظية الأخرى مثل التعبيرات الساخرة والاستعارات تشكل ركائز أساسية في بناء الخطاب الصوتي، يُستغل تكرار الحقائق المتعلقة بأزمة غزة لتصبح حقائق ثابتة غير قابلة للمساءلة والنقاش. بينما تعمل السخرية على

التقليل من الكيان الصهيوني، وإثارة الشكوك حوله للحط منه في الأوساط الدولية، إضافة إلى تضمين الاستعارات التي تعوض غياب الصورة البصرية.

- كشفت نتائج التحليل أن قضية غزة احتلت حيزاً بارزاً في التدوين الصوتي، وهو أمرٌ مُتوقع نظراً لكونها المنطقة الأكثر تأثراً بفعل الصراع ومحورهُ الرئيسي. وفيما تعتمد الدول الغربية أدواتها الدبلوماسية لترويج الرواية الإسرائيلية، يتفاوت موقفها بين مؤيدٍ لها ورافض. أما على الصعيد العربي، فتكشف المواقف الرسمية عن صمتٍ لافتٍ يُناقض الإجماع الشعبي الواسع الرافض للاحتلال والمندد بممارساته، مما يؤكد أن المشهد الحالي ليس نهاية المطاف، بل يُعبّر عن تفاعلاتٍ متواصلة تفتح الباب أمام تحولاتٍ محتملة.

خامساً: توصيات الدراسة:

- 1- تفعيل دور الشباب الفلسطيني المؤثر وتدريبه ككادر إعلامي وصقل مهاراته في مجال إنتاج المدونات الصوتية تتناول تفاصيل القضية الفلسطينية.
- 2- استغلال البيئة الرقمية ولا سيما التدوين الصوتي في إنتاج شهادات حية من قلب الأزمة تستند إليها إن لم يكن اليوم فغداً، كأرشيف تاريخي وذخيرة معرفية إعلامية تفصح ممارسات الكيان الصهيوني وتثبت الحق الفلسطيني في الذاكرة التاريخية وتصنع رأياً عاماً داعماً لها .
- 3-نوصي الدراسات المستقبلية بتناول التفاوت في مستوى التفاعل الجماهيري بين التدوين الصوتي والبودكاست في تغطية الأزمات، رغم تشابه المواضيع، من خلال تبني مناهج تحليل الجمهور لفهم آليات التلقي والتفاعل، وذلك باعتباره مدخلاً بحثياً لم يُتناول بعمق في الدراسات السابقة.
- 4-تقترح الدراسة إجراء بحوث تطبيقية مقارنة بين نماذج من التدوين الصوتي والبودكاست الإخباري في تغطية الأزمات، ذلك لتحديد الفوارق من حيث التأثير والانتشار والتفاعل بعيداً عن صناعة البرامج المعتادة عبر التلفزيون والإذاعة، مما يوفر قاعدة معرفية لتطوير الأداء الإعلامي الرقمي في سياقات الأزمة.
- 5- تعزيز حضور التدوين الصوتي على منصات أكثر استخداماً من طرف الجمهور، مثل "التيك توك" و"الفيسبوك الانستغرام" عبر إنشاء مقاطع قصيرة "ريلز" ومقتطفات ترويجية للحلقات .
- 6 . ضرورة تكثيف القنوات العربية بشكل عام، وقناة الجزيرة بشكل خاص، لجهودها الإعلامية في أوقات الأزمات، من خلال مضاعفة إنتاج المحتوى الرقمي والصوتي الذي يعكس معاناة الشعوب المتضررة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وذلك بهدف إيصال صوتهم إلى الرأي العام العالمي، وكسر الحصار الإعلامي المفروض عليهم. وحتى في حال تعذر تقديم الدعم المباشر، فإن نقل صوت الفلسطينيين ومعاناتهم يُعدّ شكلاً من أشكال الدعم المعنوي والسياسي، ويسهم في بناء ضغط دولي نحو التحرك والتضامن معهم.

الخاتمة

في قلب الأزمة الإنسانية في غزة، حيث تشتد وطأة المعاناة وتتعدد الروايات، يظهر التدوين الصوتي كأداة حاسمة في توثيق التاريخ الحي للقضية الفلسطينية. لقد أثبتت هذه الدراسة أن التدوين الصوتي ليس مجرد وسيلة إعلامية عابرة، بل هو أرشيف صوتي حي يُسجل تفاصيل الأزمة بأصوات أبنائها، ويكسر احتكار الرواية الإعلامية التقليدية.

من خلال تحليل برنامج "بعد أمس"، يتجلى أن التدوين الصوتي قد نجح في صناعة رواية بديلة تتحرر من قيود التحرير المؤسسي، لتصبح منصةً للتحليل الحر والموضوعي، تعكس صوت الشارع الفلسطيني بصدق. فبينما يعجز الإعلام التقليدي عن نقل العمق الإنساني للأزمة، يأتي التدوين الصوتي ليملاً هذه الفجوة، مُوثقاً المعاناة اليومية بلسان أصحابها، ومُشكّلاً ذاكرة جماعية لا تُنسى.

تؤكد هذه الدراسة أن التدوين الصوتي في فلسطين ليس مجرد نقل للأحداث، بل هو أداة مقاومة إعلامية، تخلق وعياً عالمياً بأبعاد الأزمة، وتعيد كتابة التاريخ بعيداً عن التزييف والتشويه. فالقوة الكامنة في صوت الواقع تكمن في قدرته على اختراق الحدود، وتحويل القصة الشخصية إلى قضية عالمية.

إن التدوين الصوتي على أزمة غزة قد تجاوز كونه وسيلة إعلامية ليتحول إلى مشروع توثيق تاريخي يصنع رواية لا تقهر، ويحفظ صوت فلسطين للأجيال القادمة. وفي زمن التضليل الإعلامي، يبقى الصوت هو السلاح الأصدق، والشاهد الأقوى على حقبة من الظلم، وصمود لا ينكسر.

قائمة المصادر والمراجع:

1 المكتب:

1. احمد طعمي، رشدي. تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته القاهرة: البردي، 2004.
2. أحمد عليان إبراهيم، الإعلام الالكتروني وحقوق الإنسان. القاهرة. مصر: العربي للنشر، 2019.
3. احمد مصطفى محمد، عبد الله. الإعلام والرقم الجديد والقضية الفلسطينية: التحديات والفرص والرؤى المستقبلية، محمد وسام عامر، القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلام، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للنشر، 2022.
4. إبراهيم أحمد غنيم، الصافي يوسف شحاتة الجهمي الكفاءات التدريسية في ضوء الموديلات التعليمية، مصر: مكتبة الانجلو، 0200.
5. إبراهيم أبراش المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية مصر: لمنهل لنشر والتوزيع، 2009.
6. بول لونج، الإعلام وأثره على الجمهور، الطبعة الأولى، الإمارات العربية دار المنهل للنشر والتوزيع، 2017.
7. بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية مصر: دار الفجر، 2012.
8. جوني منصور وآخرون. التحولات في إسرائيل وتأثيرها في سياساتها تجاه العرب والفلسطينيين، عمان: مركز دراسات الشرق الأوسط. ط. 1. 2020.
9. خالدي عادل، مساعدي سلمى، القضية الفلسطينية في الخطاب الإعلامي الإسرائيلي الناطق بالعربية، حنان طرشان، القضية الفلسطينية في الإعلام الجديد وبنية الخطاب الإعلامي، برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي، 2022.
10. دعاء هشام جمعة فرحات الصحافة الاستقصائية التلفزيونية وقضايا الإرهاب، مصر: لعربي للنشر 2022.

قائمة المراجع

11. الرفاعي، عولمي، خليل، بسمه. الوجيز في إدارة الأزمات في المؤسسة الاقتصادية، طبعة أولى، عمان: مركز البحث والتطوير الموارد البشرية (رماح)، 2016.
12. سامح زينهم عبد الجواد البودكاست والمدونات في المكتبات ومراكز المعلومات التخطيط والإنتاج والتسويق، دار الكتاب الحديث، جامعة بنها، ط1، 2018.
13. سلمان المشهداني، سعد. منهجية البحث العلمي، عمان: دار أسامة، الأردن، 2019.
14. سرحان علي، محمد. المحمودي مناهج البحث العلمي، اليمن: دار الكتاب، ط3، 2015.
15. عاطف عبد العظيم ريهام، أنماط التحيز في المعالجة الخبرية، القاهرة: العربي للنشر، 2018.
16. عبدة، فرج الله. صدى الأصوات في زمن الأزمات، قوة التدوين الصوتي في توثيق الحروب والنزاعات، 15 أبريل 2025.
17. عبد الفتاح كنعان، علي. الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
18. عبد الباقي، سلوى. منهجيات البحث الكيفي وفنيات البحث الكلينيكي، مصر: مكتبة الانجلو، 2021.
19. عبد الهادي الساعدي ماجد، إدارة الأزمات: المداخل، المفاهيم، لعمليات، عمان: دار الثقافة، 2012.
20. علي القاسمي، المدونة الحاسوبية اللسانية وصناعة المعجم العربي، بدمشق: منشور ضمن أعمال مؤتمر مجمع اللغة العربية، 2004.
21. فتحي حسين، عامر. الإعلام ومعرفة الوطن العربي بقضاياها، مصر القاهرة: الغربي لنشر، 2010.
22. فتحي حسين عامر، المعالجة الإعلامية لقضايا الوطن، القاهرة: المنهل، 2010.
23. كريم كبوش لتميمي، استراتيجيات العلاقات العامة في إدارة الأزمات، عمان: دار امجد للنشر والتوزيع، 2019.
24. كاوة عبد الرضا محمد، الإعلام والتنمية الاقتصادية، الأردن: دار الرنيم، 2017.

قائمة المراجع

25. محمود عدوي ،عبد الله .الراي العام ..و القضية الفلسطينية ،القاهرة :الملتقى لنشر و التوزيع ،2021.
26. محمد الدليمي،عبدالرزاق.الإعلام وإدارة الأزمات،طبعة أولى، عمان:دار الميسرة للنشر والتوزيع ،2012.
27. مأمون طربية تقنيات البحث الخاصة في علم النفس الاجتماعي ،لبنان:دار النهضة العربية ، 2014.
28. محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية ،القاهرة:دار الفجر،2000.
29. النعيمي،بديعة على حسن.الحرب على غزة 2 .الطبعة الأولى، عمان:دارالفينيق للنشر والتوزيع ،2024.
30. اليعقوبي سمية .بودكاست متطلبات العمل وخصائص معهد الجزيرة للإعلام ،2020
31. يوسف كافي، مصطفى.الإعلام والرأي العام والعلاقات العامة في مواجهة الأزمات، الطبعة الأولى، عمان: دار حامد للنشر والتوزيع،2017.
- 2 الرسائل الجامعية:
 1. أزمو،عنصر ،صبرينةسعيدت دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل العلاقات التجارية لدى البنوك الجزائرية (بنك **BADR**نموذجا) مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة قاصدي مرياح ورقلة 2018
 2. بوكريعةتواتية الإعلام العربي وحرب المصطلحات قسم الأدب العربي جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغام .الجزائر
 3. دليو،فضيل.منهج تحليل الخطاب :تعدد مفهومي واجرائي .كلية علوم الإعلام لاتصال والسمعي بصري .جامعة قسنطينة.2019.
 4. سلوى رمضان عبد الحليم عبد العزيز، محمد عبد العال عبد العزيز، البحث في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية ،قسم التنمية والتخطيط ،جامعة الفيوم، 2023.
 5. سعياد ،أحلام .معالجة صفحات الفيسبوك المتخصصة لقضايا الأمن الصحي دراسة تحليلية لعينة من منشورات صفحة Medico dzالفيسبوك نموذجا مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم علوم الاعلام والاتصال تخصص سمعي بصري، جامعة قاصدي مرياح ورقلة 2022 .

قائمة المراجع

6. الشعراوي. لمياء .معالجة بودكاست الجزيرة للقضية الفلسطينية عبر برنامج بعد أمس مذكرة ماجستير في الإعلام جامعة الخليل بفلسطين، 2024
 7. بن الصديق، إيمان .المعالجة الإعلامية للقضية الفلسطينية في البرامج الاستقصائية على قناة الجزيرة . مذكرة لاستكمال شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم الإعلام والاتصال، بجامعة قاصدي مرباح نورقلة الجزائر 2023/2022 .
 8. وليد جمعة الرضيع، خالد.مدى الجاهزية لإدارة الأزمات والكوارث، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011
 9. وقشاش فوزية، سمسوم بلال. دور الأداء الصوتي لدى المذيعين في نجاح الرسالة الاعلامية،، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة يحيى فارس ، 2020/2019، ص 41.
- ج- المجالات:
1. انجي لطفي عبد العزيز عيسى، استخدام صحافة البودكاست في غرف الأخبار بالمؤسسات الصحفية في ظل البيئة الرقمية، المجلة الرسمية لبحوث الإعلام، العدد 84، سبتمبر 2023
 2. ايت عيسى، فريدة. اتصال الأزمات وشبكات التواصل الاجتماعي المجلة الجزائرية للاتصال المجلد 17، العدد 28
 3. بن مزارى، فريال .فعالية الاتصال في إدارة الأزمات في المؤسسات "المنطلقات والأسس.مجلة سوسيولوجيا الجزائر . 2020
 4. حلاف، جلول.تناول مواقع التواصل الاجتماعي للعدوان على غزة ومتطلبات المرحلة، مجلة المعيار، مجلد 28، العدد 3، 2024
 5. الراعي عبد الحميد حسن.ولاء.توظيف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعي رقمي في إثراء المحتوى الوثائقي.المجلة المصرية لبحوث الرأي العام.المجلد 2. العدد 2، أبريل 2024
 6. سعيد بنت خميس سريرية نجمة دور الإعلام الاجتماعي في تعزيز الوعي بالقضية الوطنية الفلسطينية مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث مجلد عدد 13 عمان 2022

قائمة المراجع

7. صفاء جارجي موسى فايز عبد الحميد علي زينب محمد أمين، فاعلية المدونات الصوتية في تنمية مهارات إنتاجها لدى طلاب كلية التربية النوعية مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ع17، يوليو 2018
8. طه موسى، ياسين. البودكاست أنواعه وقوالبه الفنية ومنصات الاستماع "دراسة وصفية"، جامعة تكريت، مجلة الجامعة العراقية، العدد 67
9. عبد الناصر عبد الرحمان حسن، إصلاح. الاستجابة المصرية للقضية الفلسطينية في خطابات رئيس الجمهورية، مجلة كلية الآداب، العدد 62، جانفي 2024
10. عامر، يوسف، أمال، اعمر. الخطاب الإعلامي الساخر، مجلة الرسالة لدراسات الإعلامية، العدد 5، مارس. 2018
11. كلفاح. أمية. واقع صناعة المحتوى الإعلامي العربي عبر المدونات الصوتية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، العدد 4. 2024.
12. محمود محمد، احمد. أولويات القضايا التي تعكسها ملفات البودكاست على اليوتيوب. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة و التلفزيون، العدد 29، سبتمبر 2024
13. محمود البحري، جمال: تأثير الإعلام المقاوم في مواجهة التظليل على قضية فلسطين، مجلة رؤى في الآداب والعلوم الإنسانية عدد 2716، مركز الدراسات والاستشارات الاقتصادية والتدريب الإداري، جامعة ذمار، اليمن، 2024.
14. مارة تقي الدين، محمد. الإعلام ومغالطة التكرار، مجلة الحوار المتمدن، العدد 5840، 2018.
15. هارون أحمد محمد أرياب، وداد. أهمية استخدام تقنية البودكاست في إثراء محتوى المواقع الالكترونية المؤسسات الإعلامية. مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد 11 ديسمبر 2023
16. ولاء إبراهيم عبد الحميد حسان، توظيف تطبيقات البودكاست كمحتوى سمعي رقمي في إثراء المحتوى الوثائقي، المجلة الرسمية لبحوث الراية العام، العدد 2، افريل 2024

قائمة المراجع

د- المواقع الالكترونية:

1. ماهوالبودكاست ؟حقائق وأرقام عن التدوين الصوتي ،متوفر على الرابط <https://twasulforum.org>.
2. أحمد الملا،سلوى. دور القيادة في إدارة الأزمة ،2025.متوفر على الرابط <https://www.islamweb.net>.
3. ابرز حروب اسرائيل على قطاع غزة،متوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net>.
4. أبو عزري،أحلام، <https://www.aljazeera.net>،. كل يخدم فلسطين من مكانه، موقع الجزيرة.
5. تميم ،محمد.ثقافة المقاومة في مواجهة ثقافة التطبيع.يتوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net/blogs>.
6. دانا عابد التاريخ الشفوي في العالم العربي :نافذة للمهمشين ،الفنار للاعلام .متوفر على الرابط <https://www.al-fanarmedia.org/ar/2019/09>.
7. الراجي محمد،الحرب على غزة وهندسة الإبادة الإعلامية للجماعة الصحفية الفلسطينية ،مجلة الجزيرة للدراسات والاتصال والإعلام العدد4 ،يوليو 2024على الرابط: <https://aljazeera journal. aljazeera. Net>.
8. عيادي محمد .فلسطين ...شعب لايريد الموت ، مجلة اوريان . 21 الالكترونية .الجزيرة ،متوفر على الرابط <https://www.aljazeera.net>.
9. عبد الحفيظ،علاء.الأزمات السياسية الدولية.مجلة أضواء البحثية،ماي 2020. على الرابط <http://adhwaa.net>.
10. كباشي عثمان، التحقق من دقة المعلومات.. الفريضة الغائبة في غرف الأخبار، الجزيرة.متوفر على الرابط: <https://www.aljazeera.net>.
11. الكحيل ، نادين .دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات الدولية حرب غزة نموذجا ، مجلة مركز المتوسط للدراسات الإستراتيجية ، متوفر على الرابط <https://mediterraneancss.uk>.
12. مصطفى عبد المنعم، مصطفى، الجزيرة تطلق بعد امس كأول بودكاست يومي ، مجلة الراية، 2019،متوفر على الرابط <https://www.raya.com>.

قائمة المراجع

13. نضال أبو كميل تقوى التضامن العالمي مع القضية الفلسطينية: كسر السرديات وتشكيل

السياسات، الشرق للأبحاث الاستراتيجية، 2028 متوفر على

الرابط: <https://research.sharqforum.org/ar/>

هـ- المواقع الاجنبية:

Deepak **AudioBiog the next Big thing for content creators**

(December 17 ,2024),<https://www.animaker.com/heblaudio-blog/>

قائمة الملاحق :



جامعة محمد خيضر بسكرة-شتمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

استمارة تحليل المضمون تحت عنوان:

التدوين الصوتي في زمن الأزمات

دراسة تحليلية لمقاطع التدوين الصوتي في منصة أثير لازمة غزة-برنامج
بعد أمس نموذجاً

من 18 نوفمبر 2023 إلى غاية 12 ديسمبر

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة

إشراف الأستاذة:

علمي نجاه

إعداد الطلبة:

- ميلي أمينة
- مصمودي بثينة

السنة الجامعية: 2024-2025

قائمة الملاحق :

دليل التعريفات الإجرائية للفئات: عبر عن فئات التحليل كما يلي :

1. فئات الشكل: تركز على الجانب الشكلي للتدوين الصوت يعبر برنامج بعد أمس ويعبر عنها ب :كيف قيل ؟

1. فئة اللغة: تعكس هذه الفئة طبيعة اللغة المستخدمة في التدوين الصوتي ضمن برنامج 'بعد أمس'، حيث:

● اللغة الأكاديمية: تُبرز اللغة الأكاديمية في التدوين الصوتي الموجه لتغطية أزمة غزة مستوىً عالياً للعمق المفاهيمي، ما يفترض استعداداً معرفياً لدى المتلقي. ويتجلى ذلك في استخدام مصطلحات متخصصة مثل 'الإبادة الجماعية'، 'إعادة إنتاج الخطاب'، و'تفكيك البنية السردية'، وهي تعبيرات تنتمي إلى الحقل الأكاديمي وتتطلب خلفية منهجية لفهم دلالاتها وسياقها.

● اللغة الإعلامية التحليلية: تُوظف اللغة الإعلامية التحليلية في التدوين الصوتي حول أزمة غزة لصياغة الخبر في بنية تفسيرية تتجاوز نقل الوقائع إلى قراءتها وتأطيرها. ويُستدل على ذلك من خلال عبارات مثل 'بحسب الرواية الرسمية الصادرة عن جيش الاحتلال'، 'في سياق تصعيد تدريجي للأحداث'، و'استناداً إلى مصادر ميدانية مستقلة'، ما يعكس اعتماد هذه اللغة على آليات التحقق وإعادة بناء الحدث بما يتيح للمتلقي فهماً أعمق للمواقف والتطورات الجارية

● اللغة البسيطة الموجهة للجمهور العام: تتسم اللغة البسيطة في التدوين الصوتي بوضوحها المباشر وسهولة مفرداتها، ما يجعلها أداة فعالة لشرح تعقيدات أزمة غزة لجمهور غير متخصص. وتظهر في استخدام تساؤلات وعناوين مثل 'لماذا نُقصف غزة؟'، 'من يتحمل المسؤولية؟'، أو 'ما الذي يحدث الآن؟'، وهي صيغ تساهم في إشراك المتلقي وخلق مساحة للتلقي الشعبي دون الحاجة لخلفية معرفية مسبقة.

● اللغة النخبوية (السياسية والفكرية هي أسلوب تعبير يستخدم مفاهيم تحليلية ومصطلحات فكرية لفهم الأحداث ضمن أطر سياسية وتاريخية عميقة لا تكتفي هذه اللغة بوصف الوقائع بل تسعى إلى تأطيرها نظرياً كقول "مانشده اليوم هو محاولة من وسائل الإعلام الغربية لإعادة إنتاج سردية الضحية والجلاد في تجاهل ممنهج للسياق السياسي والتاريخي "

قائمة الملاحق :

2. فئة المعززات الصوتية: تُعتبر المعززات الصوتية في التدوين الصوتي عاملاً مهماً في تعميق تأثير الرسالة وتحفيز استجابة العواطف لدى المستمعين. تظهر هذه الفئة من المعززات في عدة أشكال، مثل:

- صوت ضحايا وشهود العيان: حيث يُستخدم صوت الأشخاص المتأثرين بالأزمة، مثل بكاء دعاء على الظالم أو صراخ الأطفال من تحت الأنقاض، لتسليط الضوء على المأساة الإنسانية وتوليد مشاعر التعاطف والغضب لدى الجمهور. هذا النوع من الصوت يُعزز الواقعية ويُحفز الاستجابة العاطفية الفورية.
- نبرة صوت المقدم: يُظهر المقدم تحولات دراماتيكية في نبرة صوته، حيث تزداد حدة الصوت وتتصاعد خلال الحديث عن الأحداث المأساوية، مثل "هذه اللحظات تُسجل تاريخاً مؤلماً"، لتتراجع نبرته وتصبح أكثر هدوءاً عند استعراض الحقائق أو تحليلات المعطيات. هذا التفاوت في نبرة الصوت يساعد في إبراز التوتر الدرامي والانتقال بين الأوقات الحاسمة.
- أصوات طبيعية ورمزية: يتم تضمين أصوات البيئة الطبيعية والرمزية لخلق جو مؤثر. مثل أصوات الانفجارات في الخلفية أو صوت الرياح مع سقوط الأنقاض لتوليد شعور بالخطر والتهديد. كما يمكن أن تُستخدم أصوات رمزية مثل صوت الآذان أو أصوات الطائرات لتمثيل معاني معينة مرتبطة بالأزمة، مثل الاحتشاد الديني أو العمليات العسكرية.

ثانياً: فئات المضمون : تهتم بمحتوى التدوين الصوتي المنشور عبر برنامج بعد أمس ويعبر عنها بماذا قيل ؟

1. فئة المضامين: تتناول فئة المضامين في برنامج 'بعد أمس' جوانب متعددة من أزمة غزة، مما يساهم في تسليط الضوء على مختلف أبعاد الأزمة وتوفير معلومات شاملة حول تطورات الوضع، وتشمل المواضيع التالية:

- طوفان الأقصى: يُبرز هذا الموضوع الهجمات على المسجد الأقصى وتداعياتها على الصعيدين الديني والسياسي.
- أسرى: يتناول قضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، مع التركيز على معاناتهم وحقوقهم.

قائمة الملاحق :

● مساعدات وإغاثة: يناقش تدفقات المساعدات الإنسانية والإغاثية الموجهة إلى غزة وأثرها في تخفيف معاناة السكان.

● مفاوضات: يعرض سير المفاوضات بين الأطراف المعنية بالسلام أو التهدئة، ويركز على التحديات التي تواجهها هذه العمليات.

● لاجئون: يتطرق إلى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في غزة والدول المجاورة، مع التركيز على الظروف الإنسانية والمعيشية.

● جرائم وانتهاكات: يُسلط الضوء على الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون من خلال التقارير الحقوقية والشهادات الميدانية

2. فئة الأهداف: تسعى فئة الأهداف في برنامج 'بعد أمس' إلى تحقيق مجموعة من المقاصد التواصلية، تُسهم في تنظيم المحتوى وتوجيهه نحو جمهور متنوع، وتشمل:

● التوعية: نقل معلومات أساسية حول السياق العام للأحداث، مثل "شرح ظروف الحياة اليومية داخل القطاع في ظل الأزمة."

● الاستعطاف: إتاحة المجال للتأثر الوجداني عبر الصوت، كما في "نقل صوت أم تبحث عن أطفالها تحت الأنقاض."

● التفسير: تبسيط المفاهيم والوقائع المعقدة، مثل "شرح آلية دخول المساعدات الإنسانية وفق الإجراءات المعتمدة."

● التوثيق: عرض شهادات وأصوات من قلب الحدث، مثل "رواية شاب عن اللحظات الأولى بعد قصف حيّه."

● مشاركة الجمهور: فتح مساحات للتفاعل، كما في "تشجيع المستمعين على إرسال أسئلتهم أو تعليقاتهم حول الحلقات."

3. فئة المصادر: تعكس هذه الفئة المصادر التي اعتمد عليها التدوين الصوتي لتوثيق أحداث أزمة غزة. ومن أبرزها:

قائمة الملاحق :

- شهود العيان: أفراد عاشوا الحدث مباشرة، نُقلت شهاداتهم لتقديم صورة حية وواقعية عن المعاناة اليومية.
- التحليل الأكاديمي: آراء لخبراء وباحثين فسّرت خلفيات الأزمة وسياقاتها السياسية.
- الهيئات الحكومية: تصريحات رسمية، مثل بيانات وزارة الصحة في غزة لتأكيد أعداد الضحايا وتوصيف الأوضاع.
- وسائل الإعلام: تقارير صحفية دُعمت بها الحلقات لتأطير الحدث ونقل مجرياته.
- المراسلون: تغطيات ميدانية من قلب الحدث قدّمها صحفيون لإثراء الرواية بالأصوات من الواقع.

4. فئة الفاعلون: تُبرز فئة الفاعلين في برنامج "بعد أمس" الأدوار المختلفة للأطراف المتدخلة في الأزمات، بما يعكس زوايا متعددة للفهم والتحليل، وتشمل:

- الشخصيات: تسليط الضوء على مواقف أو تصريحات شخصيات بارزة، مثل "أبو عبيدة: المتحدث باسم كتائب القسام، يعلن عن استهداف مواقع إسرائيلية رداً على العدوان." أو "نتنياهو: رئيس وزراء إسرائيل، يبرر الهجوم على غزة في تصريحاته الصحفية."
- الدول: عرض مواقف مجموعة من الدول تجاه الأزمة، مثل "دول تعارض الاحتلال الإسرائيلي: مثل تركيا وإيران، تدين الجرائم الإسرائيلية في غزة." أو "دول صامتة: مثل بعض الدول الأوروبية التي لم تصدر أي بيانات واضحة." أو "دول تحرض على استمرار العدوان: وهي دول تدعم إسرائيل في مواقفها العسكرية"
- المنظمات: تسليط الضوء على تحركات المنظمات الدولية والإقليمية، كما في "منظمة اليونسكو تدين قتل الأطفال في غزة وتطالب بوقف استهداف المدارس." أو "الصليب الأحمر يطالب بحماية المدنيين أثناء العمليات العسكرية."

قائمة الملاحق :

5. فئة أساليب المعالجة: تسعى فئة أساليب المعالجة في برنامج "بعد أمس" إلى إبراز تنوع الطرق التي يتم بها تقديم المحتوى، مما يساعد في توجيه الرسائل وتوسيع الفهم للأزمة، وتشمل:

- التعمق التحليلي والتفسيري: تحليل معمق للحدث أو الموضوع، مثل "دراسة تأثير قصف المستشفيات على مستقبل الضحايا والجرحى في غزة، وكيف يفاقم نقص الخدمات الصحية في ظل الحرب."

بينما التفسيري: تقديم معلومات أو شرح مبسط للمفاهيم أو الوقائع المعقدة، مثل "شرح كيفية وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة في ظل الحصار والإجراءات السياسية."

- تعدد وجهات النظر: تقديم آراء مختلفة حول الموضوع الواحد، مثل "استعراض تصريحات من مؤيدين ومعارضين للسياسات الإسرائيلية في غزة، ومواقف الدول المختلفة."

- السرد القصصي: عرض الأحداث على شكل قصة تروي تطور الأزمة، مثل "قصة عائلة فلسطينية فقدت منزلها جراء القصف، مع تسلسل لحظات حياتهم اليومية قبل وبعد الهجوم."

- أسلوب نقدي: تقديم تقييمات وآراء نقدية حول التصرفات أو السياسات، مثل "انتقاد سياسة بعض الدول الكبرى تجاه الممارسات الإسرائيلية وازدواجية المعايير في التعامل مع الأزمة."

6. فئة نمط البناء الصوتي: ما هو نمط البناء الصوتي المستخدم في التدوين الصوتي لأزمة غزة؟ هل كان يتبع أسلوب سردي متسلسل أم كان بناءً مركباً يحوي معلومات مختلطة؟ كيف كان ترتيب المحتوى في الحلقات؟

7. فئة سمات التقديم: تشير إلى الكيفية التي يدون بها برنامج بعد أمس الأحداث الجارية في غزة للجمهور وتشمل:

- التوازن: تقديم وجهات النظر دون إقصاء

- الدقة والتزام: الالتزام بالحقائق والمصادر الموثوقة

- الموضوعية: طرح المعلومة دون تدخل الرأي الشخصي

قائمة الملاحق :

- التحيز والميل: المتعمد لطرف معين بشكل مبالغ فيه.
- العفوية: استخدام أسلوب طبيعي وبسيط بعيدا عن الرسمية الزائدة أو التصنع مايشعر المستمع بالقرب من المقدم وكأن الحوار العفوي.
- 8. فئة مسار البرهنة المنطقية: كيف تم بناء البرهنة المنطقية في التدوين الصوتي لأزمة غزة؟ هل تم الاستناد إلى ، استشهاد بأدلة وحقائق، عرض إحصائيات وأرقام، أو تصريحات داعمة للمواقف؟
- 9. فئة مشهد الأزمة في التدوين الصوتي: "تسعى إلى تصوير الواقع المركّب للأزمة كما تتقله الحلقات، من خلال إبراز التخاذل الرسمي والدعم الغربي للاحتلال، مقابل خطاب غربي معارض، وإدانة صريحة لممارسات الاحتلال، واستحضار مشاهد الصمود والمقاومة الفلسطينية. وتشمل:
- التخاذل الرسمي: عرض مواقف الحكومات أو الجهات الرسمية المترددة أو الصامتة تجاه الانتهاكات، مثل "غياب المواقف الحاسمة من بعض الأنظمة العربية رغم المجازر في غزة".
- الدعم الغربي للاحتلال: تسليط الضوء على المساندة السياسية والعسكرية الغربية لإسرائيل، مثل "تحليل الدعم الأمريكي غير المشروط في مجلس الأمن، وصفقات التسليح المتواصلة".
- خطاب غربي معارض للاحتلال: نقل أصوات ناقدة في الغرب لسياسات الاحتلال، مثل "تصريحات برلمانيين، وأكاديميين، واحتجاجات شعبية في مدن أوروبية تطالب بوقف دعم إسرائيل".
- إدانة الاحتلال وفضح ممارساته: توثيق الانتهاكات الجسيمة، مثل "قصف المستشفيات، استهداف الأطفال، أو ارتكاب مجازر موثقة بالصوت والصورة في حق المدنيين".
- مقاومة الفلسطينيين تحت الاحتلال: إبراز صور الصمود والمقاومة، مثل "روايات عن فرق الإنقاذ التي تواصل عملها تحت القصف، وشهادات عن شبان يواجهون الاحتلال بالحجارة والكلمة رغم الحصار.

10. فئة عناصر الجذب والتشويق تُسهم هذه العناصر في شدّ انتباه المستمع وتحفيز تفاعله مع المحتوى، مما يعزز من فعالية التدوين الصوتي كأداة اتصال جماهيري في سياق الأزمات.

● إثارة الفضول: من خلال أسلوب طرح الأسئلة التفاعلية مثل: "هل ستغير هذه الصور موقف العالم؟"، لإبقاء المستمع في حالة ترقّب وتشويق للحلقة القادمة. أو سؤال مفتوح آخر الحلقة.

● الفواصل الموسيقية: تُوظف مقاطع موسيقية قصيرة ذات طابع درامي أو حزين لفصل المحاور، مما يعزز التأثير العاطفي ويبرز تصاعد التوتر الدرامي.

● الكلمات الجاذبة: تُنتقى ألفاظ قوية ومشحونة مثل "مجزرة"، "العالم يصمت"، "غزة تحترق"، لتحفيز التفاعل الوجداني وشدّ الانتباه منذ اللحظة الأولى.

11. فئة خصوصية التدوين: تبرز هذه الفئة خصائص التدوين الصوتي التي تجعله أداة فريدة في نقل الواقع أثناء الأزمات، من حيث الموثوقية والانتشار وسهولة الوصول.

● مصداقية التوثيق: يعتمد على شهادات حية وتسجيلات صوتية مباشرة من الميدان، ما يعزز الثقة في المعلومات ويُضفي طابعاً واقعياً غير مفبرك.

● إمكانية الاسترجاع: تُمكن الحلقات المؤرشفة المستمع من العودة لأي لحظة من لحظات الأزمة، ما يدعم التحليل التراكمي للأحداث.

● الإتاحة: يُتاح عبر منصات رقمية متنوعة (سبوتيفاي، يوتيوب، آبل بودكاست)، ما يضمن وصولاً واسعاً وسريعاً للمحتوى دون قيود جغرافية.

● القابلية للتداول: يسهل مشاركته على وسائل التواصل الاجتماعي، ما يساهم في توسيع دائرة التأثير وتكثيف التفاعل الجماهيري حول القضية.

12. المعززات اللفظية واللغوية في التدوين الصوتي حول أزمة غزة: تُستخدم هذه الأساليب لخلق بُعد تعبيرى وجمالى يُعزز من وقع الرسالة ويُقربها من وجدان المستمع.

قائمة الملاحق :

- أمثال عربية: تُستخدم الأمثال العربية في التدوين الصوتي كأداة لتبسيط المعاني وتحميلها دلالات ثقافية عميقة، مما يساعد في إيصال الرسائل بشكل أكثر تأثيراً وسهولة للفئة المستهدفة. تكمن قوتها في قدرتها على ربط المستمع بتجارب حياتية مشتركة، ما يجعل القضايا المعقدة أكثر قرباً إلى واقعهم اليومي. كما تساهم الأمثال في تأكيد المواقف وتوضيحها بشكل غير مباشر، مما يعزز من صدق الرسالة ويجذب انتباه المستمعين بشكل فعال
 - اللهجة الشعبية: تُستخدم لتعزيز القرب من الجمهور، كقول "شو ضلّ؟ ما ضلّ شي" على لسان أهل غزة، ما يعكس صدق المعاناة وبساطة التعبير.
 - تعبيرات ساخرة: مثل "حقوق الإنسان في إجازة مفتوحة"، لتفريغ الألم عبر التهكم وتعرية ازدواجية المعايير الدولية.
 - استعارات: كأن يُقال "غزة تقف على رمادها"، لتكثيف المشهد وتحمله دلالات رمزية.
 - مبالغة: مثل "كل حجر في غزة ينزف"، لتأكيد حجم الألم بطريقة تصويرية مؤثرة.
 - تكرار: كلمات مثل "العدالة"، "الحق"، "الدم"، يُستخدم لترسيخ رسائل مركزية في ذهن المستمع.
- الفئة 13: أهمية القضية انطلاقاً من التوزيع الجغرافي في التدوين الصوتي: تُظهر هذه الفئة كيف يُوظف البعد الجغرافي لتأكيد مركزية القضية الفلسطينية وامتداداتها الدولية.
- فلسطين: تُقدّم كرمز للهوية والمقاومة، مع حضور دائم في السردية الصوتية بوصفها "القضية الأولى".
 - قطاع غزة: يُبرز التدوين تفاصيله كأرض محاصرة ومنكوبة، تُمثّل خط النار ومركز المأساة والبطولة.
 - الموقف الدولي الغربي: يُحلل من زاوية التواطؤ أو التناقض، مثل دعم الحكومات مقابل احتجاجات الشارع الغربي.

قائمة الملاحق :

- الموقف العربي: يتنوع بين صمت رسمي وتضامن شعبي، ما يعكس الانقسام في التعاطي مع الأزمة.
- الدعم الشعبي العالمي: تُوثق مظاهرات وتضامناً من مدن كبرى ، لإبراز الطابع الإنساني الكوني للقضية.

قائمة الملاحق :

فئات الشكل

المعززات الصوتية			اللغة			
أصوات رمزية وطبيعية	نبرة صوت المقدم	صوت ضحايا وشهود عيان	لغة نخبوية (سياسي ة فكرية)	بسيطة موجهة للجمهور العام	إعلامية تحليلية	علمية أكاديمية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

